

UNIVERSITY LIBRARIES

المملكة العربية السعودية



عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO.

الرقم :

١ / ١ ٢ ٩ . ٦

السنة ١٤٠١

٢٨٢٢

١٥١

مجموعة تحتوي على رسالة في أدب البحث
 ويتلوها رسالة أخرى في أدب
 البحث ويتلوها منظومة
 في علم كوضع ويتلوها
 شرحها المؤلف فيها
 ويتلوها رسالة
 في الأدب
 الأكبر ويتلوها
 مقولته
 وعلم المنا

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
 الرقم: ٦٨٤٢ ف ١٣٩٠ / ١
 العناوين: مجموع أولها الرسالة المصنعية
 المؤلف: عصمة الدين الأبي عبد الرحمن
 تاريخ النسخ: هنا في سنة الهجرة
 اسم الناسخ: -
 عدد الأوراق: ١٠٨ -
 ملاحظات: -
 -
 -
 -

بسم الله الرحمن الرحيم لك الحمد والمنة وعلى نبيك الطوق والحية
 اذا قلت بكلام ان كنت ناقله فالصريح او مدعيه فالدليل ولا يمنع النقل والدفع
 اذا المنع طلبا للدليل على مقدمته فاذا استقلت به منع منعنا جردا او مع الكس
 ولا يدفع السد الا اذا كان مساويا او يفتق بالحق او عورض بدليل
 الخلف في صورتين مرت ما نفا بان تقول الله تعالى متكلم بكلام اذنا ناقل
 عن المقاصد او مدعيه بدليل انه اسند الكلام الى ذاته وكلم الله موسى تكليما
 فيمنع لجواز الجاز في دفع الاصل وينقص بالخلق فقيل انه اضافة القدرة
 الى المقدور فيمنع مستندا بانه حقيقي او معارض بانه قادية الحروف
 الحادثة فيمنع بان يقال لا نسلم بان الكلام مركب من الحروف ان الكلام
 لفي القواد وانما جعل الكلام على القواد دليله تمت رسالة آداب البحث
 رسالة اخرى في آداب البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يعارض كلامه ولا ينقض فتاؤه ولا يحكمه والصلوات
 والسلام على سيدنا محمد المبعوث من اشرف القبائل وعلى آله واصحابه الذين اخرجوا
 من نافرهم بقواض الدلائل وبغيره رسالة في آداب البحث
 تشمل على اكثر مسائل نافعة للمبتدئين ان شاء الله تعالى اعلم ان طلب
 على من شرع في علم ان يعرفه بوجه او رسم وان يعرف موضوعه وفائده فانه آداب
 البحث صناعة نظرية يستفيد منها الطالب بمعرفة طرق المناظرة وشرائطها صانعة
 له عن الخبط في البحث والزام الخصم وفي اقامه المناظرة هي النظر بالبصيرة من
 الجانبيين في النسبة بين الشئ والنظر هو الفكر والفكر هو المحرك لنفسه في العقول
 والمراد بالجانبيين المعيل والسائل اعلم ان من يكون بعدد التعليل
 اما ان يكون ناقل لبعض الاقوال الصادرة عن الغير فقط ليس مدعيه
 واما ان يكون مدعيه فان كان ناقله ولم يذكر في النقل دليل او ذكر فيه دليل
 لكن على طريق الحكاية فلا يتوجه عليه المنع لان المنع مقول بالاشترار على
 معنيين احدهما مطلق الحدس اعم من ان يكون مناقضة او نقضا اجماليا
 او معارضة والثاني المناقضة فقط وهو اخص من الاول والمراد عندنا طريق
 والمنع مطلقا سواء كان بالمعنى الاول الا اعم او بالمعنى الثاني الا اخص
 متعلق

متعلق بالدليل ويدور على عوي شتات الحكم فينتفي بانتقائه ولا شك ان هذا منق
 من لنا نقل من حيث انه ناقل نعم ان التزم صحة النقل المنقول او اقام دليله من نفسه
 على ما نقله صار مستولا فيتوجه عليه ما يتوجه على المستدل من المنوع الا بنية
 والخاص لان لنا نقل من حيث انه ناقل لا يتوجه عليه المنع بمقتضى المتقدمين
 لكن يطلب منه تصحيح النقل في الكتاب المنقول عنه سواء كان النقل بعبارت
 المنقول عنه ام بمعناها ويسمى نقل بالمعنى وسواء كان بواسطة او بغيرها
 هذا اذا كانت صحة النقل في قوله للسائل اما اذا كانت معلومة فطلبها لا يليق
 بحال المناظر من حيث هو مناظر لان غرضه اظهار الصواب الله بتبينه
 منها النقل جاز عن جاز لما تقدم من ان المنع متعلق بالدليل وكلام النقل المدعي
 ليس بدليل فاستعمال المنع في طلب تصحيح النقل وطلب الدليل على المدعي استعمال
 للفظ في غير ما وضع له هذا خلاصة الكلام على من كان بعدد التعليل ناقل لبعض
 الاقوال الصادرة عن الغير اما اذا كان مدعيه او اقام الدليل على مدعيه فان
 سلم له السائل فلو كلام وان لم يسلم فللسائل في منعه ثلث وظائف المناقضة
 والنقص الاجمالي والمعارضة فالمناقضة هي لغة ابطال احد الشئين بالآخر
 وعرفا منه مقومة مصينة من مقومات الدليل ومنه كل منهما كذلك حال كون
 المنع مجردا او مع السند وتسمى المناقضة نقضا تفصيليا واداءا
 ومنعها بالمعنى الاخص والمراد بالمقدمة ما تتوقف عليه صحة الدليل سواء
 كان جزء منه او لا والسند هو ما يثبت تقوية المنع في زعم المانع بتبينه
 المناقضة مقبولة مطلقا سواء كانت مجردة او مع السند فارق النقص الاجمالي
 والمعارضة فانها غير مسموعة بدون شاهد يدل على المحنوعية وتتوقف
 الوقف قنبي **اعلم** اخر للسند ثلث صيغ احدها الا نسلم هذا
 لم لا يجوز ان يكون كذا ثانيا لها لا نسلم لزوم ذلك وانما يلزم ان لو كان كذا
 ثالثا لا نسلم هذا كذا والى كذا او النقص الاجمالي هو لغة الخرس وعرفا منه
 جمع الدليل بخلاف الحكم عنه او استلزامه فساد اخر كاللور والتسلسل
 وتوجيههم ان يقال ما ذكرتم من الدليل غير صحيح لثلاث الحكم المذكور عنه او
 لا استلزامه الدور والتسلسل والمعارضة هي لغة المقابلة على وجه المعامضة
 وعرفا اقامه دليل يدل على خلق ما يدعيه عليه دليل الحضم او مقابلة دليل بدليل

تفصيل من المنهج جاز
 طلب تصحيح الدليل عليه فتنه
 من النقل والمدعي هو

يباينة انتاجا فله معنيان يستلزم كل منهما الآخر وطريقهما ان يقال ما ذكرتم
من الدليل وان دل على قبول المدلول لكن عندنا ما ينافيه تنبيه
القوى بين المناقضة حيث انها تقبل بحجة عن السند وبين التفتق الاجمالي والمعارضة
حيث انها لا يسمعان بل شاهدان المناقضة التي هي منع مقدمة عبارة عن طلب
الدليل عليها اي على المقدمة والطلب لا يحتاج الى شاهد بخلاف التفتق الاجمالي
الذي هو منع الدليل والمعارضة التي هي منع المدلول فانها عبارة عن دعوى ضاد
ذلك والمدعي لا بد له من شاهد فان قلت لا نسلم ضرورة وظايف كسائل
في المنوع الكثرة لانه ثبت ثلث صور احدها منع لجزء الدليل وهو المقدمة مع
الاستدلال على انتفاء ثابتهما منع الدليل من غير شاهد يدل على فساد
ثابتهما منع المدلول بل دليل يدل على فساد ما قام عليه الخصم قلت هذه الصور
بجملتها خارجة عن قانون التوجيه اما الاختياران فلهما مكانة غير مسبوقة
باتفاق الفول من ارباب النظر لان منع الدليل والمدلول عبارة عن دعوى بطلانها كما
تقوم فلو بدلها من بينته وهاتان صورتان في فوضات باسم المكاتب واما الصورة
الاولى فانها غصب وهو غير مسبوقة عند المحققين فلو قال الزمام ركن كرين العبد
لا يستلزم امر الخبط في البحث لان المعلل مادام في التقليل ليس للمانع الاقتسام
او المنع حتى يتبين صحة دليله او فساد وبتقطع البحث اما اذا تقرر للسائل
لاستفاد تلك المقدمة يلزمه الخبط في البحث والتطوير والانتقال من كلام الى كلام وتسمى
غصبا لان السائل غصب منصب المعلل فصار **الاول** ان تعرف ان للسائل
في منع دليل المعلل ثلث وظايف فاعلم ان للمعلل كذا ثلث وظايف في دفع كل
واحدة من تلك الكوطايف فوظيفته في الامر الاول وهو المناقضة وهو ثلثة
احدها ان يورد دليله على تلك المقدمة المنوعة او تنبيهها ان كانت نظرية او
تنبيهها ان كانت بديهيية فيثبت بذلك ما منعه كسائل من مقدمة دليله ثابتهما
ان يبطل سند منع السائل بالدليل او التنبيه ان كان السند مساويا للمنع اي
لتفتق المقدمة المنوعة وانما قلنا ان يبطل سند منع السائل ولم نقل ان يمنع
سند منع السائل لان منع السند بمعنى طلب الدليل عليه غير مفيد اذ منع
المنع ومنع ما يؤيد لا يوجب ان اثبات المقدمة المنوعة التي يجب على المعلل اثباتها
عند منع المانع اياها وانما قيدنا السند بكونه مساويا للمنع لان ابطاله بالدليل او
التنبيه

التنبيه اذا لم يكن مساويا للمنع بان كان اع او احضر او اع وامر وخصص من وجه او مبان
لا يفيد مثال السند المساوي كان يقول المعلل هذا الشيخ ليس بضاحك لانه ليس
بانسان فيقول السائل لا نسلم انه ليس بانسان لجواز ان يكون ناطقا فهذا السند
مساو لتفتق المنوع وهو قول المعلل ليس بانسان وتفتق انسان ومثال الامر
ان يقول السائل في المثال المذكور لم لا يجوز ان يكون حيوانا والاخص كان يقول
في المثال المذكور لم لا يجوز ان يكون زنجيا والاعم والاخص من وجه كان يقول
فيه لم لا يجوز ان يكون ابليس والمباين كان يقول فيه لم لا يجوز ان يكون جبرافا واع
والاخص من وجه والمباين لا يجوز الاستناد بهما ولا ينفق المعلل ابطالهما والاخص
يجوز الاستناد به لكن لا ينفق المعلل ابطاله والاعم لا يجوز الاستناد به لكن
ينفع المعلل ابطاله غالبا والمرا بيساواة السند للمنع ان يلزم كل منهما الآخر
عقل لا عدم التفتق كاحدهما عن الآخر ولو لم يتحقق اللزوم لعقلنا كالتفتق
ان يثبت المعلل مدعاه بدليل غير الدليل الذي ذكره وتقوم السائل الى بعض مقومات
ووظيفته في دفع الامر الثاني اعني لتفتق الاجمالي وفي دفع الامر الثالث اعني
المعارضة كمن ظن السائل لان المناقضة نقضا اجماليا والمعارض للكانا مستدلين
على بطلان الدليل والمدلول توجهت عليهما المنوع كثرته اعني المناقضة والتفتق
الاجمالي والمعارضة التي هي وظايف السائل وما قيل من ان المعارضة لا تعارض قام
غير معتد به ولشبه بمثال بوفه ما سبق كما اذا قلت الكلام صفة كدبة اذلية ناقلة
عن المقاصد فان سلم لك كسائل فالكلام وان منع بان طلب مثلا تصحيح النقل فخطف
المقاصد وان كنت مدعيا بدليلا ان سلمه الكلام حقيقة الى ذاته وكل ما استدل به
حقيقة فهو صفة له اذلية فهذا قياس من كمثل الاول ينتج ان الكلام صفة له تعالى
اذلية فان سلم لك كسائل فالكلام وان منع المقدمة الصغرى حال كون المنع فردا
فتدل عليها بقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ومع السند بان قال لا نسلم انه استدل
الى ذاته حقيقة لم لا يجوز ان يرا خلق الكلام على سبيل الجواز فبطل سند بانه
لا يجوز ان يرا خلق الكلام على سبيل الجواز لا مكان الحقيقة والحقيقة متى
امكنت لا يها الى الجواز وترك المعنى الحقيقي وارادة المعنى المجازي لا بد له من
دليل ولا دليل هنا على ذلك او تفتق الدليل وكلم بفساده لتلقى الحكم في الحكم بان
قال استدل على الى ذاته كالكلام قال تعالى خلق سبع سموات مع انك ليس اذليا

بل هو امر اضافي ومنه وصفه كما بالحدث انما يكون اذا كان وجوديا اما اذا كان
 امرا اعتباريا فلا والحول عن جعل يتصف بالامور الاعتبارية الحادثة اي المتقدرة
 بعد كونه كالحلق والرزق من غير قيامها به والامر الاضافي هو الذي لا يعقل الا
 بالاضافة الى الغير والحلق كذلك لانه عبارة عن تعلق القدرة بالمقدور فتعلق
 الحلق عن الدليل وحاصل دليل كسائل الذي اقامه على ضاد دليل المعلق ان
 يقول السائل للمعلق مقتضى دليلك ان يكون الحلق صفة اذلية لانه اسند الى ذاته
 مع انه ليس اذليا لانه امر اضافي وكل ما كان كذلك فهو غير اني فتنبه مع
 دليل كسائل التي هي الحلق امر اضافي مستدبان تقول لا نسلم انه اضافي لم لا
 يجوز ان يكون صفة حقيقة فلم يتعلق المدلول عن الدليل وهذا مذهب الماتريدية
 المشيخ صفة وجودية اذلية بها الأيجاد والاعدام وسموها التلويح ووظيفة
 القدرة عندهم جعل الممكن قابلا لهما او عارضين المدلول بان قال دليلك وان
 ذلك على ان الكلام صفة اذلية قائمة بذاته كما لكن عنونا ما يدعى على انه ليس
 كذلك وهو ان الكلام مركب من الحروف المترتبة المقدم بعضها على بعض المنقطعة
 الحادثة وكل ما كان كذلك لا يكون اذليا فتنبه لصغى دليل السائل بان تقول
 ونسلم ان الكلام لا يطلق الا على المركب من الحروف بل يطلق عليه على غير الكلام
 الغني وسند هذا المنع قول الشاعر ان الكلام لغو العواد انما جعل اللسان
 على لغو العواد دليل فافراد بالكلام في قولنا الكلام صفة له ان اذلية الكلام لنفسه
 لا الكلام المركب من الحروف ولعله سبحانه وتعالى اعلم والمجوده رب العالمين تمت
 وتبليوها المتن في السهل مراجعته على الطالب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هون احمد **و** الخليلي الراعي لها واحدا **و**
 حمد لمن زني اوضاع البشر **و** الخلية التبيان وردا مع صدق
 ثم الصلوة مع سلام ابد **و** على بني قرا تانا بالسهرى
 محمد **و** والده وصية **و** القايضت في غيد بقر به
 وهذه ارجوزة مضمونها **و** رسالة تموضع بذائد عونها
 نغنى الى خبر الامام الاخير **و** الفاضل المولى الامام الفضل
 نظمها المتبرع بدم حقه **و** ومن نوى استضافها بلغظها

مع

مع انني عار من البضاعه **و** يا ذا الحيا وكاسد الصناعات
 ثم النظام قد حور مقدمه **و** ونعدها التقيم ثم خاتمة

المقدمة

اللفظ قد يوضع للمختص **و** لم يخط فيه المختص فافهم
 او باعتبار ذي العمى المشترك **و** وذا بان يعقل امر مشترك
 بين مشتركاته ويقصد **و** بالوضع كل واحد اذ يفرد
 بحيث لا يفاد غير واحد **و** مشترك من غير قدر زائد
 وذلك التعلق الذي اتي **و** من وضع لذي العموم يافتى
 كالة لوضع ولم ير **و** وضع لذي العموم يا ذا فافتى
 فالوضع كلي وماله وضع **و** مختص كما سم الاشارة اقتنع

تنبيه

لا بد من قرينة مفرمة **و** تنفي في مثل اذا فاستشيت
 اذ نسبة لوضعها الى السوا **و** فاحفظ وتكن من على العلم احتوى

التقسيم

اللفظ كلي وشخصي **و** مدلوله واولك تقر ر **و**
 تقسم للذات او للحدث **و** او نسبة بينهما فاكثر
 فاول باسم جنس قد ي **و** فالثاني يدعى مصدرا فاسمع
 وهذه النسبة اما تقبيل **و** من طرف للذات او ان تقبيل
 من طرف للحدث ولقب **و** مستقفا او فعلا ولكن رقب
 والثاني اي ما كان شخويا **و** منقسم الوضع كما قد شئت
 الى مختص يرد وكلي **و** والاول القلم يا ذا الفضل
 فالثاني ان مدلوله في الغير **و** يظهر بانضمام ذاك الغير
 فالحرف اوله ان تلك القرينة **و** فيه الخطاب فالضمر مشيت
 او غير فان تكن حسيه **و** فاسم اشارة وان عقليته
 فذاك بالموصول قد تلقيا **و** فاحفظ تكن من الشقة النجيا

الخاتمة وتشتمل على تنبيهات

الاول

موصولهم واسم اشارة وما
 المتحرك في ان معناه مستقل
 على ان تمام غيره فقد ظهر
 يدعي بعض كما قد علم
 بنفسه ولكن الفهم ان كل
 دعواهموا تسميتها كما استقر

الغاي
 لا تفهم الا اشارة العقلية
 فريدت معنى برر كليا
 اما الذي بالحس والخطاب
 كاسم اشارة وكالضمير
 تخصها لانها كلية
 كمثل موصول غذا جليا
 فيترقضي بل ارتيا بـ
 فافهم فالشأ الوضع عن تحير

الثالث
 والفريق بين مضر والعلم
 وان جزاء هو الذي قسم
 ولا تقل ذكرك الفساد
 اوجبه فهو العموم في
 يعلم مما قد مضى فليفهم
 لذي مع اشارة كما علم
 لم يزل مدعيه عن عناد
 ما هو موضوع له فليعر في

الرابع
 وقولهم الحق ما دل على
 على تاهل وان المعنى
 اي بخلاف الاسم والفعل كما
 معنى بغيره فذاك استعماله
 ما لم يكن بنفسه ذا استفنا
 يعلم من كلام من تقدم

الخامس
 وليس ضارب بوار علم
 عن الخفاة اذ علمت الوقا
 فالفعل فيه حدث قد اعبر
 مع نسبة ومع زمان قد عود
 وضارب لوجه لا فيه اول
 هذا لفعلهم بما قد نقلوا
 فيما مضى بالتوب فادراكا
 ولا حظوه اول كما ذكر
 حدث فليرو عني من روك
 ذات اليها نسبة قد اخلوا

السادس
 والفريق بين علم الجسر
 ففهم الجنس يفيد جوهره
 والثاني قد جاء له التبيين
 واسم له باد بغير ليس
 مقيما من غير ما تعتبره
 من لام تعري بها التبيين

داود

داود مثال اسماء واسد للثاني كمن علمه
 او معنى اليه التمر قندي الماهر
 والفريق بين الحرف والموصول
 يعلم ذلك واللفظ
 بوضوح ما قد مضى في الرابع
 ومنه تعلم التبرك العقل
 للغير فاعرف بالعلوم يافى

السابع
 وقد علمت منه ان الفعل
 كل من الذات فاد العلم
 فله يصح ان يكون في
 وقد اذ ما مضى التفسير
 ففعله تنظر جليا
 مفهوم ذاك فوق وضاع
 فاعلم بذا ولا تقل خلو
 ولم يكن تعاود اللفاظ
 وليس ناسخا لما قد ثبتا
 مصليا على النبي
 ومن غذا متبعنا السنة
 والحمد لله وحده
 والحمد لله الى يوم
 واجابه اجمعين امين
 ثم المثل بقوله تعالى
 ويليه شرحه
 لنا ظه
 رحمه الله
 بقا

الثامن
 وقدر علمت منه ان الفعل
 كل من الذات فاد العلم
 فله يصح ان يكون في
 وقد اذ ما مضى التفسير
 ففعله تنظر جليا
 مفهوم ذاك فوق وضاع
 فاعلم بذا ولا تقل خلو
 ولم يكن تعاود اللفاظ
 وليس ناسخا لما قد ثبتا
 مصليا على النبي
 ومن غذا متبعنا السنة
 والحمد لله وحده
 والحمد لله الى يوم
 واجابه اجمعين امين
 ثم المثل بقوله تعالى
 ويليه شرحه
 لنا ظه
 رحمه الله
 بقا

التاسع
 وقدر علمت منه ان الفعل
 كل من الذات فاد العلم
 فله يصح ان يكون في
 وقد اذ ما مضى التفسير
 ففعله تنظر جليا
 مفهوم ذاك فوق وضاع
 فاعلم بذا ولا تقل خلو
 ولم يكن تعاود اللفاظ
 وليس ناسخا لما قد ثبتا
 مصليا على النبي
 ومن غذا متبعنا السنة
 والحمد لله وحده
 والحمد لله الى يوم
 واجابه اجمعين امين
 ثم المثل بقوله تعالى
 ويليه شرحه
 لنا ظه
 رحمه الله
 بقا

المراد

ضد النقص والنقصه والا فضال الا حسان **المولى** يطلق على مولى القتاقة
 من فوق او من اسفل وعلى به لعم وعلى كذا من الحلي والمراد هنا اما الاول
 وهو السيد لكن على طريقه الجريدي السيد المطلق لا سيد للقتاقة او كرايع
 على معنى كذا من الحق **الامام** وهو الذي يقتدى به **المعذر** اي عذر الذي وقد
 اشتهر بلقبه قال بعضهم فيكون من قبيل كثر في العلم وهو ممنوع وقال
 بعض مشايخنا يمكن ان يكون كذا من علم بالقلبية كالكلمة في كمال
 الذي ولنا صريحا صريحا على وزن خاص من برفوض وهو كذا من علم
 سبق **لن يوم** اي يطلب **صفتها** اي استظهرها واستخاضها فقول
ومن نوري اي قصد استظهارها **بالفظة** كالنفس لما قبلها لان حفظ النظم
 اسهل من حفظ النثر واستخاضه ايسر من استخاضه **موانع** اي
 خال عن **كيفية** والمراد بها انواع العلوم **بازا** اي كقول **كاسد**
الصانع لعدم الاختيار عن علمهم بعدم اتقان العلوم وعدم معرفتها وهو
 اخبار بما يعلم من نفسه وهو حاله اذ **ثم النظام** اي اشتمل على **مقدمة**
بعدها **التقديم** **ثم خاتمة** والمراد اشتمال الكل على الاجزاء ووجه الترتيب ان المزاولة
 في هذه الرسالة اما ان يكون لافادة المقصود بالذات او لافادة ما يتعلق به
 والاول التقسيم والثاني ان كان متعلقا به فعلق لسابق باللاحق فهو المقدمة
 وان كان بالتعريف حيث زيادة التوضيح والتكليل فهو الخاتمة **المقدمة** متدا
 خبره فزود تقديم في تقيم للفظ باعتبار عموم الوضع وخصوصه والمقدمة مأخوذة من
 مقدمة الجيش للجاعة المتقدمة منه من قوم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقى
 عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت امام المقصود
 لارتباطها بعلمها وانتفاءها فيه قال المولى سعد الدين بعد هذا والقوى بين
 مقدمة العلم ومقدمة الكتاب مما خفي على كثير من الناس **اللفظ** هو في اصل اللفظ
 مصدر بمعنى الرمي والرمي هو بمعنى المفصول فيناول ما لم يكن صوتا
 وحرفا وما هو حرف واحد واكثر مما هو كان او مستعمل ما دار من لفظ او لا لكن
 حفي في حرف اللفظ بما هو صادر من لفظ من الصوت المعتمد على الجرح حرفا واحدا
 او اكثر مما هو كان او مستعمل فلا يقال لفظه بل يقال كلمة الله وفي اصطلاح
 الخاتمة

الفظة كثر
 استعمال اللفظ
 في تعين افراد
 مفناه

قد صوي

اي على كل واحد
 منها

الخاتمة ما مر ثانيا ان يصدر من لفظ من جنس الموصوف واحد كان او اكثر والحق
 عليه احكامه كالقطع والابدال فيندرج فيه كلمات كذا وكذا اللفظ الذي يجب
 استعمالها وهذا المعنى اعم من الاول وهو المراد هنا واللام في اللفظ اما
 للمعنى حيث حصوله في بعض افراده اعني كذا لفظه او لفظه معنية من جنس
 مطلق اللفظ وهي الموضوع عنه اعني اللفظ الحارجي ومع يجب ان يحمل قوله
 يوضع فيما يأتي على العود عن الماضي الى المضارع اما الاستحسان للصورة لنوع
 عزاء او لتأخر كوضع عن اللفظ بالنظر الى الذات كما اشار اليه كسر قنرب
 في شرح الاصل حيث علمت ان المراد من اللفظ اللفظة المعينة ذهنا وخارجا
 لا حقيقة وما هيته من حيث هي ولا ماهية من حيث حصولها في جنس جميع الافراد
 فالعلم ان باعتبار تنحيز المعنى وعموم وخصوص كوضع وعموم على ما يقتضيه
 التقسيم لعقلى اربعة اقسام لان المعنى اما كلي او مشخص وعلى كل تقدير فالوضع
 اعني اللفظ كالتفصيل اما خاص وعام فالاول ما يكون موضوعا للمشخص باعتبار
 تفعله لخصوصه وبسبب هذا الوضع وضعا خاصا للموضوع له خاص كذا من علم
 على ما سبق كما اذا قصرت ذات زيد ووضعت لفظه بازاية والثاني ما وضع
 لشيء باعتبار تفعله لخصوصه بل بامر عام وبسبب ذلك كوضع وضعا عاما للموضوع
 له خاص كذا من علم لاشارة على ما سبق وهذا القسم يجب ان يكون متعديا لما وجوب
 او تقدير والثالث ما وضع لا مركبي باعتبار تفعله كذلك اي على عموم وبسبب هذا
 الوضع وضعا عاما للموضوع له عام كما اذا قصرت معنى الحيوان كذا من علم
 لفظ الانسان بازاية والرابع ما وضع لا مركبي باعتبار تفعله لخصوصية بعض
 الافراد وهذا القسم مما لا وجود له بل حكموا باستحالة لان الخصوصيات
 لا يعقل كونها مرآة للملاحظة كذا من علم كذا من علم كذا من علم
 من تلك الاقسام الاربعة لعدم تحقق الرابع وظهور الثالث وعدم تعلق
 النص به فيما هو المقصود الاصل من تلك الرسالة وهي تحقيق معنى الحرف
 واللفظ واسم الاشارة والاول وان كان كذلك الا انه لما اشارك الثاني
 في تنحيز المعنى توضح له ليم بذكر كل منهما توضح صاحبه فلذلك قال
اللفظ قد يوضع للشيء ملاحظا فيه **الفظة** اي قد يوضع لللفظ لشيء
 باعتبار تفعله بعينه وتنحيزه والوضع لفظ جعل الشيء في حيز واصطلاحا

والموصول

مشترك بين معنيين احدهما تعين للفظ باذا المعنى وعلى هذا الجاز موضوع
 للمعنى الجازي وفي كل علم مرسوم طق شرع لعصام وثانيهما تعين للفظ للدلالة
 على معنى بنفسه وعلى هذا لا وضع للجاز فان تعيينه للدلالة عليه بقرينة كما افاده
 العلم من التفاضل في شرح التلخيص له بقية في شرح لعصام فارجع اليه واعلم
 ان المراد من الوضع بالمعنيين المذكورين خصوص وضع اللفظ ولذا قال سيبويه
 هذا التوبيخ وضع اللفظ وما المطلق المشترك له ولغيره فوجعل الشيء باذنه
 المحض شيئا بحيث اذا فهم الشيء الاول فهم الشيء الثاني اه المراد منه والشيء
 والشيء ما له شيئا سواها كان ذلك للشيء زائدا على ماهيته اولاد والشيء
 ما به يصير شيئا بحيث يمنع العقل من فرض لشركه فيه بين كثير من قائل العوام
 وقول **الفانص** اي فاعلم والوضع في الاصل اليك ولتفتش وقول **او باعتبار**
في العموم المشترك او يوضع اللفظ للشيء باعتبار مرعاه والمراد باعتبار
 تعمله بالمرعاه **وذا** اي الموضوع للشيء باعتبار مرعاه **بان يعقل امر مشترك بين**
مشتغاة ويقصد بالوضع كل واحد اي يعين ذلك اللفظ باذا كل واحد
 من افراده المشغاة سواها كان ذلك الامر العام من ذاتياتها كما في معاني لاري
 او من عوارضها كما في المفردات واسما الاشارة وذلك الامر العام ملحقا باعتبار كونه
 مراد للمحافظة تلك الافراد التي هي المسميات الموضوع لكل منها اللفظ وليس ذلك
 العلم موضوعا لغيرها فهو له بعد ومن تبعه في كفاية المصولات واسما الاشارة
 وانما قيد بالحيثية بقوله **لا يفار غير واحد** **مشتغاة** لئلا يتوهم ان ما وضع له
 اللفظ هو ما مفهوم كل واحد من افراد ذلك الامر المشترك حتى يستعمل ويضاف اليه
 هو منه فان ذلك باطل بل ان المقصود ان الموضوع له والمستعمل فيه هذا الموضوع
 من افراده على حدة وهذا كذا لك وقوله **من غير قدر** **يل** مراده دون القدر
 المشترك فانه غير مراد وغير موضوع له فله يقال هذا مثله ويراد به الامر العام
 الذي هو مفهوم الاشارة الى الموضوع المذكور **وذلك التعقل الذي الى من واصل** **لذي**
العموم يافتك **لوضع لم يرد** **وضعا لذي العموم** **بذا** **افا** **تيسر**
 يعني ان ذلك التعقل الى اصل من لوضع اعني تعقل الامر المشترك اليه الوضع
 ووسيلة الى حصوله لان ذلك المشترك هو الموضوع له وقوله فالتقدير تائن
 ولا تعجل كيلا تعلق **الوضع كل واحد** **مشتغاة** **بسم الاشارة** **اقتنع**
 مثال ذلك اسم الاشارة نحو هذا فان وضع كل واحد من الموضوع له مشتغاة وهو كل ما رايه

الوضع

مؤد

مؤد مؤدرا القدر المشترك الصائق على كل فرد كما توهم ونظيره كما قال السمرقندي
 ما اذا حكمت على رومي بان ابيض باق قلت كل رومي ابيض فقد حفظت جميع المشتقات
 الرومية من زيرو وغيرهها بالمرعاه وهو رومي وحكمت عليه بان ابيض يعني
 فيكون حكما على كل فرد فرد من افراد الرومي الذي هو لقدر المشترك فافهم **تنبيه**
 لفظ التنبيه يستعمل في مقامين احدهما ان يكون الحكم المذكور بعده بديها اولياها
 والثاني ان يكون مفهوم ما من العلم كسابق وهما الحكم بديهي اولا في تصور
 طرفيه مع ان ساد يلقى في الجرم بالنسبة وليس ماد كره استدلالا بل تنبيه يذكر
 في صورة الاستدلال اذا ليد هيما تقريضة عليها ازالة لما يكون في بعض الازها
 القامق من لفظ **لا بد من قرينة** **مفهمة** **مشتغاة** **ما في مثل ذا** يعني ان ما كان من
 هو القليل وهو ما وضع فيه اللفظ للشيء باعتبار مرعاه لا يفيد التلخيص
 الا بقرينة معينة رافعة للاحتمال لغيره لا ستواء نسبة الوضع في ذلك الى جميع المسميات
 وذلك لقرينة في غير غايه تكلم او خطاب وفي اسم الاشارة اشارة حسية وفي
 موصولا اشارة عقلية والاصل ان الموضوع وصفا عاما للشيء فان لم يكن
 مشترك لفظيا لوحدة وضعه وجوب تعدد وضع المشترك كما مرجه السيد رشيد
 بالمشترك اللفظي بل بالاعلام المشتركة في تعدد المعنى والا احتياج الى قرينة للتعيين
 وهذا لا ينافي في كونه موضوعا مع اعتبار قيد بنفسه في توبيخ الوضع فان المشترك يدل
 بنفسه على كل واحد من معانيه بمعنى انه يفهم منه كل واحد منها اي يحصل في ذهن السامع
 العالم بالوضع بل بمعنى انه يفهم كل منها على انه مراد فانه كدلالة المقترنة عند اهل العرف
 وارباب البلغة لكن على سبيل التساوي وبالقرينة يتعين المراد بخلاف الجاز فان
 السامع اذا سمع اللفظ بقرينة لم يفهم كون المعنى الجازي مرادا على التعيين
 ولا على التساوي بل لا يفهم غير سماع المعنى الجازي اصله وكذا مع تصور الموضوع له
 في الغلب ويتعين عند المعنى الحقيقي بالازدادة وبالقرينة ينزل هذا واصل
 الدلالة على المعنى الجازي ومنه تعلم ان القرينة فيما نحن فيه معينة للمراد من
 الموضوع له وقرينة المشترك اللفظي معينة للمراد باحد الاوضاع اذ فيه تعدد
 الوضع كما صرح به السيد الشافعي وان تاذر فيه العصام بما يفهم من منازعة السيد
 السيد قرينة الجازي مستحالة للامتناع والاحتياج الى بيانها الضيق المقام
 وقوله **فاستثبت** اي كمن هذا الذي ذكر على بصيرة وثبت واستثبت بمعنى

التعدد

على ما في الصحيح وقوله **اذ نسبة الوضع المتعلقة بها الى النسبة** لوجوب كونه
 فيها شيء منه على الوجه الذي تحققته **فاحفظ** ما نص عليه **تقوم من على العلم** لا على غيره
 مما لا يخرج له ثابا في نفسه **احتوى** اي احاط بما لا يخرج من الطائفة ولهذا علم **التقسيم**
 اي هذا شروع في التقسيم اي في تقسيم مدلول اللفظ فهو من مقلقات الجزاء اشار اليه
 السيد الخاتمي في شرح الاصل ولا يتعين والتوبيخ الذي فيه قائم مقام كتوب
 الاضا في اي تقسيم مدلول اللفظ كما هو ظاهر او تقسيم اللفظ باعتبار مدلوله كما
 سلكه بعض شارحي الاصل ومعنى التقسيم ضم قيديه او اكثر الى امر مشترك ليس ذلك
 المشرك بانضمام قيد قسما مابين التقسيم الاخر وغير مابين له باعتبار تنافي
 القيود او تنافيها فقط والشارح في اعتبار التباين وملحق فيه من هذا
 القيل وحاصله في تقسيم اللفظ باعتبار مدلوله من حيث هو لا بقيد كونه كليا ولا
 جزئيا تقسيما اوليا الى قسمين ما مدلوله كلي وما مدلوله مشخص وتقسيم القسم الاول
 منه الى اسم جنسي ومصدر ومشتق وفعل وتقسيم الثاني الى العلم والخرق والظهير
 واسم الاشياء والموصول على وجه تنضبط به تلك الاقسام فان تحقيقها من مزال
 الاقدام **اللفظ** اي المتقدم ذكره وهو اللفظ الموضوع وهو مبتدأ وقوله **كلي**
 خبر مدلوله الذي **يشخص** عطف على كلي وقوله **يرى** جملة معترضة بين المبتدأ والخبر
 وقوله **مدلوله** هو مع خبره الذي هو كلي وما عطف عليه خبر المبتدأ الاول والراي بينهما
 اليها من مدلوله والمعنى مدلول اللفظ منقسم اليها كما علم ومدلول اللفظ المعنى الموضوع
 هو له فان الحاصل في العقل من حيث حصوله يعبر عنه بالحاصل في الفعل وكذا يسمى معلوما
 من هذه الهيئة قال التفتازاني من حيث انه يحصل من اللفظ في العقل يسمى مضمونا انتهى
 ومن حيث انهما مع بافهام غيره يسمى مدلوله ومن حيث وضع اللفظ بانائه يسمى
 موضوعا له ومن حيث الفصل اليه من اللفظ الذي افاده يسمى معنى ووجه المحصر
 في القسمين ان مدلول اللفظ ان متع تصور من فرض صدقه وحمله على كثيرين فهو
 شخصي ويسمى بيا حقيقيا وان لم يمنع نفس تصور من ذلك فهو كلي **واول** اي
 اللفظ الذي مدلوله كلي والمراد بالاول نفس المدلول الكلي وح لا يخلو ان ياول فيما
 ياتي فتدبر **تقديرا** اي شاع وثبت عندلقوم **تقسيم الذات** اي لما هو مدلوله ذات
 او لها هو ذات على الوجهين وكذا يقال في قوله **اول الحديث** وقوله **اوستة بينهما**
 اي بين الذات والحديث والمراد هو مركب منهما مع اعتبار النسبة بينهما وليس
 بالمراد

اي يراجع الى
 تاول وهو
 ما قرره
 الشارح

المراد النسبة وحدها وانما عبرت بذلك تبعا للاصل **فاكثر** اي اعتمد بما قرره في قول
خاويل باسم جنس قدومي اي فالاول من هذه الاقسام الثلاثة وهو الذات يسمى
 باسم الجنس **والثاني** منها وهو الحديث **يدعى** اي يسمى **مصدرا** **فاسم** ما تلوته عليك
وع اي اصغفه قال في الحواشي الشريف الشريفي وانما اخر الحديث ليس في علم بيان
 معنى المشتق والفعل فانه قال المدلول الكلي ما حدث وحده واما غير حدث وحده واما
 مركب منهما وذلك اما بان يؤخذ غير الحدث من حيث انه مقيد به على وجه من الوجوه
 المعبرة في معاني الاسماء المشتقة واما بان يؤخذ الحدث من حيث انه منسوب الى غيره
 نسبة تامة خبرية او انشائية كما في الافعال المقصود من ذلك نوع ضبط لا المحصر
 العقلي انتهى قال ابو قاسم السمرقندي في شرح الاصل والمراد بالذات ههنا ما لا يكون
 حدثا ولا مركبا منه ومن غيره منسوب احدها الى الاخر وبالحدث امر قائم بغيره الى ان
 قال ومعنى القيام بالغير اختصاص الناعت بالمتنوع او التبعية في الخبر اي
 الاتحاد في الاشياء الحسية كما في الماديات او العقلية كما في الحوادث انتهى وعليه يؤخذ
 العظام وغيره **وهذه النسبة** والمراد المركب على ما تقدم والتعبير بهذه او على تغيير
 الاصل بذلك الخرج الى التاويل المصطلح للطائفة بين المبتدأ والخبر في التائيت والتذكير
اما ان تعتبر من طرق الذات بان تجعل الذات مقيدة بالنسبة على وجه من الوجوه
 المعبرة في معاني الاسماء المشتقة كما سبق وما وقع في عبارة الحق الرازي قدس الله
 سره في شرح الرسالة الشمية ان معنى كرامتي رمي منسوب الى ذات ما ينالها ذكره
 لانه يستلزم ان تكون النسبة في اسم الفاعل معتبرة من طرق الحدث قال العظام
 فينبغي ان يحل على المسألة وقوله اما ان تعتبر بتقدير ان كما اشار اليه والذي سهل خذنها
 منه ذكرها في قوله **وان تعتبر من طرق الحدث** بان يلاحظ الحدث مقيدا بتلك النسبة
ولقب **بسم** ما اعتبر فيه الذات مقيدا بالحدث **مستقارا** اي بمعنى كواو اي ومن ما اعتبر فيه الحدث
 مقيدا بتلك النسبة **فصل** **ولكن** تعقيب الكلام برفع ما يتوهم من عكس الترتيب كما يدل
 عليه **رتب** اي جعل الاول للذات والثاني للحدث كما اشار اليه واعلم ان المشتق ينقسم
 باعتبار تلك النسبة الى اقسام لانه ان اعتبر قيام الحدث به من حيث الحدث فهو
 اسم الفاعل او من حيث كونه الاله في صوره فهو اسم الاله او من حيث كونه مكانا وقع
 فيه فهو اسم المكان او زمانا فهو اسم الزمان وان اعتبر قيام الحدث به على وجه
 الزيادة فهو اسم التفضيل وكذلك الفصل ينقسم باعتبار الزمان الى الماضي
 والحاضر

المراد بالناعت
 عينة كفتان
 او الاجرام والادوات
 كما في قوله
 والمراد بالادوات الاجرام
 والادوات

المنتهية
 او لكونه خبرا
 او وقوعه في
 المفعول

والمتقبل والى اعتبار الطلب الى الامر وغيره **والله اعلم** اي مكان **شخصيا** المراد
 مكان مدلوله شخصيا وهو المراد من قول السمرقندي في شرح الاصل
 اللفظ الموضوع لشئ **شخصيا** اي ورد في كلامهم **نفسه** **الوجه** **ثابتا** عنهم
 ودلت عليه كتبهم **الى مستوفى** وهو ما يكون الموضوع له شخصا واحدا لوجه
 مخصوصه انما يعينه **بوجه** معتدلة بين المتعاطفين **وكلي** عطى على مستوفى والمراد
 به امر عام اي يكون الموضوع له كلمة من مشتقات لوجهات اجمالا با مر كلى
 يعبرها صدقا **الاول** اي الموضوع لشئ في وضعا خاصا **الفصل في اللفظ** قال السمرقندي
 والمراد العلم الشفوي واما العلم الجسدي فيخرج عن مورد القصة اذ معناه كلي
 اي بناء على انه موضوع للماهية لا يقيد التعيين في الذهن انتهى وقد ذكر
 في الخاتمة ما في اللفظ **فالفصل** اي اللفظ الموضوع لشئ في وضعا عاما اربعة الحرف
 والضمير واسم الاشارة والموصول وجه المحصر انه **كان مدلوله في الغير**
يظهر بانضمام ذلك الغير في الحرف اي ان كان مدلوله لا يتصل في الذهن
 ولا في الخارج بنفسه بل انما يتحقق ويتعلق بانضمام ذلك الغير ويتعلق به الحرف
 كمن والى والمراد بذلك الغير متعلقه وقوله مدلوله اسم كان الحذف وخبرها
 قوله في الغير مع متعلقه اي ثابتا وقوله يظهر بانضمام ذلك الغير خبر يعبر
 او مستأنف للبيان وقوله فلحق جواب ان على تقدير التبراي فهو الحرف
اولا اي وان لم يكن مدلوله كذلك بان يكون معني حاصل في نفسه متصلا
 بدون انضمام امر اليه لكن محتاج الى قرينة لا فائدة للتعيين وقد اشرنا الى
 ان قوله اول في قوة شرط وجوابه في زوون تقديره يظهر دل عليه التقسيم
 بقولنا **ان تلك القرينة في الخطاب** يعني الحرف والاولى بها توجيه الكلام الى
 حاضر فيتناول ضمير المتكلم والفائت لان فيه مخاطبة تقديرية وجوزيوس
 وتبعه من مالك حذق لكون من مضارع كان الحرف وم ولوليه ساكن تمسكا
 بالقاعدة لثاقفة وهي لم يلك الذي كوز **والضمير** كافا وانت وهو **مفت** اي
 ثابت لذلك القسم اي في قرينه **او غير** اي وان كانت القرينة غير الخطاب بالحق
 السابق **فان كان القرينة حسنة** بان يشار الى المراد بذلك اللفظ بعضو
 من الاعضاء الحسنة **فهو اسم افعال** كنهذا وذلك فان المعنى لما يراد منها من
 المعنى المعين انما هو هذه **وان** تكن القرينة **مقلية** بان يشار الى المراد من اللفظ
 الذي

ثابت

أخرى

الملازمة للنية

المراد

نفسه

الذي هو معين عند الخاطب باعتبار تعينه بنسبة مضمون جملة وهو مسمى به المسمى
 والخاطب اشتباها اليه **فذلك المراد** اي تسمى كذا الذي والتي فان المعين
 المراد من كل منهما اشتباها مضمون صلته اليه المعلوم قبل اقتراحها به المسمى كقولك
 لمن سمع انه جاء واحدا من بغداد الذي جاء من بغداد رجل فاضل مشير بنسبة
 مضمون هذه الجملة الى هذا المعين عند الخاطب باعتبار تعينه عنده ولا يخفى ان
 هذه الاشارة لا توجب التعيين الا بانضمام امر خارج مع تلك النسبة كالفصل
 مضمون الصلة مثلا فيما اشير اليه من النسبة كما سيجي حقيقة ولقائل
 ان يقول ان كون الحرف وغيره المتكلم والخاطب موضوعا لشئ في ظاهره واما
 خبر الفائت فقد يعود الى مفهوم كلي لفظه هذا قد يشار بها الى الجنس وكذا الذي
 مثله قد يراد به كلي واجيب عن الاشارة الى الجنس بانها منسبة على جعله المفرد
 المشي في المشاهد وكذا الموصول واما ضمير الفائت فالظاهر ان لفظه هو
 موضوعه للبيانات المترتبة تحت مفهوم الفائت الموزن المذكور سواء كانت تلك
 البيانات حقيقيات او اضافية كما جئنا حقيقة واعتبرنا ايضا على صاحبها
 بان هذه القصة اي قسم اللفظ الموضوع لشئ في وضعا عاما الى تلك الاقسام
 الاربعة غير جارح لجواز ان يكون لفظا وضعيا بامر عام كطرف من افراد الشئ
 ولم تكن قرينة اخرى لثبوت المذكور كاسما حروف المباني كالواو والياء وكذا
 لفظ التعيين واسمي الكتب كالكافية ذلك فيروا جيب عن الاول بان اسم الحروف
 موضوع لمعنويات كلية صادقة على افراد متعددة فيقول افراد الراء من حيث وقوعها
 في كلمات متغايرة وانضافا لمعنويات وسكانات متباينة كفراد الكليات فلو يكون
 ما نحن فيه فلو يفرح خروجها عن كفاية بان لفظه التعيين وكذا لفظه الشخص
 ولفظه الجزئية الفاظ متحدة بالذات على تعلقها بالاعتبار موضوع لمعنويات كلية
 تصدق على افراد جزئية فليس ما نحن فيه انضافا لمعنويات جزئية بل انضافا لمعنويات
 الثالث بان اسامي الكتب من قبيل كوضع الخاص لموضوع له خاص اذ الكتاب كذا
 هو عبارة عن اللفظ والجمادات الخاصة لا يتعدد الا بتعدد وذلك لتعدد
 توقيف فلسفي لا يعتبره ارباب كبرية الا ترى انهم يجعلون وضع لفظي والقتل
 وضعا شئيا لا نوعيا لمعنويات موضوعا امر متصفا لا متعدد فاسم الكتاب موضوع
 لامر واحد لا لغيره فلو يكون موضوعا بالوضع كعام والتعدد اللفظي اعتباري

لهما

لا ينبغي على حكم مثل تعدد زيد بتعدد ما كنه **فانظروا** ما قلوه على **نكت من النقائ**
 جمع لغة وهو العدل الضابط **التي** جمع غريب وهو لغة الكريم والمراد هنا الماهر **الماثلة**
وتأمل **تنبهات** **وهذه** **ماثلة** مبتدأ وخبر والواو للاستيفان وجملة **تضمنت**
 صفة خاتمة وهو جملة قوله **بيان** **جمع** مفعول تضمنت وقوله **واقترا** عطية على
 جمع والضمير في قوله **قربت** راجع لما ذكر من الجمع واذا فترق وان قوله قد ثبت صفة
 افتراق وضمير نظير من الاول للدلالة الثاني عليه **الاول** اي التنبية الاول وهو
 مبتدأ خبر في قوله تقدر به هذا الذي يذكر وخبره هو مضمون ما يليه او الاول من
 تعلقات المبتدأ لا نفس المبتدأ ان اصل التنبية على الاول والمذكور بعده من تعلقات
 التي ايضا والاصل بقولنا موصولهم **الحا** اشارة لتشم الى ذلك كله لكن كوجه الاخير
 لا يخلو عن تكلل بسبب الخزي من الاول والثاني وفي بعض النسخ لتورث على
 الوجه كذلك فليراجع **موصولهم** **واما** **اشارة** **وما** **يدعي** **بعض** **كما** **قد** **علم**
 اشارة بقوله كما قد علم الى وجه تسمية ذلك تنبيهها وهو انه قد علم من الكلام السابق
 اجمالاً وفيه اطلاق اسم التنبية عليه على ما هو الاشارة في معنى التنبية وهو انه
 عنوان بحث لاحق علم من الكلام السابق اجمالاً وان كان ذلك المعنى لا يبرر
 فيها كلاماً لتقريبها في بعض ما سنبه عليه في محله **التمرك في ان معناه** **متقل**
بنقل اي ان مدلول كل واحد يتصل بانه معنى متقل بالمفهومية متقل بنفسه
 على تقدير صدور الذات صالح للكم عليه وبه وفارقت معنى الحرف من جهة انه
 لا استقلال بالمفهومية ولا يمكن تمقله بنفسه وان لم يكن **لما** **نطاق** **قصد** **الآلة** **للملاحظة**
 غير **ممكن** **النهم** اي فهم معانيها والراد تمييزها وتعليلها عند العقل **الكل** **اي**
 اعتمد على **النهم** **عزها** وهو القرينة المتقدم تفصلها بالنسبة الى الثلاثة من الخطأ
 والاشارة حساً وعقلاً **فقد** **رد** **هو** **النهم** اي الخاتمة وغيرهم **اسميتها** اي جعلهم
 اياها اسماً باعتبار ما ذكر من دلالتها على معنى بنفسها واستقلالها بالمفهومية
 وكل ما كان كذلك فهو من قبيل الاسماء وهذا هو المراد بقوله **كما** **استقل** اي كونها
 اسماً لأن الاسم ما يكون تمام معناه كذلك **الغائي** **لا** **تظهر** **بعض** **الثان** **من** **انهم**
الاشارة العقلية **تسمى** **لانها** **كلمية** **قد** **ثبت** **تتعلق** **بذلك** **كلمياً** **كذلك**
موصول **غدا** **جلب** **حاصله** **الاشارة** **الى** **الوقوف** **بين** **الموصول** **وبين** **الضمير** **واسم**
 الاشارة بان الموصول مع القرينة التي هي الصلة يعني مع قطع النظر عن الاختصار
 الخارجي

الذي

الخارجي لا يفيد الجزئية اما كون الصلة كلمة ففقط الى انها وحدها اختار على انشا
 مضمون جملة الى ذات مامن غير تعيين واما كون الموصول كلمة ففقط الى ان المفهوم
 للعلم بالوضع من الموصول وحده عين الاطلاق في اغلب احواله ليس الا الامر الذي
 هو آلة للملاحظة المشخصة ولا شك انه على قولهم السامع مع مجموعها
 تشخيصاً كما في شرح الاصل للمقنوني وفيه بحث من وجهين الاول ان قوله
 لا يفهم من الموصول وحده الامر الكلي الذي هو آلة للملاحظة المشخصة
 فيه شبه مغالطة لأن آلة الملاحظة هي نفس الوضع لا الموضوع له والمطلوب
 في الثاني دعوى الاول ان كون آلة التعليل كلية لا مدخل لها في الفرق بين الموصول
 والضمير وام الاشارة الى رادده المص الشاف هو ما ذكرنا من قوله وفيه
 بحث ان الموصول موضوع للمشيء من على ما حقق وعلم فهم السامع المعنى لا يوجب
 الكلية اللهم الا ان يقال المراد ان الموصول على كلياته الى فهم السامع من جود قرينة
 الصلة والاشارة العقلية مع قطع النظر عن الاختصار الخارجي لا الى ان الموصول
 كلي حقيقة والا فلا يستقيم طوله ان القرينة المفيدة للتشخيص الى حاج اليها في احوال
 ان اعتد في خلافه وان لم تعتبر فلو فرق ايضا لعدم افادة الجزئية في كل كس لا
 كان المعبر ظاهر من قرينة هو مضمون الصلة يعني بدون الاختصار الخارجي
 حكموا بان قرينة الموصول هي الصلة والاشارة العقلية المفهومة منها والمصير
 هذه التفرقة على ذلك انتهى **اما** **الذي** **الحق** **في** **الخطاب** **فقد** **فهم** **بلا** **ارتياب**
كاسم **اشارة** **فك** **الضمير** يعني اما اسم الاشارة الذي قرينته التي تفيد
 بها هي اشارة الحسية والضمير قرينته التي تفيد بها هي الخطاب فهما جزئيتان شخصيتان
 لا اورتياب اي بولشك ولا ريب ويسكن والقيود ضرورة والحاف في قوله **كاسم**
 اشارة فك الضمير استقصائية **فانهم** ما قلوه عليك **فان** **الوضع** **له** **من** **التي**
 من مشيئة وهو صاحب الاصل وانا تابع له لا خزع ولا يخفى ان كونه في
 جزئية الموصول لم يعلم من التقسيم والتنبيه فيه بمعنى الايقاع لا بالمعنى المشهور
 كما اشرنا له فيما سبق الى عند طراد فتنه التنبيه **الثالث** **ما** **الذي**
 الواحدا للاستيفان وهو يدور بها اكثر وبها كثير وبها قليل وبثم اقل نسبة
 عليه بعض المحققين **بين** **مضمون** **يعلم** **ما** **قد** **مضمون** من تقسيم
 الوضع الى مشخص وكلي وجعل العلم بما هو آلة مدلوله مشيئة والضمير مما لا
 في النظم

الوضع فيه كالتبليغ اي فليبتدأ فليعلم او **وانه جزئيا** اي المدلول هو الجزئي **هو**
الذي ليس لذاته اي كغير العلم **مع اشارة** اي مع اسم اشارة **كما علم** اي كما علم
 قد سبق **ولا نقل** كما قال بعضهم بان الاشارة **فوق** اي موضوع لا مرعاه الا
 انه يتعين بقرينة الاشارة الحسية حين الاستعمال لا تجري وصفوا استعمالوا
 كما تقدم **الضاد لم يلد** **معين عناد** **اوجبه** **توهم** **المراد** **في ما هو موضوع له**
فليعرف والحاصل ان كلام هذا الزاعم قاسم من جهة انه في الى لما مر من ان
 التبيين في اسم الاشارة بطريق كوضع كافي في العلم لانه كل التبيين بالاشارة
 فهو كالتصريح في ان الموضوع جزئي والآن لتفصيل عليه فكل العلم فان العلم الموضوع لجزئي
 والآن لتفصيل جزئية التبيين **المراد** **اي الحالة** **المراد** **ما دل على معنى بغيره**
فما اشبهه على تاهل وان المعنى **المراد** **ما لم يكن بنفسه** **فما استغنى**
 اي انه علم ما سبق في التبيين من جعل المراد من اقسام اللفظ الموضوع للتصريح
 وضعا عاما وان مدلوله لا يظهر ولا يتعين الا بانفهام متعلق ان كلامه لم يمتنع وان قول
 الجزاء على معنى في غير من قولهم في تبيين المراد ما دل على معنى في غيره متاهل واستغنى
 فيه وان مرادهم من تلك كعبارة انه لا يستقل بالمفهومية اي انه ليس هو مقصدا
 وبالذات بل هو متعلقا على انه وسيلة للاحاطة بغيره فان المعاني قد يكون على وجه قصد
 وبالذات وقد يكون على وجه تبعا غير مقصود بذكرها بل على ان ذلك هو حقيقة غيرها
 ومرة لك لاهتمت على ما هو بالاعتبار الاول مستقلة بالمفهومية صالحة لان الحكم
 بها وعليها في غير ذلك وبالاختبار الثاني غير مستقلة بالمفهومية وغير صالحة لان الحكم
 عليها وبها واستوضح ذلك من قولك قام زيد وقولك نسبة القيام الى زيد فانت
 في الحالين مذكور نسبة القيام اليه لكنها في الحالة الاولى مذكورة من حيث انها حالة تبيين زيد
 والقيام والآن لتبين حالها كما انها مذكورة في الحالة الاولى لا يمكن ذلك ان الحكم عليها
 او بها او ما في الحالة الثانية فهي على وجه اعتبارها بالاعتبار الثاني لا يمكن ذلك ان الحكم عليها
 عليها بانها من باب كذب والاضافات فهي على الاول غير مستقلة بالمفهومية وعلى الثاني
 مستقلة بها وهذا بخلاف المبرر قد يكون مبررا بالذات مقصودا بالاعتبار وقد
 يكون مبررا تبعا على انه لا يبرر غيره كالرأفة فانك اذا نظرت اليها شاهدت ما رسم
 فيها من الصورة فان قصرت الى مشاهدة الصورة فالرأفة في تلك الحالة مبررة ايضا
 لكنها غير مبررة قصد بل تبعا ولا يمكن لك ان تحكم عليها او بها كما يمكن كذلك في الصور
 وان قصرت

واشار لفساد هذا القول بقوله لفظ اي لكونه ظاهرا

علمة للثبوت

لذلك

وان قصرت الى مشاهدة المرآة نفسها تكون صالحة لتبين علمها او بها وتكون
 الصورة ح مبررة تبعا غير محكوم عليها او بها فنسبة البصيرة الى مدركاتها كنسبة
 البصر الى رؤيته فاذا اتم هذا فتقول معنى الابتداء معنى له متعلق بالغير كالشئ
 مثلا فذلك المعنى اذا لاحظ العقل قصدوا بالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية صالحة
 لان الحكم عليه كما تقول لا يتبادر معنى اضافي فيه كما تقول ما يمتنع عنه معنى الابتداء
 ويلزم ادراك متعلق تبعا وبالمراد اجمالا وهو بهذا الاعتبار خاص فتقول ابتداء
 سريكم لبرقة ولا يخرج ذلك عن الاستقلال واذا لاحظ العقل من حيث انه حالة بين
 السري والبرقة وجعله آلة لتوف حالهما وراة لمشاهدةهما على هيئة الانفهام والارتباط
 كان غير مستقلا بالمفهومية غير صالحة لان الحكم عليه اوبه وهو بهذا الاعتبار مدلول
 اللفظ من وهذا ما ذكره بن الحاجب في الايضاح حيث قال الضمير في ما دل على
 معنى في نفسه يرجع الى معنى اي ما دل على معنى مبا اعتمادا في نفسه وبالنظر اليه
 لا باعتبار امر خارج عنه ولذا قيل المراد ما دل على معنى في غيره على حاصل في غيره
 اي باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه فقد انضح ان ذكر متعلق المراد انما وجب
 ليتوصل الى معناه في الزهني اذ لا يمكن ادراكه الا باوران متعلقه وهو آلة للحظة
 لان الواضع اشترط في دلالة على معناه الافراي ذكر متعلقه ولو لم يشترط
 ذلك لا يمكن فهم معناه والحكم عليه فيه في نفسه فانه لا يرجع الى طائروا بقا حيث
 لا دليل على هذا الا شترط في المروق سوى التزام ذكر المتعلق في الاستعمال وهو
 مشترك بينهما وبين الاسماء اللازمة للضافة كزوال الفرق الذي ذكره بان
 ذكر المتعلق في المروق لأجل الدلالة وفي تلك الاسماء التمييز الغاية التي هي
 التوصل الى الوصف باسمها الامتناس الحكم حيث واما بيان عموم كونه في كلمة من
 فهو ان الواضع تفعل معنى الابتداء مطلقا وهو امر مشترك بينه وبينه لا يتبادر
 الشخصية التي كل منهما ملحوظا تبعا ووضع كلمة من له اي لكل واحد منها وقس على
 هذا سائر المروق **اي خلاف الاسم والفعل** **يعلم من كلامه** **من تقدم** **من النجاة**
 كاي الحاجب وغيره من شراح كلامه وغيرهم وقد ذكرنا ما حاصله ان معنى الاسم
 يتبادر مستقلا بالمفهومية والفعل وان كان تمام معناه غير مستقلا بالمفهومية
 وغير صالحة للحكم عليه اوبه لان جزاء معناه اعني الحد مستقلا بالمفهومية
 وايضا ان قام مثله يدل على حدك وهو القيام وعلى نسبة في فوصة بينه وبينه

مدلول اللفظ الابتداء وذلك بعد ملاحظة على هذا الوجه ان تقييد بمتعلق مح

فاعلم ان النسبة الحكمية الجزئية فانها ملحقه من حيث انها حالة بين الحركتين وبين
فاعلم ان النسبة الحكمية الجزئية فانها ملحقه من حيث انها حالة بين الحركتين وبين
وهو النسبة وان كان متعينا في نفسه بوجه ما ملحقا بذلك الوجه والا لما امكن
ابقاء النسبة لكن اللفظ لا يدل على ذلك فلا يصلح هذا الجزء الا بجملة كمال
فلا بد من ذكره كما هو حال متعلق الحركتين فالفعل باعتبار مجموع معناه غير
متعلق بالمفهومية فلا يصلح ان يحكم عليه بشئ نعم جزؤه اعني الحركتين وحده ماخوذة
في مفهومه كلفعل على ان مستلحقه في اخر فصار الفعل باعتبار جزئه معناه حكوما
به وصحنا ان اعني الحركتين ولم يبلغ الى مرتبة الاسم فان قلت **لما قيل**
النسبة التامة مقصورة الى المنسوب وجعل الجزء مدلول لفظ الفعل ولم تنضم الى
المنسوب اليه كذلك مع انها حالة بينهما ولا اختصاصا لهما باحدهما قلت
لعل السبب في ذلك ان النسبة قائمة بالمنسوب متعلقة بالمنسوب اليه لا بقوة
القائمة بالاذن المتعلقة بالاذن فان قلت **لما قيل** ان النسبة قائمة بالمنسوب
قام زيد يستفاد منه نسبة غير مستقلة وطفان كذلك النسبة قائمة بالمنسوب
الصفة فيكونا عليها وبها دون الفعل **اجيب** بان النسبة في الفعل
نسبة تامة تقتضي انفرادها مع طرفها عن غيرهما وارتباطها به اصولا المقصود
من التركيب افادة تلك النسبة بخلاف النسبة فان النسبة الحقيقية فيها
نسبة تقييدية غير تامة لا تقتضي انفراد المصنف المستعمل فيه وعدم ارتباطها به
ولا تكون هي مقصودة بالافادة فلم يذات ان يلحق جانب الذات تارة
فالفعل حكوما عليها وبها جانب كوصف تارة اخرى ويجعل في كواهاها واما النسبة
المتعينة فيها فلا تصلح للحكم عليها ولا بها كذا في شرح معلومة السمرقندي
مقتناه مع طول لغفاسته وله بقية فارجع اليها **التنبيه الخامس** وما
سبق ذكره بين الفعل والاشتق وان معنى الفعل حدث ينسب الى ذات ما
ومعنى المشتق ذات متعلق بها حدث وان الملاحة اولاً في الفعل الحدث وفي المشتق
الذات فعلم انه **ليس** **فان يوان على حد لفعلهم بما قد نقله عن النحاة**
بان ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الا زمانة الثلاثة وصورة الايراد ان يقال ان
اسم الفاعل كضارب اذا استعمل في الزمن الخالي او في غيره بالتقريب بعد قسمة
عليه انه دل على معنى في نفسه مقترن باحد الا زمانة الثلاثة فلا يكون حدث فعل
مانفا

الفاعل
تلك

هذه الزمان والحركة

المراد بالمعنى الحركي
وبالفعل الذات

وطرفا الصفة
والذات
والنحو

مانفا وحاصل الجواب ما اشار اليه بقوله **اذ قد علمت القواعد** **فانما مضى** **المراد**
المانفة في التقسيم **فانما مضى** وسقوط ذلك الايراد وانه لم يكن عن طريق
وقوله **فالفعل في هذه قد اعتبر ولا حظون** **اولا** **ذكر** في التقسيم **مع نسبة**
وقوله **وسمى زمان قد جرم** **حيث** بيان لتمام معنى الفعل وان كنا قد غفلنا
التنبية عليه في التقسيم تبعاً للاميل **فليس** **من ركب** **تكملة** **للبيت** **وصار**
ما هو غلط في اول ذات اليمين **والجواب** **ان** **الفرق** **بين** **الفعل** **والمشتق** **وسقوط**
اياد ضارب على حد الفعل المنقول عن النحاة **التنبيه السادس** **والنحو** **في علم**
الجنس واسم الجنس **اي** **ظاهر** **بغير** **لبس** **اعلم** **ان** **في** **اسم** **الجنس** **مذهبين** **احدهما**
وعليه الاكثر انه موضوع للماهية ووحدة لا بغيرها ويسمى فردا منشرا
وزهب اليه بالواجب والمرتبة والآخر انه موضوع للماهية من حيث هي
واليه ذهب صاحب الاصل اعني كعضد ويغير اليه كلهم في التقسيم ثم ففعل
ما اجمله من تفرق بقوله **فليس** **بغير** **جوهره** **اي** **لفظه** **ومادة** **تعيينا** **من**
غير **ما** **اي** **شئ** **زا** **يعلي** **لفظه** **الاول** **واللام** **فان** **كلمة** **موصوفة** **بقوله** **تعتبر** **هو**
منفصلا الى جوهره افادة لتعيين **والثاني** **وهو** **اسم** **الجنس** **قد جاءه** **التعيين** **من**
لام **تعيين** **بها** **التعيين** **عرفا** **لانها** **وضعت** **لذلك** **اولا** **وهو** **علم** **الجنس** **مثلا** **الاسم** **فانه**
هذا اللفظ يدل لجنس الوضع على كون تلك الحقيقة معلومة للجنس المنفصلة عنه كما
ان العلوم المنفصلة تدل على جوهرها بالوضع على تلك الاشياء من معودة معينة
لديه **واسم** **مثال** **الثاني** **وهو** **اسم** **الجنس** **فانه** **لا** **يدل** **على** **التعيين** **بجوهره** **لان** **موضوعه**
غير معين وهو الحقيقة من حيث هي ثم جاءه التعيين وهو معنى فيه من قوته خارجية
تدل على التوحي كالأول واللام فالتعيين جزء مفهوم علم الجنس وخارج عن مفهوم
اسم الجنس كذا قال السمرقندي وفي شرح المقاصم ما يشير الى التوحي عليه حيث
قال والمراد بالوضع لمعين انه وضع لشيء باعتبار تعيينه على وجه يستفاد من تفعله
من اللفظ تفعل التعيين واما ان التعيين داخل في مدلول اللفظ وجزء منه
فغير معلوم فاقبل ان التعيين جزء مفهوم علم الجنس لا بدله من دليل كما انما فيه
انه خارج عن مدلول اسم الجنس لكنه معتبر معه لا بدله من دليل ايضا انتهى
وقوله **كن** **علا** **تكملة** **للبيت** **والثاني** **في** **علمه** **للمبالغة** **وفهم** **ذا** **اي** **هذا** **الفرق**
الذي ذكر بين اسم الجنس وعلم الجنس **ما مضى** **في** **التقسيم** **لا يظهر** **او** **من** **اليه** **اي**

كون

الأولى لشباع مدلوله كلي حيث قسم هناك ما مدلوله كلي إلى اسم جنس
ومصدر وإلى مشتق وفعل **حيثما الغضلة** الأولى للطلوع أي حفظت
ما يليك اليك وهي الحكم على مدلول الفعل بأنه كلي إنما هو باعتبار جزئية
وهو الحدث كما اشترنا إليه وأما باعتبار عام معناه وهو الحدث ونسبة
في زمان معين إلى موضوع ففي كليته نظر بل هو باعتبار عام معناه
كالحرف فلما ان لفظة من موضوعه وضعا عاما لكل ابتداء خاص
تخصوصه كذلك لفظة ضرب موضوعه وضعا عاما لكل نسبة للحدث إلى
فاعل ما أو إلى فاعل الجاهل خصوصها تجعله من اقسام اللفظ الموضوع
لمعنى كلي غير مستقيم على ان كليته وعدمها لا يدخل لها في صحة الأخبار
وعدمها لا يعلل ان الحدث ما هو في مفهومه من حيث كونه منسوبا
ولما كان الحدث الذي هو **الغرض** فلا يلزم حظا لا يطرق الاستناد إلى الغير وقد وجه بعضهم كلامه
معنى الفعل مستقلا **صاحب الاصل** بتوجيه غير سالم من الحدث **يصلح** ان يتحقق ويجوز اي
بالفهمية يصلح ان يتحقق في ذات متعلقها لا انفساه إلى كل منها وقوله فادردا التمهيد
تكملة للبيت وقوله **في ازان يكون مستد إلى كل من الذات** متفرع على صحة
تحقق معناه في ذات متعددة على جهة التشابه اليها **فادرب العلل** أي الحكم على ان علته
الحكم بكونه كليا انشابه إلى ذات متعددة وليس معنى الكلية هنا قد اذنا المراد ان
لاجل ما ذكره من الاخبار به **ولا كذلك الحرف** أي هو في اللفظ في ذلك وبين علة
الخالف بقوله **ان مدلوله** أي الحرف وفي النسبة الجزئية **مستند لغيره** وهو
المتعلق **حصوله** أي يحصل معنى الحرف وتقلد الذهني إنما هو بتبعية تعقل
مدلوله وتخلصه فلا استقلال له بالمفهومية بوجه **فلا يصح ان يكون خبرا**
به **يصح** ان يكون **عند خبرا** وعنه متعلق بخبر قديم عليه للوزن وحاصل ان
الفعل باعتبار التماثل على معنى مستقل معتبر في مفهومه وضعا وهو الحدث
امتاز عن الحرف في حكمه وباعتبار نسبة ذلك المعنى المستقل التي فيه ايضا إلى
غيره نسبة تامة هي كنه للوحدة طرفها لم يكن له والمراد من ذلك الغير فاعله
وهو الذي يذكر لتفصيل تلك النسبة وأما مجموع معناه وهو الحدث مع انشابه إلى
موضوع ما في زمان معين خالص عن مدلوله لأنه قيد فلا يصلح ان يحكم عليه
ولايه وهذا لا ينافي ما ذكره الفاعل من **أن يكون الخبر الذي هو المدلول** ان المستند
في قولك

معين و

ولما كان الحدث الذي هو
معنى الفعل مستقلا
بالفهمية يصلح ان يتحقق
في ذات متعلقها لا انفساه

متعلقة و

ينسب

في قولك **يكرم** ابوه جملة فعلية فتأمل ينسب إلى الحال والوقوع وضع لمعان
وهي التي ابتدأت الجزئية لينسب خصوصه وتلك المعاني والنسب التي لحظت
معان آخر متعلقا بها وتوحي احوالها وضعا عاما لموضوع له خاص كما سبق
لم يكن ان يحكم عليه ولا به اذ لا بد في كل منهما من كونه ملحقا بالذات متعلق
ولو بوجه لم يكن اعتماد النسبة بينه وبين غيره وذكر المتعلق به لكونه عامية
في اداة اللفظ للصورة كذهنية والاسم لما وضع لمعنى ملحقا بالذات متعلق
والاستقلال بالمفهومية ولم يعتبر معه نسبة تامة لا على أنها إلى غيره ولا إليه
امكن الحكم عليه وبه فارتفع الفعل عن مرتبة الحرف ولم يبلغ مرتبة الاسم
وأما صحت النسبة إلى المنسوب وجعل مجموع مدلول كقولك **ولم تنسب إلى المنسوب**
اليه كذلك مع اننا بيننا لم تخص باحدهما لا لشيء من ان المنسوب متعلقة بالمنسوب
اليها سبق ولذا صحت القعود إلى زيد بصفة العكس ولما تمت النسبة في الفعل
حيث لا يرتبط بغيرها أصلا وكانت افادتها مقصودة أصلية من العبارة لا أحد
طرفها بل هو في لفظة صارت النسبة التي لتعرف حال الفعل وفاعله دون حال الصفة
وقايلها ولذا يحكم على كسفه وبها كما تقدم التنبيه **العاشر** في تحقيق القول
في كليته ضمير الغائب وجزءه وادراج الحكم عليه وهل الحكم عليه بواحد منها أكثر
أو دأبني وقد اشار إلى ذلك بقوله **وقد افاض ما مضى** من ان التنظير الضمير
مطلقا موضوع للضمير ان وضعا عاما **التنظير في جعل قوم حققوا الضمير أي ان**
يكن لفاي كليا قوله في جعل قوم متعلق بالتنظير وقوله حققوا صفة قوم وقوله الضمير
مفعول جعل وقوله طيا مفعول الثاني وجملة قوله ان يكون لغايب معترضة لبيان
الضمير الذي الكلام فيه ووجه النظر ان كون الضمير مطلقا سواء كان للغائب أو
للمتكلم أو للذي اطب موضوعه للكون مشبهات **وهو كليا** عاما في الوضع عام والموضوع
له خاص على ما سبق فحققه فيكون جزيا لا كليا **ان دعوى كليته** باعتبار نوصم
انه وضع لكل واحد من افراد المفهوم كوضع هو المفهوم الواحد الغائب المذكور نظرا
والحق انه قد يكون كليا ان كان راجعا إلى كل واحد من جزئياته كان راجعا إلى
جزئياته وان لا يطلق فيه القول بل قال بعضهم انه لا يكون الا جزئيا لكن اعم من ان
يكون جزئيا حقيقيا او لا وكانت اخذه كما حققه السيد في حواشيه على شرح المطالع
من ان كلمة هو موضوع الجزئيات المتدرجة تحت قولك لغايب مفعول مذكر

خ
لذا فاقية

فقد علم منه

فان لو افهم جعل هذا اللفظ الجزيئات وعنوانها ووضع اللفظ بأزاء كل واحد من الجزيئات بقصده وتلك الجزيئات تكون حقيقة اذا كان المرجح جزءا حقيقيا وقد تكون غير حقيقة اذا كان المرجح اليها ظاهريا فان الحكم من جزيئات قولنا كل غائب مؤد هذا كذا كذا جزء من جزيئات حقيقة والعلامة العضدية كذا عليه انما عرصة من الجزيئات نظر الى ان اكثر انما هي اللفظة عددا المخرجات مطلقا من المعارف واعتبرها فيها الجزيئية بناء على ترتيبهم المعرفة بما وضع شيء بعينه مع بعد جعل اللوم في شيء اللوم لا صلة وضع وقد عرفت انه ليس المراد من قولهم شيء بعينه الشيء والادراج كثير من المعارف كالمعروف بلوم الجنس والمعروف بلوم العهد اذا كان المعهود متكررا **فصله** اي لما ذكرناه في التقسيم **تظهر** اي ما حكمنا به من كذا في كذا في كذا **واضح** اعلينا التنبه **الحادي عشر** لما كانت الاسماء اللازمة للضافة مشاركة للوقوف في الزام كالمعروف معها وهو المضاف اليها كالتزام ذكر المعلق في الوقوف بنده على الفرق بينهما بقوله **مفهوم** **ذو حقوق** **وضا** اي من جهة لوضع وقوله **كلي** خبر مفهوما ذو وقوله كنعوق اي كما ان معنى فوق كذا والمراد من ذو حقوق وامثالهما **كل** **استعمال** **الجزء** اي الاضافي **لكن** **العارض** **الاضافة** لانه بعد الاضافة يصير من قبيل العام الخوص لا من قبيل الجزئي الحقيقي كما تقول الانسان ذو نطق وذو حياة ونفخ ذلك الحيوان في قولنا حيوان ناطق فانه مستقل في معناه الحكمي والتقدير بالناطق يفهم من هيئة المركب توصيفي بل هو معنى الحق فانه جزئي حقيقي مستفيض دائما كما سبق **فاعمل** **بذا** **الوقت** **ولا تقل** **خلافه** ما يقتضي الاقار بينهما التنبه **الثاني عشر** لبيان رفع الشك عن الطالب حيث يرى يقوم استعملوا ما هو موضوع للكل في جزئي او فسر واما معناه غير مستقل بالمفهومية بمقتضى فان في ذلك لا يستدعي اصالة الوضع له والاعتبار بالوضع الاصيل لا بذلك الاستعمال العارض فانه على ذلك بقوله **ولم يكن** **تفاوت** **اللفاظ** اي تشابهها ووضع بعضها مكان بعض في **الوضع** **للفاظ** **فله** **بعد** **ذلك** **الاستعمال** **وضا** **جديد** **حيث** **تكون** **موضوع** **بوضوح** **وكذا** **لا يكون** **رجوعا** **عن** **الوضع** **الاول** **الى** **هذا** **الوضع** **الثاني**

الاشارة

الثاني حيث يجرى الاول كما اشار اليه بقوله **وضعا** **بما** **كان** **بعض** **قد** **اقت** في استعمالهم **وليس** **استعمالا** **اقت** **من** **وضعا** **الذي** **قد** **حكموا** **والخاص** انه ختم الربا بدفع ما عمله ان في بعض الاوهام وهو ان الحكم بالظنية والجزئية والعلمية والموصولية وامثالها لا لفاظا انما هو باعتبار ما استعمل فيها من المعاني فاذا قلت مثلا جاني ذوما واروت به زيدا فربما يتوهم ان ذوما جزء من الاستعمال في جزئي وكذا اذا اخبر في بلدة حفظ التوراة في زيد فقلت الذي حفظ التوراة في هذه البلدة حاصر فربما يتوهم ان هذه الالفاظ اعلام شخصية لا قار الا بطلانها ومن كعلم الشخصي ووجه الدفع ما اشرنا اليه من ان المعنى في الوضع هو اللفظ هو الوضع الاصيل لا الاستعمال كعارض والموضوع في ذوما كذا وان استعملها هنا في شخص فلو يكون جزءا في جزيء فانه جزئي لوضع ذلك الشخص وكذا الحال في امثال ذلك ما ختم به صاحب الاصل **واضح** **تجدد** **في** **اخر** **كما** **ابتداء** **به** **رجاء** **يقول** ما بينهما **معلليا** **على** **النبي** **سما** **على** **النبي** فهو من الخلف من الاول لدلالة الثاني ومن لتنازع الاصطلاح مع اعمال الثاني على طريقة البصريين وهي **الراجحة** **الها** **شخصي** **اي** **المشوب** **الى** **نبي** **هاشم** **لكونه** **من** **اخيارهم** **الابن** **الابن** **منسوب** **الى** **الابن** **والمراد** **به** **بطي** **ملك** **التي** **نسبة** **الى** **نبي** **وهي** **المرتبة** **المنورة** **على** **ساكنها** **افضل** **الصلاة** **دائم** **السلام** **وعلى** **اله** **وصحبه** **تقدم** **تغيرها** **وعتر** **بالثا** **المتناهة** **فوق** **اي** **اهل بيته** **ظن** **ورده** **وقيل** **ازوام** **وذريته** **وقيل** **اهله** **وعشيرة** **الأقربون** **وقيل** **سلكه** **وربطه** **الأذنون** **وعلم** **اقتصر** **الجوهر** **ومن** **غدا** **متبع** **السنه** **تعميم** **للدعاء** **اذ** **هو** **مطلوب** **تبيينها** **اي** **تفليها** **من** **السودة** **وهو** **مبتدأ** **اول** **وقوله** **تاريخه** **مبتدأ** **ثاني** **وقوله** **وضع** **قصد** **اي** **عدد** **ذلك** **اللفظ** **بالجمل** **وهو** **الحا** **وسبعون** **وفيه** **اشارة** **الى** **ان** **هذه** **الرسالة** **قصدنا** **ليفهم** **فيما** **يوضع** **الالفاظ** **فدم** **علم** **الدعاء** **لي** **لانه** **ادنى** **مراتب** **المخافات** **في** **الحديث** **وان** **تجد** **قصد** **على** **طريق** **الاكتفاء** **الى** **قوله** **وان** **تجد** **عيبا** **فد** **الخلل** **جل** **من** **لافه** **عيب** **وعلا** **بمكارم** **الأخلاق** **كن** **مقاي** **لبقوع** **عرف** **شأنك** **العقل** **الشرعي** **وانفع** **صدقك** **ان** **اروت** **صدقة** **وانفع** **عدوك** **بالتي** **فاذا** **الذي**

مستفها

تبصر

ومن الاكتفاء ايضا قوله

اي بالحق هو احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم والاشارة
بالاكتفاء الي ان مثل هذا كافي فيما قصدناه والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده وعلى اله الاطهار وصلى الله على امة محمد وآل محمد
اجمعين والحمد لله رب العالمين امين وقد تم نسخ هذه الرسالة ليلة الخميس
في ثاني عشر يوم من شهر محرم الحرام الذي هو اقامتكم سنة ستين ومائتين
والق على كاتبها النفس اقول لورثي وخادمي فقال لغفوا كففوا اليه عز شانه
ابراهيم ابن السيد راد الحوي بلدا الشافعي سنة الثمانين في شهر ربيع الثاني
بجامع الملكي حال الراعي حسن الطائفة ما لا بركة اشرف خلق الله
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وعليه عدد ما في علمه صلاوة دائمة بدوام ملك الله
تمت بحمد الله وحسن توفيقه

بسمه سبحانه وبحمده وصلاة وسلام على سيدنا محمد وآله وعبد وولي الله وحده
ذكر سيد علي بن ابي طالب في كتابه المسحوق بالازل لم يلق فيه
ان الناس قد ولعوا بلفظة الازل لقدمها وحديثا من غير موقفة لمعناها
ومنى حقيق اليك معهم في معانيها زالت من ايديهم فمنهم من نفى الرب
سبحانه بها فقال هو اني وعنى بالازل ما نسبته الي باري تعالى كنسبة الزمان
الشاقي قال الله لموسى عليه السلام اضلع نطليك في ازاله وكان الله تعالى
متكلما في ازاله ومنهم من جعل الازل امتدادا معقولا كالخلق فكلما ان الخلق
امتداد معقول في غير جسم كذلك الازل امتداد من غير توالي حركات زمان
فكانه تقدير زمان وما ذلك الا خطأ فطبع فيقال ان هذا الازل الذي
نسبوه الي باريكم لا يقلو اما ان يكون وجودا او عدما فان كان عدما لم
الحال وهو وصفه تعالى بالنفي الحين وهو العدم وان كان وجودا لا يقلو
اما ان يكون نفس الباري او غيره ان قلتم يا الاول اخطأتم بالاسمية
اذ لم يطلق على نفسه في كتابه او نبينه عليه انه ازل او بالثاني فلا يقلو
اما ان يكون قايمة بنفسها او بغيرها فان كان الاول لزم بطلان دليل
الوحدانية للمستقل او الثاني فلا يقلو اما ان يكون ذلك الغير هو
الباري او غيره ان كان هو لزم التساوي اذ هي حصة معنى كالعلم
والقدرة وصفة المعنى له تعالى متصفة باعتمد بالاولية فيرجع الازل
مغوتا بالازل والكلام في الازل المنفوت به الازل كالقول في الكلام في الازل
الاول من انه يتصور بالاولية كما يتصور العلم والقدرة وهكذا
فيتمسك وان كان غيره لزم ثبوت اني اخر ولزم بطلان دليل الوحدانية
وصفكم الباري بالاولية فيؤدى الي المدعى ان اتصاف الباري بالاولية
وشبه الازل اليه اذا علمت ما ذكرنا فالواجب على الخلق ان لا يطلقوا
عليه هذا والذي عليه المحققون ان حكم الازل حكم القدم فهو نفى
سلب مضاف في الاولية ليس بصفة ثبوتية اصله والله ولي التوفيق
تمت في ١٢٠٠ م

الحمد لله الذي لا مانع لطائفة ولا معارضة لثباته ولا منافق في لاثباته
 والصلوة والسلام على سيدنا نبينا وسيدنا صفينا وعلى آله وصحبه واوليائه
 وبجعل فقد كنت كمنيت عدة من كطور مع قلة البقاعة وكنته كقصود
 في علم المناظر والآداب وقد قصرت الان شرها بعبود الملك الوهاب
 احمدك اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام لا تسرار القدر في واثق
 منها الحكاية عن نفسه ليدل مرها على حله بخصومه وذكرها بربطها بالكتاب ليكون حمه
 في مقام الاحسان المفسر بان تعبد الله كأنك تراه وعقبه بكلمة اللهم اظهر الكمال
 الشراعية في اداء حق الجرائد في حقه لا لجل الاعلى الرعا وكفره وارادته
 بقوله يا حي يا قيوم لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت
 استجب لكم وتلك في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الى الطريق المذكورة فقال
 واصلى على نبيك المسعود باقوى الدلائل المراد باقوى الدلائل القرآن العظيم لانه اسهر
 الخواص وذلك لان اعجاز لفظه دليل للبلاء وبطون في حواه دليل لارباب الخفايا
 مع انه معجزة باقية على وجه كل زمان وعلى وجه كل حال المتوسلين باعظم الوسائل
 والمراد به نبينا صلى الله عليه وسلم لان دينه اكمل الاديان وشريعته افضل الشرائع
 الذي شرقة الله تعالى في الشريعة والتبديل وله الشفاعة الكبرى يوم القيمة والكوسيلة
 والمقام المحمود في الجنة الى غير ذلك من كفايل فاني وسيلة اعظم من شأنه كذلك
 ما جرى له من بين السائل وهو ما حوز من سبلته عن الشيء وهو الجاري
 في المباحث والخصم ما حوز من جواب السؤال في يكون هذا براءة الاستلزام
 صريح او اما ما سبق من لفظة الاولى من لفظ السائل فهو ما حوز من سبلته
 الشيء وهو بمعنى سائل المودع فالجواب ما حوز من اجابة السؤال في يكون ان
 يعتبر براءة الاستلزام بطريق كسورية ولا يلحق ما في لفظ البقية والاول من براءة
 الاستلزام وفي لفظ كوسيلة السائل من كسورية وبعد فهذه رسالة
 لخصتها في علم الادب واللام فيها للمهدى الخارجي لتعريفها في هذا الفن لادب الجرح
 تحتها عن طريق اقتضا الاخلال والامتنان لان كلاهما قبل بالبلغة كما
 بين في موضع وقد قيل كل من طر في قصد المأمور من غير الامور واساطرها
 والله استدل ان ينفع بها معاشر كطلوب وتقديم المفعول للتفصيل والاهتمام
 وما



وما توفى الا بالله عليه توكلت واليه المآب ابي ارجع والمصير واعلم فيه تبينه على ان
 ما بعده مما ينبغي ان يقضى بانه وبهتم لتوصل ان المناظر في اللغة ما حوزة من كسيرة
 اومن كسيرة حق الابصار والانتظار وفي الاصل هو كسيرة البصيرة من الى بنيت
 في النسبة بين الشيين اظهار الصواب والمراد بالنظر هو كسيرة المعقولات
 والبصيرة القلبية عن البصر للعلم والتما قيد النظر بها لا عزاج النظر قبل عزاج البصر لان
 النظر هناك لا يكون مناظر والمراد من الى بنيت المعلول والسائل لا يختصا بهما
 في هذه الصناعة فلا يكون في اللغة المتعارفين في النسبة من غير تكلم ونظر المصل
 والتعلم في اخر في الحكم مناظر اذ لا يطلق عليها المعلول السائل والمراد بالنسبة النسبة
 الحكيم المتبادلة للعلمية والاتصالية والانفصالية والمراد بالشيين الموضوع والمحل
 والمقدم والتالي ويجوز في ذلك عن كسيرة في نفس نسبة من حيث انها اعتبارية او
 ثمانية في نفس الامر والا لما اختص النظر بين الصورة وادادها بالصواب الاشارة
 الى عرض المناظر ويجوز ان المراد لان الفهم منه حفظ الى وضعه كان وهدم
 الى وضعه كان ثم ان قصدا اظهارا غير من قصدا اظهارا للصواب في بيه مع ارادة غلظ
 الحضم وقصدا اظهارا في يد الحضم لا يخرج شي من القصد بين المذكورين من كون عرضا
 المناظر الى ان السائل كانوا يقصدون ظهور الصواب على يد الحضم دفعا للحفظ
 النفس وتنفذ هذا التوفيق بعد صدق على المانع منها جردا اذ ليس له نظر في نسبة
 يجاب عنه بان المانع موقوف لاثبات النسبة فيكون من قبيل كسيرة في كسيرة
 الجانبين وظاهري اعتبرها العلماء والمناظر ادب استجها بعض السائل وهو
 الامام الرازي احاطة بظيفة السائل لاقتلته وانما قومه باوان كان وظيفة السائل اقدم
 في الوجود لان المناظر لا تحقق الا بان تمام وظيفة السائل اليها اصولها المناظرة
 وهي النقض كتحصيلي وثابتها كتحقق وقد يقيد بالاجمالي وثالثها المعارضة
 وهي تنقسم الى معارضة بالقلب والمعارضة بالمثل والمعارضة بالغير كسيرة تفصيلها
 لانه اي السائل اما ان يمنع مقدمة الدليل وانما قدم المانع في كسيرة لتعلقه بغيره كقول
 والجزء مقدم على الكل طبعا او يمنع كسيرة نفس او يمنع كسيرة المردول وانما قدم منع كسيرة لانه
 الاصل بالنسبة الى المردول والا اصل مقدم على غيره طبعا فان كان الاول وهو منع
 مقدمة كسيرة فان منع مقدمة الدليل بغيره شاهد من مقدمة الدليل مقرونا
 بالسند اي الذي هو شاهد للمنع بان يقول لا سلم هذا لانه لا يجوز ان يكون

كذا ويقول لا نسلم ذلك وانما يلزم ذلك ان لو كان كذا او يقول لا نسلم كبحر والحال
كذا هو المناقضة ومنها اي من المناقضة نوع مندرج تحتها يسمى في قانونه
التوجيه بالحمل وهو اي الحمل عند المناظرين تعيين موضوع الفلج وهو
كسائر انواع المناقضة واراد على مقدمة من مقدمات الدليل وانما الفرق
بينها وهو ان الحمل انما يراد على مقدمة مبنية على الفلج بسبب اشتباه
شيء باخر ولا يترك ذلك في تساير انواعها بل يكتفي فيها بالمنع لطلب الدليل
واما منعه اي منع السائل مقدمة كدليل بالدليل اية اقامة الدليل على
خلوها فهو عصب غير مسموع عند المحققين من اهل النظر خلافا لبعضهم
وهو مولانا ركن الري كعديدي وانما لم يسمعهوا لاستلزامه الخطيئة فيكون
لا نقول وطيفة المتقاضيين ثم قد يتوجه ذلك اي منع السائل المقدمة بالدليل
بعد اقامة الدليل اي بعد اقامة المعلن للدليل على تلك المقدمة التي منها السائل
لان دليل السائل يكون معارضا للدليل المعلن ولهذا ورد في قانونه كقول
وهذا هو الذي بهت الخزي الفصيص على نحو يزعم الا انه غير الصحيح لان
اصلاحه ثانيا لا يصحح امكان اصلاحه اولا وان كان الثاني وهو منع
الدليل فان منع بالشاهد فهو النقض ويسمى اجماليا لا انفرادي اجماعي الى منع شيء
من مقدمات الدليل على اجمال وذلك كاشاهد على نوعين احدهما خلقي الحكم
عنه لان المدلول لازم للدليل وخلقي الملازم عن الملازم لا يمكن فلو يكون
خلقي المدلول عن الدليل لا تضاد فيه وثانيهما استلزام الدليل الى ذلك
لان الامور المتحققة في الواقع لا تستلزم الى انما استلزام كدليل الى حال
لا يكون الا لعدم صحة في الواقع واعلم ان النقض قد يكون باجراء
الدليل في صورة التخلوي بعينه بل بتغييره وقد يكون باجراء ملخص الدليل
وزيدته في الصورة المذكورة بتغييره ولا يخرج كغير المذكور عن كونه
نقضا وقد ينقض بترك بعض الصفات ويسمى نقضا مكسورا وامامنه
بل شاهد من الشاهدين المذكورين فهو مكابر غير مسموع اتفاقا بين
ارباب النظر وذلك لان المنع على شيء غير مدلل يكون لطلب الدليل فيسمع
لان استعلم غير المعلوم جائز عرفا وامامنه نفس الدليل وهو استعلم كذا
في نفس الامر فيكون راجعا الى جهل السائل ولا يلزم من عدم علمه بالشيء عدمه
في الواقع

في الواقع وان كان الثالث وهو منع المدلول فان منع السائل المدلول بالدليل
فهو المعارضة وامامنه بل دليل فهو مكابر غير مسموع اي كمنه نفس
الدليل بل شاهد اتفاقا من ارباب النظر لا قربناه اتفاقا واعلم ان المعارضة
مقابلة الدليل بدليل اخر مانع الاول في ثبوت مقتضاه وهو جري في الحكم
بان يقيم دليله على تقييد الحكم المطلوب وفي علمته بان يقيم دليله على نفي شيء من
المقدمات بعد اثبات المعلن تلك المقدمة بالدليل الاول يسمى معارضة في الحكم
والثاني معارضة في المقدمة وتكون في النسبة الى تمام كدليل مناقضة والمعارضة في الحكم
اما يكون بدليل المعلن بعينه وهو المعارضة بالقلب ومعارضة فيها معنى النقض
اما المعارضة فمن حيث اثبات تقييد الحكم وامامنه النقض فمن حيث ابطال دليل
المعلن اذ الدليل الصحيح لا يقوم على النقض وامان يكون بدليل اخر وهو
المعارضة الخالصة فان كان موصوفة كصورة يسمى معارضة بالمثل والا فمعارضة
بالغير وامامه وظيفة المعلن في كل من الامور المذكورة اعني المناقضة والنقض
الاجمالي والمعارضة فاما عند المناقضة فاضيات المقدمة الممنوعة بالدليل ان كانت
كسبية او بالتبعية عليها ان كانت ضرورية وعلى الاول اما ان يسلم السائل
فينقطع البحث او يمنع في تاليه فيه الثلثة الاقسام المذكورة في وظيفة
السائل هكذا الحال ينتهي الى بحر المعلن او قبول السائل او ابطال المعلن
سواء اي سند المنع ان كان السند مساويا له اي لازما للمنع بان يلزم
من ثبوته وانتفاؤه ثبوت المنع وانتفاؤه اذ منعه اي منع السند المساوي
جودا عن الدليل المبطر غير مفيد وذلك لان السند ما يلزمه من جوازه ورود
المنع فلا يجوز ان يكون اعلم اذ لا يلزم من ثبوت الاعم ثبوت الاخص بل السند
اما اخص او مساو ولا يفيد منهما اصل الا ان غرض المنع طلب الدليل على المقدمة
الممنوعة ولا تندفع تلك المطالبة بمنع السند الذي هو كاشاهد وكذا لا يندفع
المنع بابطال السند الاخص اذ لا يلزم من انتفاء الملازم الاخص انتفاء الملازم
الاعم فلا يتيسر الحكم في السند الا بابطال السند المساوي لانه لا يلزم من انتفاء
الملازم المساوي انتفاء الملازم المساوي وبالعكس واثبات المعلن مدعا
بدليل اخر ان قدر عليه ولا يلزم الا تمام وامامه وظيفة المعلن عند النقض
الاجمالي فنفي شاهد وقد عرفت انه اما ان يكون يتخلو الحكم عن دليله اي

بالتزامه الى ان يندفع بالمتن لان المناقض للكان مستدل على بطون الدليل
عليه المنع اما ان يمنع جريان كوكب في صورة التخلي او يمنع المقدمات التي استدلت
بها في صورة التزامه الى ان يمنع جميع المنع لزومها ومنع استلزامه او استلزامه
مدعاه بدليل اخر اذا لم يكن ما ذكر من المنع واما وضعه المعلق عند المعارفة
فالتعويض اي تعويض المعلق لدليل المعارف بما مر من وظيفة السائل اذ يصير
المعلق اي حين المعارفة كالسائل في جهة اجراء وظائفة وبالعكس اي يصير السائل
كالمعلق في التزام وظائفة ثم ان من يكون بصدد التعليق قد لا يكون مدعاه بل
يكون ناقلا عن الغير يتوجه عليه اي على الناقل المتن اي منع المنقول بطلان
منه اي من الناقل نصيب النقل فقط في حق الناقل الكتاب المنقول عنه لانه لم يدع
صدور هذا المنقول عن الناقل فالتعليق المنقول وذلك لان مدار المنع هو دعوى
ثبوت الحكم فينتفي بالتعويض ان لا يرى ان المنع لا يتوجه على الحدود لعدم الحكم فيه
اما اذا حكم بالحد على الحدود فيمكن توجيه المنع عليه مثل لا يصح لا نسلم ان الانسان
حيوان تاخذ فان ذلك يوجب ان يقال للكتاب لا نسلم كتابك ثم يصح ان يقال
لا نسلم ان هذا احد الانسان والحيوان جنس والناطق فضل الى غير ذلك فان هذه
الدعوى صادرة عن ضمنا وقابلة بالمنع هذا الذي ذكرناه من وظائف السائل
والمعلق طريق المناظر الجارية بينهما واما ما لها اي ما يؤول اليه المناظر فهو
انه اي الغير للثبات لا تخلو الحق عن امرين اما ان يوجب المعلق عن اقامة كوكب
على مدعاه وبسكت عن المناظر فذلك الجواب والسكوت هو الاقدام في اصطلاحهم
او الجواب السالك عن مقتضى له اي للمعلق بشئ مما ذكرناه في وظائفه بان ينتهي دليل
المعلق الى مقدمة ضرورية القبول بان يكون انكارها خروجا عن طور العقل او ينتهي
دليله الى مقدمة مسلمة عند السائل فتكون مضطرة الى القبول وذلك الجواب هو الاقدام
على اصطلاحهم في اي حين تقدر بعدم خلو الحق عن الامرين المذكورين ينتهي المناظر
اذا احتمل الكتاب صدور اذ لا قوة لهما اي للمعلق السائل على اقامة وظائفة الى
نهاية لعدم فاعل الطاقة البشرية على ذلك واما ادب المناظر فهي خمسة آداب
احدها ان ينتهي المناظر ان يخرز عن الأجزاء الاختصاص في الكلام لئلا يكون في كلامه
و ثانيها ان ينتهي ان يخرز عن استعمال اللفاظ القريبة في البحث للبلويدي الى
المول و ثالثها ان ينتهي ان يخرز عن عشر لغتهم لئلا يورد الى عدم لغتهم و رابعها
انه

انه ينبغي ان يخرز عن استعمال اللفظ الجلي في البحث بل التفسير يدل على المعنى
المقصود لا يلزم التردد في فهم المعنى المراد ولا بائس باستفسار الخصم
معنى اللفظ الجلي وبعض المناظرين عدوا ذلك الاستفسار سؤالا لكنه
يكون السؤال بالمعنى اللغوي لا بالمعنى الاصطلاحي وهذا انما يجوز اذا كان
في اللفظ غرابة أو اجمالا ليس من معناه اما بالنقل عن أهل اللغة او بالنقل عن
عرف أهل العام والخاص ولا يجوز فيما عداه لكونه نقلا مغفوتا لفرط
المناظر الذي هو اظهار الصواب ولذلك قيل ما يوجد فيه الاستبهام
حسن فيه الاستبهام وخامسها انه ينبغي ان يخرز عن الدخول في كلام
الخصم قبل فهمه اي قبل فهم مراده لئلا يلزم لطلو في البحث ولا بائس
بالاعادة اذا افتقر الفهم الى الاعادة مرتين اذ الكلام قبل فهمه اقدم من مطالبة
الاعادة و سادسها انه ينبغي ان يخرز عن التوضيح اي تعرض المناظر
لما ودخل في المقام لئلا يلتبس الكلام ويحصل البعد عن المرام وهو اظهار
الصواب في مجلس واحد وسابعها انه ينبغي ان يخرز عن الضحك ورفع
الصوت في أثناء المناظر وخوفا مما لكهما من اظهار البطش وخزيك
اليد وما يدلك على السفاهة لان هؤلاء من اوصاف الجهلة ليسترون
بنكاحهم قال بعض الفقهاء مالي اذا الزمته جري قابلي بالضحك
والتمتع به ان كان ضحك المرء من فقده فالدب في الصواب ما افهمه
ويروى بالتسميد بدل الضحك وافهمه بدلا فقده وثامنها انه ينبغي
ان يخرز في المناظر عن المناظر من أهل المهابة والاحترام لئلا
يكل ذهنه ليلول قدر الخصم فتسقط حدة فهمه ودقة فكره ويفوق
عزف المناظر و تاسعها انه ينبغي ان لا يجيب المناظر الخصم حقيرا
لان استحقاق الخصم بما يورد الى صدور الكلام لضيقه عن المناظر فيكون
سببا لقلية الخصم الضيق عليه وهذا اسنع وجوه الاقدام وهذا الذي
ذكرناه من وظائف المتأصدين واداب المناظر غاية ما يروى في هذا
الباب اي باب اداب البحث اذ لا مز يد عليها في تقرير قواعد الأصول
ومن الله التوفيق لافهار الحق والهام لصواب في كل باب والحمد لله رب
العالمين وعلى رسوله والروا حيا به افضل صلاة واسلم ثم الكتاب
في عام ١٢٤٤

كتاب شرح السنوية
في فن التوحيد
للعلامة المصنف
قدس الله
اميره
م

الحمد لله الذي جعلنا من خلقه
 قال الفقيه الولي الصالح ابو عبد الله محمد بن يوسف السوسني الحنفي
 المالك عفا الله عنه بعباده وكرمه امين **الحمد لله** الواسع الجود والعطاء
 الذي شهد بوجود وجوده ووجدانيته وعظم جلوه وجوده وافتقار
 الكائنات كلها اليه في الارض والسماء العزيز الذي عز ملكه ان
 يكون له شريك في تدبير شئ مما تقالى الله جل جلاله عن الشريك
 الرحمن الرحيم الذي عمت فعمه العوالم كلها فلا ملص لكائن عن تلك
 النعم الواسع الكريم المنفرد بالاياد فلا يستطاع شكر نعمه الا بما هو
 من فقه الجاهل الفتي القردوس فلا وصول الى شئ من فضله الا بحسن فقهه
 تعالى ربنا وجل عن الاغراض وعن الاعوان والوكلاء والوزراء **الحمد لله**
 على ما لا يحصى ولا تحصى وحمدنا له على عز وجل من اجل الآلاء ونشكره
 تبارك وتعالى وهو الرؤف الرحيم الذي يسطر بفضل منقبض القلوب
 والالسة والجوارح بما شأ من جميل الثناء **نشهد ان لا اله الا**
الله وحده لا شريك له شهادة نشأت عن حوض اليقين فلا يطرق
 ساحرها بفضل الله عز وجل الشك والامتنان **نشهد ان سيدنا**
ومولانا محمدا عبده ورسوله شربادة نذرها بفضل الله تعالى ونعوذ ما قسم
 المظهر واذاب الاكباد من الهوال الموت والقبر وما يتفان من المعظرة
 في يوم البعث والجزاء ونحو ذلها بفضل الله تعالى مع الآباء والآلهات
 والذرية والأخوة والأحبة في اعالي الفردوس غاية السمو والارتقا والصلوة
 والسلام على سيدنا ومولانا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم من كونه
 وسر الكائنات وعروس المملكة ذي المفاز التي جلت عن العدو والأحصا
 ذي المقام المحمود والحوصل المورود والوسيلة العظيمة دنيا واخرى ومما اظن
 كلهم واليه يرجعون يوم تترافق الأهوال وتمتداز ممرها حتى يتبرأ من الشفاعة
 ويرسم بانفسهم اكابر الرسل والأنبياء **فصل في** الله عليه وسلم من رسول
 القت اليه الحاسن والمفاخر كلها مقاليدها فتسنى على اعلا منصتها بحيث
 لا مطمع في رتبة العظم في تلك الرتبة العليا ورضي الله تعالى عن الوحي
 الذي طلعوا بعد غيبة شمس النبوة النجاشي في سماء العلو للأرشاد والأهتد
 وعن

وعن التابعين وتابعيهم بحدان الى يوم الدين والفصل والقضا
وبعد فاعلم ما يشغلهم العاقل اللبيب في هذه الزمان الصعبة
 ان يمعن فيما ينقله من النور في النار وليس ذلك الا بانقاس عقايد
 التقصيد على الوجه الذي قرره الله اهل السنة العارفين الاضياء وما
 اندر من يتقن هذا في ذلك الزمان الصعب الذي قاض فيه بحكمها
 وانتشيم الباطل استدار ودمع كل ناهية من الارض بانكاد اسفلج
 الحق وبفضله اهلهم وتزيين الباطل بالرضي الغار وما اسعد اليوم
 من وفق لتحقيق عقايد ما لم شرف بعد ما يظفر اليه من فروع دينه
 في ظاهره وباطنه حتى انهم سر بهند لمف واستدار ثم اعتزل الخلق طر
 طرا ويا عظم شؤنا ان يتفكر قريبا بالموت عن فساد هذه الدار فها
 لم يباري من اشرار الموت من شئ من طهر نعيم وسرور ولا يكف ولا يقل
 تحت منشاك الا نظرا بعد صبر قليل القفا زكيرا فسيان من يخص بحسن
 من سيئات عبادته ويعتبر من سيئاته ويبعد من سيئاته **الحمد لله**
 وقد اهل مولانا بفضل وعظم صوته في هذه الزمان الكثر الشد
 لما لا يطيق شكره من معجزة عقايد الايمان واشهرها جل وعلا في صميم
 القلب بما تحتاج اليه من قواعب البرهان وعلم حاتم محض فضله وامانة
 حذريات قل من يعرفها اليوم ومن نبي عليها بمحصول من الايمان
 الاعيان وارشد سجان محض كرمه بتحقيق المعاد قد ابتلى بالفضل
 فيها من لا يرضى ذلك لمن عرف بكثرة حفظه والافتقار اللهم كما انعم
 يا ذا الجلال والاکرام قد نام فضلك وتم لنا ذلك بحسن الناحية
 واحلوا اشرار الموت مع الاحبة في دار الايمان ولا تجعلنا يا ارحم الراحمين
 من المستدرجين بنفسيك يا ذا الفضل والامتنان فيكم
 جلالتك وجعلنا ذالك من جملة المهدات اليها محمد صلى الله عليه وسلم
 وسلم نعوذ من السلب بعد العطا ومن غصبتك الذي لا يطاق ومن
 ان تلتحقنا باهل الخنثى والحرمان ومن جعل منكم من لا نال العظم ومنحه
 النافعة المكرم ووفقنا الله سبحانه بفضل هذه الزمان الكثر الشد
 ان

واحمل لوضع عقيدة صافية بحرم كثرة العلم محقق على جميع عقائد الحق
 ثم تأييدها بالبراهين القطعية القوية لكل من لم ينظر سديدها
 حتى لا ينزع شك من احد غيرنا من المتقدمين ولا من المتأخرين
 وهو اننا نثبت كبرى الشهادة التي لا غنا لمكلف عن معرفتها ولا غنى
 مواردها يستند على المتكففين اذ بها تنفتح ابواب فضل الله
 تعالى والفضل له في رتبة النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين
 وباتقان معرفتها يسلم القلب من الغم المحل في غضب الله تعالى وبثبوت
 بفضل الله تعالى الاعلى عليين فذكرنا معناها اولاً ثم بينا وجه دفع
 جميع عقائد الايمان فيها حيث يتجه عند ذلك بذكرها قلب العقل الثقيل
 ويسيطر على الظاهر وظواهرهم ما انطوى من محاسنها فاصحوا بخبر
 في مثل معارفها بين رباب من رباب من رباب في ذلك ايها المتكفرون
 للفضل في رتبة اولياء الله تعالى عقيدة لا يعل عنها بعد الاطلاع
 عليها ولا احتياج الى ما فيها الا من هو من المحققين اذا لا تضرب
 لها في علمت وهي بفضل الله تعالى تنزهها عن كبر الدواوين
 فتقرب اليها كما تقرب اليها ان فرت بها بقاء الامنية واشك الله تعالى ان
 من علمت بنعم عظيم طرد عنها كثر من الخلق فباوا في احوال
 عقائدهم باعظم رزية واخص في من دعا اليك اذا خرج من حيث
 وهرجها يري ولما في من لدن المنفعة بايجاد الكائنات كلها
 والعالم بكل طوبى وها اننا امرنا ان نيا بعون الله تعالى نخرج لها
 مختصراً لكل لها تلك منها المقصود ويكشف لك ان شاء الله تعالى
 الفطرية عما انهم منها من المعنى المسدود فتنظروا ان شاء الله تعالى
 بكمية السعادة او كبر النجاة وتطل بغيرها ان وفقه الله تعالى
 ثم ان الايمان الى ان ينزل بك عرض الموت وهذا اوان الشروع
 في هذه الشرح المبارك بفضل الله تعالى الكريم الوهاب نسلك
 سبيلهم ونقالي ان يعينني عليهم ويوفيني فيم لعين الصواب بحاجه
 محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله ومن استتم اليه وحانه

رتبة
 شريفة

وحاز بمشاهدة اعظم شرف من سائر انساب اصحاب حق محمد
 لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله بن عبد
 المحمود بحسن صفاته سواء كانت من باب الاوصاف او من باب الكمال
 المختص بالمحج كعلمه وشجاعته مثلاً وانما قلنا انشاء الكلام عوضاً
 عن قولهم انشاء باللسان ليشمل الحمد القديم والحادث والشكر
 هو انشاء باللسان في بعض من القلب وسائر الاركان على المنعم
 بسبب ما اسدي اليهم الى انشاء من النعم فيهم وبينهم وبينهم
 وخصوص من وجه والصلاة من الله صلى الله عليه وسلم زيادة تكريمه
 وانعام وسلام عليه زيادة تامين له وطيب تحية واعظام صفة
 اعلم ان الحكم العقلي يخص في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة
 والحوال فالوجوب ما لا يتصور في العقل عدمه والمنع ما
 لا يتصور في العقل وجوده واجبا في العقل وجوبه
 وعدمه من الحكم هو اثبات امر او نفيه واحكام بذلك اما
 الشرح او العادة او العقل فلهذا انقسم الحكم الى ثلاثة
 اقسام شرعي وعادي وعقلي فالشرعي هو خطاب الله تعالى
 المتعلق بافعال المكلفين بالطلب والابتن والوضع لهما فمثل
 في قولنا بالطلب الايجاب وهو طلب الفعل طلباً جازماً لا يمان
 بالله وبرسوله وكقولنا هذا الحرام بالتحريم وهو طلب
 الفعل طلباً غير جازم كقوله الفح وكونها والتسميم وهو
 طلب الكف عن الفعل طلباً جازماً كالشرع والذنا وكونها
 والكراهية وهو طلب الكف عن الفعل طلباً غير جازم كقوله
 القتل في المكسح والسجدة مثلاً واما الابتن في الخبر
 بين الفعل والترك كالنكاح والبيع وكونها واما الوضع لهما
 اي بالطلب والابتن فعبارة عن نصب الشارع سبباً او شرطاً
 او مانعاً لما ذكر من اقسام الحكم في كلامنا في الطلب والابتن
 قال سبباً لما ذكر من عدم العلم ومن وجوبه الوجوب بالطلب في ذاته
 كالزواج مثلاً فان الشارع نصب سبباً للوجوب في وجوده وجوب
 الظاهر ومن عدمه عدم وجوبها وانما قلنا بالطلب في ذاته

على رسوله

الاحكام

لا بد قد لا يلزم من وجوب السبب وجوب السبب لعدم كون السبب
 مانع أو مختلف شرط وذلك لا يقدح في تسمية سبباً لأن شرطه
 ذاته مع قطع النظر عن موجب المختلف لكان وقوده مقتضياً لوجوب السبب
 ولما الشرط فهو ما يلزم من عدم السبب ولا يلزم من وقوده وجوب
 ولا عدم لذاته مثلاً المحول بالنسبة إلى وجوب الزكاة في العبيد و
 الماشية فإنه يلزم من عدمه تمام المحول عدم وجوب الزكاة
 فيما ذكره وجوب الزكاة على ملك النصاب ملكاً كاملاً وأما المانع
 فهو ما يلزم من وقوده العدم ولا يلزم من عدمه وجوبه ولا عدمه
 لذاته مثلاً المحض فإنه يلزم من وقوده عدم وجوب الصلاة ولا
 لا يلزم من عدمه وجوب الصلاة ولا عدمه وجوبها لنقض وجوبها
 على أسباب أخذ قد تحصل عندهم محض وفقد لا تحصل فتخرج من
 هذا أن السبب يؤثر بطريقه في وجوبه وعدمه وشرط
 يؤثر بعدمه فقط والمانع يؤثر بطريقه في وجوبه فقط في العدم فقط
 ومحل سببه ما يتعلق بمباحث الحكم الشرعي في الأصول وأما الحكم العادي
 فحقه ثباته بالربط بين امر و امر وجوداً وعدمه ما يوجب سطر تكرر القول
 بينيها على محض مثلاً ذلك الحكم على النار بانها محرقة فهذا حكم عادي
 أو معناه أن الاحراق يقتضي بحسب النار في كثير من الاحكام مثلاً
 تكرر ذلك على محض وليس معنى هذا الحكم أن النار هي التي اشت
 في احراق ما سته أو تخينه اذ هذه المعنى لا دلالة للعامة عليه
 اصلاً وإنما غاية ما دللت عليه العادة الاقتران فقط بين الامرين
 اما يقتضي فاعل ذلك فليس للعادة فيه مدخل ولا متعلقاً بتلخيص
 علم ذلك وقتس على هذه سائر الاحكام العادية ككون الطعام
 مشبعاً والماء مروباً والشمس منضبة والسكين قاطع
 وكفى ذلك مما لا يحصر وإنما يتلخص العلم بفاعل هذه الاحكام
 الآثار العادية لهذه الاشياء من دليل العقل والنقل وقد
 اطلق العقل والشرع على انفراد المولى جل وعز باشتراح جميع الكائنات
 عمومها وان لا أثر لكل ما سواه تعالى في اثر ما جعلت وبفضل وقد
 غلط

ولا يلزم من تمام المحول وجوب الزكاة
 ولا يلزم من عدمه وجوبها لنقض وجوبها

فقد

تعيين

أبتدأ
 معاً

غلط في تلك الاحكام العادية فعملوها عقلياً وأسدوا وجود كل
 اثر منها لما جرت العادة انه يوجد مع ما بطبعه أو يقف أو دعت فيه
 فأصحوه قد باقوا به من ذميم وبدعة شيعية في اصول العقائد وشركة
 عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سئل سبحانه النجاه الى الممات
 من مصللات الغنى والمروءة ظاهراً وباطناً على سبيل الهدى سئل بحاجه سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم على له وأما الحكم العقلي فهو عبارة عما
 يدرك العقل بحجة إثباته أو نفيه من غير توقف على تكرر ولا موضع
 واضح وهذا الثالث هو الذي تقرضه اليه في اصل العقيدة فتقوى لنا الحكم العقلي
 اصلاً من الشرع والعادي وقد عرفت معناه اقول بمخبرته ثلاثاً اقام
 يعني ان كلما يتصور في العقل يدرى من ذوات أو صفات وجودية أو
 سلبية أو اصولية قد يميز أو صادره أو يدرى لا يخلو من هذه الثلاثة اقسام
 الخ لا بد ان يتصف بواحد منها إما بالوجود أو بالعدم أو بالاحتمال
 قوله فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه يعني ان الواجب العقل هو
 الأمر الذي لا يدرك في العقل عدمه يعني اما ابتداءً لا سبق نظير محتمل
 الضروري كالخبر مثلاً المحرم فان العقل ابتداءً لا يدرك الفكال
 المحرم عن التحريم اخذه قد زدنا من الفرع وأما بعد سبق النظر وبسبب
 نظراً كالقدم لمولانا جل وعز فان العقل لما يدرك وجوبه للضرورة
 فكذلك اذا فكر العقل وعرف ما يترتب على شئ من احد وجوبه لضرورة
 الدور والتسلسل الواضح الاستحالة فتد عفة بهذا القام
 الواجب الضروري ونظيره هو المستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده
 يعني أيضاً أو يفسق النظر مثال الاول عدم المحرم عن التمام والكون
 أي تميزه عن غيره لا يوجد فيه واحد منهما فان العقل ابتداءً لا يفتي
 ثبوت هذا المعنى المحرم ومثال الثاني كون الذات العلمية حيوياً فاعرفه
 عن ذلك سألوا كثيراً ان استحالة هذا المعنى علمي فجل وعز انما
 يدرك العقل بعد ان سبق له النظر فيما يترتب على ذلك من المستحيل
 وهو محتمل بين النقيضين وذلك انه قد وجب لمولانا جل وعز القدم والبقاء
 لا يلزم الدور والتسلسل الاول كان تعالى جبراً لوجوب الجود وتعالى

احتياج الى

قوله

مما ذكرنا

عن ذلك على الكبر بما تقدم من وجوب المحذور لكل جرم فليزم ان لو
كان فيه جرم ما يتحقق واجب التمسك به واجب المحذور الجرمي تعالى
عن ذلك وذلك جمع بين التقييد لا محالة فقد عرفت ان هذا ايضا انقسام
المستحيل الى ضروري وتطريفي واجبا في ما يصح في العقل وجوده وعدمه
بغير ما ضروره او بعد سبق النظر مثال الاول ايضا في الجرم بخصوص المحذور
مثلا فان العقل يدرك انه صحيح وجوبها للجرم وصحة عدمه في المثال الثاني تعذيب
المطيع الذي لم يعصى الله فطرفة غير ان العقل لما حكم بوجوه التعذيب ففقد عقلا
يكون ينظر في برهان الحجة ويعرف ان الافعال كلها مخلوقة لمولانا جل وعز
لا شيء من سواه فلو ان الله فليزم من ذلك استقام الايمان والاعتقاد
والطاعة والمعية عقلا وان كل واحد من هذه يصح ان يجعل اشارة على
ما جعل الاشارة على عليه والظلم على مولانا جل وعز مستحيل ليق ما فعل
او حكم ان الظلم هو الظرف على خلاف الامر ومولانا جل وعز هو الامر الثاني
البيع فلا امر ولا نهى يتصوره الله تعالى من سواه اذ كل ما سواه جل وعز
ملك له لا يبدل شيئا ولا يعيد ولا يشاء في شئ البتة ولا شريك له
تعالى في ملكه ولا يسئل عما يفعل فصح ان يدرك العقل لكل من المومن
والكافي والمطيع والعاص حكم وهو الثواب والعقاب او عدمهما
وافقاص كل واحد بما اقتضى به من ذلك انما هو محض اختيار مولانا
جل وعز لا بسبب عقلي اقتضى ذلك لئلا يدرك العقل محض هذا المعنى
موقوف على تحقيق النظر الذي قد مضى في ان هذا انما يتحقق بغير
الى ضروري ونظري في انقسم القسما الذي قبله وانضح بهذا ان
الاقسام الثلاثة قد تفرقت الى ستة اقسام من ضربين ثلاثة في اثنين
اذ كل قسم منقسمين قسما وانما في الصحة بالعقل في حق الجائز
فقلنا فيه ما يصح في العقل ليدخل فيه جلزا العذاب في حق المطيع فان
العقل هو الجرم في حق وجوب العذاب وعدمه في حق معصية الله لوقوع في كل
منهما لم يلزم من وقوعه في حق تعالى ولا محالة البتة فقد بين الشرح
ان الله تعالى في اقرار بعض المومن المطيع امره لا ما يجزئ في حق وهو
الثواب والتعظيم المقيم كالغنائم الذي لا بد له الكاف الجائز في حق وهو النار والعذاب
الايم

لزم ان يكون

قوله

العقل

منها

الايم فاعلم ان المحذور والجرم يكونان يصح ان يتل هما الاقسام الحكم العقلي
الثلاثة فالواجب العقلي ثبوت الله لا بعينه للجرم والمستحيل لغيرها معا
عن الجرم وما يتحقق ثبوت الله بالاعتقاد للجرم واعلم ان معرفة هذه الاقسام
الثلاثة وتكثيرها تاتى من القلب باقتضاها في الاحتياج الفكري استحقاقا
معانيها الى كلفة اصلا ما هو ضروري على كل عاقل من ان يفكر
بمعرفة الله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام بل قد قال امام
الحرمين وجماعته ان معرفة هذه الاقسام الثلاثة في نفس العقل من لم
يعرف معانيها فليس بعاقل والله تعالى الوافق وبين
على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما
يستحيل عليه وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل
عليهم الصلاة والسلام يعني انه يجب شرعا على كل مكلف
وهو البالغ العاقل ان يعرف ما ذكره الله تعالى من ذلك يكون موافقا
محققا لا يات على بصيرة في دينه وانما قال يعرف ولم يقل يحكم
اشارة الى ان المطلق في عقايد المعرفة وفي حكم المطابق عند ذلك
ولا يفي فيها القليل والحق الجرم المطابق في عقايد الايمان بلا دليل
والجواب المعتبر وعدم الاكتمال بالقليل ذهب جمهور اهل العلم
كاشخ الاشعري والقاضي ابي بكر الباقلاني وامام الحرمين وحكاية ابن
القضائري عن مالك ايضا ثم اختلف في هذا القائلون بوجوب المعرفة
فقال بعضهم المقلد مؤمن الا انه عاص بترك المعرفة التي يستلزمها النظر
الصحيح وقال بعضهم انه مؤمن ولا يقصي الا اذا كانت فيه اهلية
لعلم النظر الصحيح وقال بعضهم المقلد ليس بمؤمن اصله وقد
الله بصدقهم ولا يات احديهم في ان كل تقسيم المكلفين الى اربعة
اقسام فمن عاص بعد البلوغ زمانا طويلا يسمى فيه النظر ونظر
لم يتكفي في صحة ايمانه وان لم ينظر لم يتكفي في صحة ايمانه ومن عاصي ببد
زمانا طويلا لا يسمى النظر ويتكفي في ذلك الزمان اليسير بما يقدر عليه غير
من بعض النظر لم يتكفي في صحة ايمانه وان عاصي عن استعمال
فكره في ايسر ذلك الزمان اليسير من النظر في صحة ايمانه فلو كان

الايمان

ولا يصح عدم الصحة قلت ولعل هذا التقسيم انما هو في لاجنه مع هذه عقائد
 الايمان اصلا ولو بالتقليد وذهب غير اجماعهم الى النظر ليس بشرط في
 صحة الايمان بل وليس بواجب وانما هو من شروط الكمال فقط
 وقد اتاه هذا القول الشيخ العارف الولي الصالح ابن ابي حمزة والفتية
 وابن رشد والامام ابو حامد الغزالي وجميع الذين يدل عليهم الكتاب وجوب
 النظر الصحيح مع الترتيب فيكون شرط في صحة الايمان اولا واللاح ان شرط
 وقد عارضه ابن العربي القول بان تعالى يعلم بالتقليد للمبتدع ونص في كتاب
 المقطوع الاعتقاد اعلم الله تعالى ان هذا العلم المكلف به لا يحصل
 ضرورة ولا الهاما ولا يصح التقليد فيه ولا يجب ان يشرط بقاؤا العلم
 اليه النظر ورسم ان الفكر المترتب في النفس على طريق يقضي الى العلم
 بطلبه من قام به علماء في العبادات او عليهم في المطبوعات ولو
 كان هذا العلم يحصل ضرورة لادرك ذلك جميع العقلاء او الهام بالوضع
 الله في نفسه في كل حي يتحقق به التكليف وايضا فان الالهام نوع
 ضرورة وقد بطلت الضرورة ولا يصح ان يقال ان يعلم بالتقليد كافات
 جماع من المبتدع لان لو عرف بالتقليد لما كان قولهم من التقليد اولا في
 بالاتباع والاشقياء اليه من الاخذ واقولهم متفاداة وتختلف ولا يجوز ايضا
 ان يقال انه يعلم بالخير لان من لم يعلمه تعالى كيف يعلم ان يحب خبره
 فثبت ان النظر في احوال واجب على المكلف اذا المعرفة او الواجب
 فلا يحصل الا بغير ضرورة فقد سمع عليها ثبتت صفة الوجوب فيها
 واجاب المرفق بانه تعالى معلوم من دين الامة ضرورة فصل
 ومع اننا نقول ان المعرفة واجبة وان النظر يحصل اليها واجب فان بعض
 اصحابنا يقول ان من اعتقد في رب تعالى الحق وتعلق به اعتقاده
 على الوجه الصحيح في صفة فانه مؤمن موجد ولكن هذا لا يصح
 في الاغلب الا لما ظهر ولو حصل لغيره فانه لم يامن ان يتكلم اعتقاده
 ولا يفتدنا من ان يعلم كل مسألة من مسائل الاعتقاد بدليل واحد ولا
 ينظم اعتقاده الا ان يصدر عن دليل علمي ذلك فلو اختلفت وقد تعلق
 اعتقاده بالباري تعالى كما ينبغي او يخرج عن النظر قال جماعة منهم

الحاكم
 المصنف

الحاكم
 المصنف

ان يكون

كل واحد

الحاكم

الصحيح

ان

ان يكون مؤمنا وان تمكن من النظر ولم ينظر قال الاستاذ ابو اسحاق يكون
 مؤمنا عاصيا بترك النظر وبناء على اهل الشيخ ابي الحسن فاما كون مؤمنا
 مع القدرة على النظر فقد ثبت في نظر عدي لا يعلم صحة الايمان في كل
 فوجدت صحة النظر في الايمان اما على ما استقدم من كلامكم فاذا ادعى
 المكلف الى المعرفة فقال حتى نف فاننا الان في مسلم النظر في صحة ما
 ذاتقولون تلزم مؤمنة الا قد ربا الايمان فتتضمن اصلكم في ان النظر يجب
 قبلها ام تمهلون بغير الى حد يتناول به المدافعة وتقدرون بمقدار
 فتتحكمون في بغير نفس الحق انا نقول اما القول بوجوب الايمان
 قبل المعرفة فتضعف لان الالهام المصدقين به لا يعلم صحة يؤدي
 الى التسوية بين النبي والمنتج علم وان يؤمن من اوله فينظر فيبين
 مما طر فيهم وقد اعتقد الكفر واما اذا ادعى المطلوب بالايمان الى النظر
 فيقال ان كنه تعلم النظر فامرده فان كنه لا تعلم فاسم في خبره في سلم علم
 فان آمن تحقق في خبره واما باتباع غيره فوجه استحبابه منه بالسيف
 بغير حتى يعرف وان كان من شذ في اهل الاسلام وعلم طرق الايمان لم يمس
 ساعته الاثران المتمد استحب في العلماء الامهات العلم ان يلجج اشد
 باليقين ولجهل بالعلم ولا يجب ذلك حصول العلم بالنظر الصحيح اولا
 وكيف يصح لنا ان يقول ان الايمان يجب اولا قبل النظر ولا يصح في
 المعقول ايمان بغير معلوم وذلك الذي كنه في نفسه صحة
 نحن بخبره والا فان تطرق اليه او التمسك به بالحق والالتكذيب تنقض
 وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم وعي الخلق الى النظر ولا فلما
 قامت الحجة به وبلغ غاية الاعتقاد فيه حملهم على الايمان بالسيف
 اولئك ان كل من دعا الى الايمان فلا له اعرض على اميلك
 فيعرضها عليه فظهر له في من فيا من اولها في هذا العلم قلنا
 هذا كلام ابن العربي وهو حسن وقد استشكل القول بان
 التقليد ليس بمؤمن لانه يلزم عليه تكفير اكثر دعواه المؤمنين وهم
 معظم هذه الامة وذلك مما يقبح فيما علم ان سيدنا ومولانا
 محمد صلى الله عليه وسلم الكنا انبياء اتباعا وورد ان امته المشركين ثلثنا اهل

فلا يصح
 مع العبد الا ختمه
 ان يخرج الله تعالى
 كونه مؤمنا

وحتى
 فتتقنون

ان يكون
 ان يكون

العلم انما ارتد بسبب
 فيترتب به مرقع

ان

اجتمع وامر بان الماد بالدليل الذي يجب معرفته على جميع المكلفين هو الدليل
 الجاهلي الذي يحصل في اجمل المكلف العلم والطمأنينة فعند الان
 حيث لا يقول قلبه فيها الا ان يسمي التام فيقولون شيئا ففقدته
 ولا يشترط معرفة النظر على طريق المتكلمين من تحصيل الادلة وبرهانها
 ودفع الشك الواردة عليها والقدرة على التعبير عما حصل في القلب
 من الدليل الجاهلي الذي حصلت به الطمأنينة ولا شك ان النظر على
 هذا الوجه غير معتد به في هذه الامم ولجميعها فيما قيل من
 النماذج التي شرف العلم النافع او يتبين فيه لجهل ولا يقاوم التقليل
 المطابق فضلا عن المعرفة عند كثير من هؤلاء ينظر به العلم فضلا
 عن كثير من العامة ولعلنا ادر كنا هذا الزمان بلاديين واهله المتأمن
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي حديث عن ابي امامة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة في هذا الزمان
 يصح الرجل فيها مؤمنا ومسي كافر الا من اجاره بالعلم وبالاجل
 قالوا ضابط بالامور احسن ما تسلكه العاقل فقلتمو انما هو في اموره
 لا سيما في هذه الامم التي هو راس المال وعليه مبني كل ضابط فكيف
 يرضى ذوقهم ان يرتكب منه ما يكدر مرتبة من التقليل المتخلف
 فيه ويترك المعرفة والنظم الصحيح الذي يامر من مقام من
 كل خوف ثم يلحق بدرجة العلماء الاخلاص في سلك قوي رتبا
 شك الله ان لا اله الا الله هو والملائكة والموالين قائما بالعبادة
 لا اله الا هو فلا يتقاص عن هذه الرتبة المأمونة الذميمة الاذون
 ساقلة وهم خبيثة لكن على تعاقل ان ينظر او لا يفتنه
 يحقق له هذا العلم ونحوه للمصيبة من الامم القديسين من الله تعالى
 بنور البصيرة والزهدي بقلوبهم في هذا العرض الحاضر المستفقت
 على المسالك التي تضاف على ضعف المومنين في وجه واحد على هذه
 الصفة في هذا الزمان التقليل الحثيث في شدة علمه عليه وليعلم
 انه لا يحل له ثانيا والله تعالى اعلم في عصره اذ قل من لم يعلم على
 هذه

وثبت

شهد

الرداء

هذه الصفة او قربا منها لا يكون منهم في اخر الزمان الا الواحد وما يقرب منه
 على ما نص عليه كعلما ثم الغالب عليه في هذا الزمان الخفاء بحيث لا يبرهن
 الا القليل من الناس وليست له سبل اطلع على هذه الفينة كعظم
 انما الليل ما طرأ النهار اذ اظفوه مولاه الكريم جلد وعنه فضل بكنز
 عظيم من كنوز الجنة ينفق منها ما شاؤوا وكفى شأ وقول ان يتفق اليوم مثله
 الانوار من السعدا وما من يترو هذا العلم على كل من يتعاطا التوصل له
 وليس على الصفة التي ذكرناه ففما صد صحة هذا دنيا واخرى الزمان
 مصالحها وما اكثر وجود امثال هؤلاء في زماننا في كل موضع شئلا الله
 ثقتا سلامة من شر أنفسنا ومن شر كل ذي شر كما به نبه صلى الله عليه
 وسلم ولجذرا لمبتدئ جهن ان ياخذ اصل دينه من الكتب كتي حشيت
 بكلام الفلاحة داوود مؤلفها بنقل هو سهر وما هو الا كفر من مح من
 عقايدهم التي ستروا بها سترها بما ينسبهم على كثير من اصطلحوا بها عباراتهم
 التي اكثرها سماء بلوم سميات وذلك ككتب كثر في علم الكلام وطوائع
 البيضاء ومن هذا احد وهما في ذلك وقل ان يعلم من اولع تحية كلام
 الفلاحة او يكون له نور ايمان في قلبه او لسانه وكفى يعلم من والي من
 حاد الله ورسوله وخرق حجاب الهيبه ونبت الشريعة وراء ظهره وقال في حق
 مولانا جلد وعنه في حق رسله عليهم الصلاة والسلام ما سولت له نفسه
 الجماع وبعاه اليه وهم الخذل ولقد حاول بعض الناس في حقه بترك كلام
 الفلاحة الملعونين ويشرف الكتب التي تروى لنقل كثير من حماقاتهم لما تمكن
 في نفوسهم اذماره من حب الرياسة وحب المنزاج على كناس ما ينسبهم على كثير
 منهم من عبارات واصطلاحات يوهمون ان تحتها علوما دقيقة نفيسة وهي
 ليس بها الا التخليط والهوى والكفر الذي لا يرضى ان يقوله عاقل ورع
 يؤثر بعض الحق هو سهر على الاشتغال بما يعينهم من كنفه في اصل الدين
 وفرد على طريق السلي الصالح وكهل بذلك ويراه هذا الخبيث لا الطاهر
 بصيرة وطرده عن باب فضل الله تعالى الى باب غضبه ان المشتغلين بالتفقه
 في دين الله كعظم الغوايد دنيا واخرى بلدا الطبع ناقصا لذكافا اجمل هذا
 الخبيث واقترب سريرة وعلمي قلبه حتى راي كظلمة نورا وكنوز ظلمة ومن

بصحة

يرد العتق فلو تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله ان يطرأ قلوبهم
لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سمعون للكذب الكاذبون لا سمع
نسيته ثم ان يعاملنا ويعامل جميع احبتنا الى الملمات في حق فضل وان يطلع
بجميع المؤمنين وان يقيمهم في هذا الزمان كصوب موارد الفتن لجوده وكرمه
وبجاه اشرف الخلق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم **ص** مما يجب
لمولانا جل وعز عشرون صفة **لقد** اشار بمن التبعية الى
ان صفة مولانا جل وعز الواجبة له لا تنفي هذه الصفات من ان كماله
ثم لا نهاية لها لكن الجوهر معروف ما لم ينصب عليه دليل عقلي ولا نقلي
لاننا اخذناه بفضل الله **ص** وهي الوجود **لقد** مفاة
ظاهرة في عدل الوجود صفة على مذهب الشيخ الاشعري تسامح لانه عنده
عين الذات ليس بزائد عليها والذات ليست بصفة لكن لما كان الوجود
توصف به الذات في اللفظ فيقال ذات مولانا جل وعز موجودة **ص**
ان يعد صفة على الجملة واما على من جعل الوجود زائدا على الذات
كالامام الرازي فعده من الصفات **ص** لا تسامح فيه ومنهم من
جعل زائدا على الذات في الحوادث دون كقديم وهو مذهب الفلاسفة
ص والقديم **لقد** الاصح ان القدم صفة سلبية اي
ليست بمعنى موجود في نفسه كالعلم مثلا وانما هي عبارة عن سلب
العدم السابق على الوجود وان شئت قلت هو عبارة عن عدم افتتاح الوجود
والعبارات الثلاث بمعنى واحد هذا معنى القدم في حقه تعالى باعتبار
ذاته العلية وصفاته الجليلة السنية واما معناه اذا اطلق في حق
الحادث كما اذا قلت مثله هذا بنا قديم وعمره جود قديم فهو عبارة
عن طول مدة وجوده وان كان حادثا مسبوقا بالعدم كما في قوله
تعالى انك لفي ضلوك كقديم وقوله عز وجل كالعرجون كقديم والقدم
بهذا المعنى على ما في الال لان وجوده جل وعز لا يتقيد بزمان
ولا مكان لحادث كل منهما فلا يتقيد بواحد منهما الا ما هو حادث
وهل يجوز ان يتلفظ بلفظ القديم في حقه تعالى فيقال هو جل وعز
قديم

مذهب

قديم لان معناه جل وجله جل وعز عقله ونقله او لا يتلفظ بذلك
وانما يقال جل وجله القدم او خوذ لك من العبارات ولا يطلق عليه
في اللفظ اسم كقديم لان اسماءه جل وعز توصيفية هذا مما ترد فيه بعض
الملاحك لكن قال كبريتي في مشر اصول لسبكي عنده الخليفة في الاسماء وقال
لم يرد في الكتاب بصلو لكن ورد في السنة قال العمري وشارب ذلك الى ما رواه
ابن ماجه في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه عند كديم
في التسعة والتسعين **ص** والبقا **لقد** هو
عبارة عن سلب لعدم اللاحق للوجود وبعضه لا نعمة يقولون البقا
في حق الله تعالى استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية كما ان معنى
القدم في حقه تعالى استمرار الوجود في الماضي الى غير نهاية وكما ان هذه
العبارة ينجح قائلها الى ان القدم والبقا صفتان نفسيتان لا انهما
عنده عين الوجود المستمر في الماضي والمستقبل والوجود نفسي لعدم
تحقق الذات بدونه وهذا المذهب ضيق لانها لو كانتا نفسيتين لزم
ان لا تفصل الذات بدونها وذلك باطل بدليل ان الذات يعقل وجودها
ثم يطلب البرهان على وجوب قدمها وبقاها وهذا قوم فقالوا ان القدم
والبقا صفتان موجودتان تقومان بالذات كالعلم والقدرة وكما
يحق ضعفه لانه يلزم عليه ان يكون القدم والبقا قديمين ايضاً بقديم
احرز موجودا قديمين ببقا احرز موجود ثم تنقل الكلام الى هذا القدم
الاحرز وهذا البقا فيلزم فيهما ما يلزم في الاولين ويلزم التسلسل
واضعف من هذا القول قول من فرق فقال القدم سلبية والبقا وجودية
والحق الذي عليه المحققون انهما صفتان سلبيتان اي كل منهما عبارة
عن نقيض معنى لا يليق به تعالى وليس لهما معنى موجود في الخارج عن كونه
ص وفي الفقه تعالى الحوادث **لقد** اي لا يمان الله
تعالى منها مطلقا لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال قال
تعالى ليس كمثل شيء وهو تسميع البصير في هذه الآية تنزيه واخرها
اشنان فصد رهايد على الجملة واضرارهم وعجزها بر على المعطلة
الثانين لجميع الصفات وحكمة تقديم التنزيه في الآية وان كان من باب تقديم

السلب على الاثبات وان كان الاولى في كثير من المواطن العكس انه لو بدا
 بالسمع والبصر لا وهم التشبيه الذي لا يكون في السمع انه لا يكون في
 البصرة بخلافه وان كل منهما انما يتعلق في الشاهد ببعض الموجودات
 دون بعض وعلى صفة مخصوصة من عدم البصر جدا وطول ذلك فبدا
 في الآية بالتعريف ليستفاد منه نفي التشبيه له تعالى مطلقا حتى في السمع
 والبصر اللذين ذكرنا بعد فان سمعنا بسمعه تعالى وبصره ليس كسمع الخلق وبصرهم
 لأن سمعنا بسمعه وبصره صفات قائمتان بذاته تعالى التي يستعمل عليهما
 الجرمية والجارية ولو اذمرهما وجبتا القدم والبقاء متعلقتان
 بكل موجود قد يما كان او حادثا زمانا كان او صفة ظاهرا كان او باطنا
ص فقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا يخصر بغيره
 يعني انه مما يجب اعتقاده لانه تعالى ان يقوم بنفسه اي بذاته ومعنى قيامه
 تعالى بنفسه سلب افتقاره تعالى الى شيء من الاشياء فلا يفتقر تعالى الى محل
 اي ذات سوى ذاته يوجد فيها كما توجد للصفة في الموصوف لان ذلك
 لا يكون الا للصفات وهو تعالى ذات موصوف بالصفات وليس له محل وعز
 بصفة كما تدعيه الخصاري ومن في معانهم من الباطنية اهمل الله
 تعالى جسيمهم وسيأتي برهان ذلك ان مثلكم تعالى عند تعرضنا للبراهين
 وكذلك لا يفتقر الى تخصيص اي فاعل يخصر بالوجود لا في ذاته ولا في صفة
 من صفاته لوجوب القدم والبقاء لذاته تعالى ولجميع صفاته وانما يحتاج
 الى تخصيص اي الفاعل من يقبل لعدم ومولا ناجل وعز لا يقبل فاذ
 يستعمل على مولا ناجل وعز الافتقار عموما وبهذا يتوفا ان مرادنا
 بالحل في العقيدة الذات ومرادنا بالخصص الفاعل في عدم افتقاره تعالى
 الى محل اي ذات اخرى لزم ان يخل وعز ذات لا صفة وبعد افتقار
 الى محض اي فاعل لزم ان ذاته جل وعز ليست كسائر الزوات التي
 لا تقتصر ايضا الى محل كالأجرام مثلا لان هذه وان كانت مستغنية
 عن الخيال اي عن فوات تقوم بها قيام الصفة بالموصوف فهي مفتقرة
 ابتداء ودواما افتقارا ضيقا لازما الى تخصيص اي الفاعل وهو مولا
 جل وعز فاذ القيام بالنفس هو عبارة عن الغنا المطلق وذلك
 لا يمكن

العلية

لا يمكن ان يكون الا مولا تبارك وتعالى قال جل من قائل يا ايها الناس انتم
 الفقراء الى الله وابي هو الغني الخبير وقال تعالى الله الصمد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا احد ثبت تعالى بقوله الله تعالى صمد افتقار كل ما سواه اليه جل وعز
 اذ الصمد هو الذي يمد اليه في الحوائج اي يتصرف فيها ومنه تسيل ولا شك
 ان كل ما سواه تعالى صامد له اي مفتقر اليه ابتداء ودواما بل ان حاله
 وبلسان مقالته او بها معا واثبت تعالى بقوله لم يلد ولم يولد وجوب
 الغنا المطلق له جل وعز عن المؤثر فله حاجة له تعالى الى المؤثر ولا علة
 لوجوده جل وعز واليه الاشارة بقوله تعالى ولم يولد اي لم يتولد وجوبه
 تعالى عن شيء اي لا سبب لوجوده لوجوب قومه وبقائه وكذلك لا حاجة
 له تعالى الى الاثر وهو ما وجد تعالى من الحوادث ولا عزم له جل وعز في شيء
 منها تعالى عن الاغراض والاغراض ولا معين له تعالى في شيء منها بل هو جل
 وعز فاعل المحض الاختيار بل هو واسطة ولا معالجة ولا علة واليه
 الاشارة بقوله تعالى لم يلد اي لم يتولد وجود شيء عن ذاته العلية
 بان يكون بعضها منها او ناشيا عنها من غير قصد او ناشيا عنه تعالى
 باستعانة ممن يزوجه على ذلك او ثم غرض من اجل على ذلك كما هو شأن
 الزوجين من طوعهما بالنسبة الى كونه في جميع ما ذكرنا لو كان تعالى
 كذلك لزم ان يماثل الحوادث كبقى وهو تبارك وتعالى ليس له كفوا احد
 فلا والد الا اولاد مناهية ولا ولد ولا مماثلة وبين الحوادث
 بوجه من كوجوه تبارك وتعالى رب العالمين **ص** والوحدة
 اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله **ص** يعني ان
 الوحدة في حقيقة تعالى تشمل على ثلاثة اوجه احدها في الكثرة في ذاته تعالى
 وتسمى الكم المتصل الثابت في النظر له جل وعز في ذاته او صفة من
 صفاته وبسبب الكم المنفصل انما انوارها تعالى بالاجاد وكثير كعام
 بل هو واسطة ولا معالجة ولا مؤثر سواه تعالى في انوما عموما قال جل من
 قائل انما كل شيء عندنا بقدر قال تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق
 كل شيء فاعبده وقال جل وعز له ملك السموات والارض وقال تبارك
 وتعالى والله خلقكم وما تقولون **ص** فهذه ست صفات الاولى

نفسية وهي الوجود والعدم بعد هاسلية **ثاني** حقيقة كصفة
النفسية هي الحال الواجبة للذات مادامت الذات غير معللة بعلل كالخبر
مثله للجزم في انه واجب للجزم مادام الجزم وليس بثبوت له معللة بعلل واخر
يقوله غير معللة بعلل من الحال المعنوية ككون الذات عالمة او قادرة
او مريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات اما
العلم والقدرة فليسا من الصفات النفسية ولا المعنوية لان هاتين
احوالا والحال ليست بوجوده في نفسها ولا معدومة العلم والقدرة
صفتان موجودتان في انفسهما قائلتان بوجوده في ذاتهما عرفت هذا
فما علم ان الوجود انما يصح ان يكون صفة نفسية عند من يجعلها
على الذات اما عند من يجعله نفس الذات فليس كذلك بصفة اصلا وقد
سبق الا اعتذر عن عدم من الصفات وبمثل ذلك يعتذر هنا عن عدم
من الصفات النفسية اي معنى الوجود راجع للذات سواء قلنا انه عين
الذات او ثابت على حقيقة الذات لا تتبني الخارج عن كنهه الا
ان تكون موجودة قوله والجملة بعدها سلبية يعني ان مدلول كل واحد
منها عدم امر لا يلبق بمولانا جل وعز وليس مولانا بصفة موجودة
في نفسها كما في العلم والقدرة ونحوهما كما في صفات المعاني اذ يتبع القيم
معناه سلب وهو نفي سبق العدم على الوجود وان شئت قلت هو نفي
الاولية فالمعنى واحد البقاء هو نفي جوق العدم للوجود وان شئت
قلت نفي الاخرية للوجود والحال لفة لان نفي المماثلة للذات والصفات
والافعال والقيام بالنفس نفي افتقار الذات العلية الى خل اي ذات
اخر تقوم بها قيام كصفة بالتوصف ونفي افتقاره تعالى الى خصوص اي فعل
والوحدانية عدم الاثنينية في الذات العلية والصفات والافعال وان شئت
قلت هي نفي الكمية المتصلة والمنفصلة ونفي الترتيب في الافعال عموما
المعنى واحد وبالله تعالى التوفيق **ص** ثم يجب له تعالى سبع صفات
تسمى صفات المعاني **ثالث** مرادهم بصفة المعاني الصفات التي هي
موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كجسم الجرم مثلا وسواء اقدم
قديم كعلمه تعالى وقدرة فعله صفة موجودة في نفسها فانها تسمى بصفة

من ساير

صفة معني وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة
للذات مادامت الذات غير معللة بعلل سميت صفة نفسية او حالا
نفسية ومثالها التحيز للجزم وكونه قابلا للوعراض مثلا وان كانت
الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة انما يجب للذات
مادامت علمها قايمة بالذات سميت صفة معنوية او حالا معنوية
ومثالها كون الذات عالمة او قادرة مثلا **ص** وهي
القدرة والادارة المتعلقتان لجميع الممكنات **سادس**
يعني ان القدرة الازلية والارادة متعلقهما واحد وهو
الممكنات دون الواجبات والمستحيلات الا ان جهة تعلقهما
بالممكنات مختلفة فالقدرة صفة تشر في الجاهل والممكن واعوامه
والارادة صفة تشر في اختصاصا صا حاد طرفي الممكن من وجود
او عدم او طول او قصر ونحوها بالوقوع بدلا عن مقابله فصار
تاثير القدرة فرع تاثير الارادة اذ لا يوجد مولانا جل وعز من
الممكنات او بعدم بقدرته الا ما اراد تعالى وجوده او اعدامه
وتأثير الارادة عند اهل الحق على وفق العلم فكل ما علم الله تعالى
وتعالى انه يكون من الممكنات او لا يكون فذلك مراده جل وعز
والمعتزلة فيجعلون تعالى جعلوا تعلق الارادة تابعا للو امر فلو
يريد عندهم مولانا جل وعز الا ما امر به من الايمان والطاعة
مهما وقع ذلك املا ففقدنا ايمان النبي جل ما مودبه غير مراد له
تعالى انه جل وعز علم عدم وقوعه وكفر النبي جل ما مودبه غير مراد له
واقع بارادته تعالى وقدرة وعند المعتزلة في الله تعالى انما
هو المراد له تعالى لا كونه فلزم مراده وقوع نقص في ملك مولانا جل وعز
اذ وقع فيه على قولهم ما لا يريدون تعالى من ملك السموات والارض وما
بينهما عن ذلك علوا كبيرا وبالجملة فالمتعلقات عند اهل الحق
ثلاثة مرتبة تعلق القدرة وتعلق الارادة وتعلق العلم بالممكنات
فالاول مرتبة على الثاني والثاني مرتبة على الثالث وانما لم تعلق القدرة
والارادة بالواجب والمستحيل لان القدرة والارادة لما كانت

صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدم لازم ان
ما لا يقبل عدم اصله لا واجب لا يمكن ان يكون اثر لها ولا لازم
تحصيلها اصله وما لا يقبل الوجود اصله لا يقبل ايضا ان يكون
اثر لها ولا لازم قلب حقيقة بوجود المستحيل عين الجاز فلا تصور
اصله عدم تعلق كقوة والآرادة كقد يتبين بالواجب والمستحيل بل لو
تعلقا بها لزم كقصور لأنه يلزم على هذا التقدير الفساد
يجوز تعلقها باعدام نفسها بل وباء عدم كذا العلية وباء ثبات
الألوهية لا لا يقبلها من الحوادث ولسببها عن غير له وهو مولانا اجل
وعزواي نقص وفساد اعظم منها وبالجملة فذلك التقدير الفاسد
يؤدي الى الخلط عظيم لا يبقى معه شيء من الايمان ولا شيء من العقول
اصلها فحقا هذا المعنى على بعض الأغبياء المتبدعة صرح بنقص
ذلك فقل عن بن حزم انه قال في الملل والنحل انه قد اذعن في ذلك
اذ لو بقدر عليه كان عاجزا فانظر اخلو عقل هذا المتبدع كمن غفل
عما يلزم على هذه المقالة كشيعة من الكوازم كمن لا تدخل تحت وهم وكمن
قامت ان الحق انما يكون لو كان كقصودا من ناحية القدرة اما اذا كان لعدم
تعلق القدرة فلو يتوهم عاقل ان هذا عاجز وذكر الأستاذ ابو اسحاق
الاسفندياري ان اول من اخذ عنه هذا المتبدع واشيا عنه ذلك الحسب
فرهم كركيك من قصة ادرسي عليه السلام حيث جاءه ابليس في صورة
الإنسان وهو يخط بقوله في كل دخلة الابرة وخرجتها سحابة
والحمد لله في هذه بقية فقال الله تعالى قادر ان يجعل الدنيا في هذه القشرة
فقال في جواب الله قادر ان يجعل الدنيا في سم هذه الابرة وخس احدك
عيسى فصار عور قال هذا وان لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد ظهر وانتشر ظهورا لا يرد قال وقد اخذ الاشعري من جواب ادرسي
عليه السلام اجوبة في مسائل كثيرة من هذا الجنس ووضح هذا الجواب
فقال ان اراد السائل ان لو تبا على ما هي عليه والقدرة على ما هي عليه
فلم يقل عالم يعقل فان الاجسام الكبيرة يستحيل ان تتداخل وتكون في جنز
واحد وان اراد ان يصغر الدنيا قدر القشرة ويجعلها فيها او يكبر
القشرة

القشرة قدر الدنيا ويجعل الدنيا فيها فلم يرد الله قادر على ذلك وعلى اكثر منه
قال بعض المشايخ وانما لم يفصل ادرسي عليه السلام الجواب لأن السائل
معاند متعنت ولهذا عاقبه على هذا السؤال نحن العيون وذلك عقوبة
كل سائل مثله **والعلم المتعلق بجميع الوجودات والواجبات**
والمتحولات **فقد** العلم هو صفة يتكشفا بها ما يتعلق به انكشافا
لا يحتمل التقيص بوجه من الوجوده فمعنى قولنا المتعلق بجميع الوجودات
الخاصة بجميع هذه الامور منكشفة لعلمها ومتنصير له فكأن لا وابدال
تأمل ولا استدلالا تضحالا يمكن ان يكون في نفس الامر على خلق
ما عليه جل وعز **والحياة وهي لا تتعلق بشيء** **فقد**
الحياة صفة تصحى لمن قامت به ان يتصق بالادراك ومعنى كونها
انها لا تتعلق بشيء انما لا يقتضي امر اذا اريد على القيام لمعها والصفة
هي التي تقتضي امر اذا اريد على ذلك الا ترى ان العلم بعد قيامه لمع
يطلب امر يعلم به وكذا القدرة والآرادة وخوها وبالمجمل في صفة
المعاني متعلقة اي طالبة لزايد على القيام لمعها سوى الحياة وهذا
التعلق نقى لتلك الصفات كما ان قيامها بالذات نقى لها ايضا
والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات **فقد** السمع والبصر صفتان
يتكشفا بهما الشيء ويتضح كالعالم الا ان انكشافهما يميز بين
بالعلم بمعنى انه ليس عينه وذلك معلوم في انكشافها لضرورة وتعلقها
اخضر من متعلق العلم فكل ما يتعلق به السمع والبصر تعلق به العلم
ولا يتفلسف الاجر بما وثبه بقوله بجميع الموجودات على ان سمعها وبصرها
في الفان لسمعنا وبصرنا في التعلق لأن سمعنا انما يتعلق عادة
ببعض الموجودات وهي الأصوات وعلى وجه مخصوص من عدم كبعده
والقرب جدا وبصرنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي
الاجسام والوانها واكوانها في جهة مخصوصة وعلى صفة في خصوص
اما سمع مولانا اجل وعز وبصره وتعلقان بكل موجود قد يما كان او حاتا
في سمع جل وعز ويرى في اذنية ذات العلية وجميع صفاته الوجودية في سمع
ويرى تبارك وتعالى مع ذلك في ايزال ذوات انكشافات كلها وجميع

صفاتها كوجودية سواء كانت من قبيل الاصوات او من غيرهما اجاما
كانت او الوانا او الكوانا والاكو ان يعنون بها الاعراض المنفردة وهي
الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وغيرها **ص**
والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من
المتعلقات **تت** كلام كدنه في القارئ بذاته هو صفة اذلية ليس
بحرف ولا صوت ولا يقبل الكم ولا ما في معناه من السكون والتبعض
ولا التقديم ولا التأخير ثم هو مع وحدته متعلق اي زال لا وابتدا
على جميع معلوماته كونه لا نهائية لها وهو الذي عبر عنه بالنظم
المعجز المسمى ايضا بكلام كدنه حقيقة لغوية لوجوده ككلامه جل
وعز فيه بحسب الدلالة لا بالحلول ويسميان بالقوان ايضا وكنت
هذه الصفة وسائر صفاته نقا محجوب عن العقل كذاته جل وعز
فليس لأحد ان يخوض في الكنه بعد معرفة ما يجب لذاته وصفاته
وما وجد في كتب علماء الكلام من التشبيل بالكلام النفسي في الشاهد
عندهم على المعتزلة القائلين باختصاص الكلام في الحروف والاهوان
لا يفهم منه تشبيه كلامه جل وعز بكلامنا النفسي في الكنه نقا عز وجل
عن ان يكون له شريك في ذاته او صفاته او افعاله وكيفية تنوعه
ان كلامه نقا مماثل لكلامنا النفسي وكلامنا النفسي اعراض حادثة
يوجد فيها التقديم والتأخير وظروا البعض بعد عدم البعض
الذي يتقدم ويتأخر ويترب وتبعدم حسب وجود جميع ذلك في
الكلام اللفظي فمن توهم هذا في كلامه نقا فليس بينه وبين الحرفية
وخوفهم من المسترعة القائلين بان كلامه نقا حروف واصوات فرق
وانما مقصد كماله بذكر الكلام النفسي في الشاهد النقض على المعتزلة
في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات فقليل لهم ينتقض عليكم
حصرهم ذلك في كلامنا النفسي فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولا
صوت وانما هو ذلك فكل مولانا جل وعز ايضا كلام وليس
بحرف ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة
اللبية وهي ان كلام مولانا جل وعز ليس بحرف ولا صوت اما
الحقيقة

الحقيقة فبما بين الحقيقة كمالها بينة فاعرف هذا فتدلت هنا
اقدام لم توفيق يد بنور من الملك العلم وهنا انتهى في الحقيقة
ما عدم من الصفات المعالية وحاصلها انما تنقسم الى اربعة اقسام
قسم لا يتعلق بشئ وهو الحياة وقسم يتعلق بالممكنات فقط
وهو اشان القدرة والارادة وقسم يتعلق بجميع الموجودات
وهو اشان ايضا السمع والبصر وقسم يتعلق بجميع اقسام
الحكمة العقلية وهو العلم والكلام واعلم الصفات المتعلقة في لتعلق
العلم والكلام وبين متعلق القدرة والارادة وبين متعلق
السمع والبصر عموم وخصوص من وجه فتزيد القدرت
والارادة بتعلقها بالمعدوم الممكن ويزيد السمع والبصر
بتعلقها بالموجود الواجب كذات مولانا عز وجل وصفاته
ويشترك القسمان في تعلقها بالموجود الممكن وانما اقتصرنا
في الحقيقة على هذه السبع ولم نغوص بها الصفة الثامنة
وهي ادراكه نقا للطبوع والروايح وخوضها من الكيفيات التي
تستدعي في حقا بحسب العادة اتصالات لأجل الخلاق الذي
في هذه الصفة هل هي في حقه نقا ترجع الى العلم ام هي زائدة على
العلم ويكون ادراكه نقا لتلك الامور با ادراك زائد على العلم
من غير اتصال بها ولا تكييف للذات لعاليتها بما جرت العادات
ان تكييف به ذاتا عند هذا الادراك من اللذات والا لم
دخوها ويتعلق هذا الادراك على هذا القول في حقه نقا
بكل موجود كسمعه جل وعز وبصره والذي اختاره بعض
المحققين في هذا الادراك الوقوف لعدم ورود السمع فلاجل

ما وقع فيه من هذا الخلق تركنا عده في صفة المعايير واقتصرنا
على الجمع عليه وبالله تعالى التوفيق **ص** **بسم** سبع تسع
صفات معنوية وهي ملزمة للسبع الأولى **فقد**
انما سميت هذه الصفات معنوية لان الاتصاف بها فرع الاتصاف
بالسبع الأولى فان اتصاف كل من الخلق بكونه عالما او قادرا
مثلا لا يصح الا اذا قام به العلم او القدرة وقس على هذا
فصارت السبع الأولى وهي صفات المعايير عللا لهذه التي
ملزمة لها فلم يلا شئت هذه الى تلك فقبل فيها صفات
معنوية ولها كانت هذه سبعا مثل الأولى قالوا في لفظ
المعنوية ياء النسب الى المعنى والواو فيها بدل من الألف
التي في المعنى **ص** وهي كونه تعالى قادرا ومريدا عالما
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما **فقد** لما كانت هذه
الصفات المعنوية لازمة لصفات المعايير رتبها على حسب
ترتيب تلك فكونه تعالى قادرا لازم للصفة الأولى من صفات
المعايير وهي القدرة القائمة بذاته وكونه جل وعز مريدا لازم
للأرادة القائمة بذاته تبارك وتعالى وهكذا الى آخرها
واعلم ان عدم لهذه السبع في الصفات هو على مسيل
الحقيقة ان قلنا بثبوت الأحوال وهي صفة ثبوتية
ليست بموجودة ولا معدومة تقوم بوجود فتكون هذه
الصفة المعنوية على هذا صفات ثابتة قائمة بذاته
تعالى واما ان قلنا بنفي الخلق وان لا واسطة بين
الوجود والعدم كما هو مذهب الشيخ الأشعري
فالثابت

فالثابت من الصفات التي تقوم بالذات انها طوبى السبع الأولى التي هي صفات المعايير
اما هذه فعبارة عن قيام تلك بالذات لان هذه ثبوت في الخارج عن الذات
وما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي الصفات الأولى مراده بالقد هنا
القد اللغوي وهو كمناف سوام كان وجوديا او عدمي فكانه يقول يستحيل في حقه
كل ما ينا في صفته من الصفات الأولى لان الصفات الأولى لما تنقصر وجودها لتعالي
عقلا وشرا وتعرفت ان حقيقة الواجب لا يتصور في العقل **لزم**
ان لا يقبل جلا من الاتصاف بما ينا في شيئا منها وانواع المنافع ما تنقصر في المنطق
اربعة تنافي النقيضين وتنافي العدم والملكية وتنافي الفدين وتنافي النقصان
وفي كل نوع من هذه الانواع الاربعة لا يمكن الاجتماع فيه بين الطرفين اما
اتحاد النقيضين فمما ثبتت امر ونفيه كثبتت الحركة ونفيها واما العدم
 والملكية فمما ثبتت امر ونفيه عما من شأنه ان ينصف به كالبحر والعمى مثلا
فالبحر وجودي وهو الملكية والعمى نفي عما من شأنه ان يتفق به **لذا**
لا يقال للحياط اعني لانه ليس من شأنه ان يتصف بالبحر عادة وهذا
فارق عن النوع النقيضين فان كلا من النوعين وان كان هو ثبوت ونفيه
لكن النفي في تقابل العدم والملكية تنقيد بنفي الملكية عما من شأنه ان يتفق بها

وفي التقييد لا يتقيد بذلك واما الضدان فهما المعنويان الوجوديان اللذان
بينهما غاية الخلاف ولا يتوقف عقلية أحدهما على عقلية الآخر ^{مثلاً} ~~فإن~~
البياض والسواد ومرادنا بغاية الخلاف التنافي بينهما بحيث لا يجمع ^{في}
أحدهما واحترز بذلك من البياض مع الحركة مثلاً فانها امران وجوديان مختلفان
في الحقيقة لا كذا ليس بينهما غاية الخلاف التي هي التنافي لجهة اجتماعهما
اذ يمكن ان يكون المحل الواحد متحرك ابيض واما المتضايقتان فهما الامران
الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ويتوقف عقلية أحدهما على عقلية الآخر
كالابوة والبنوة مثلاً والمراد بالوجودي في المتضايقتين ان كلامهما ليس معناه
عدم كذا لانهما امران موجودان في الخارج عن الذهن اذ من المعلوم عند التحقيقين
ان الابوة والبنوة امران اعتباريان لا وجود لهما في الخارج عن الذهن واهل الاصول
يجعلون اقسام المنافا اثنتين فقط تنافي التقييد وتنافي الضدين
ويجعلون العدم والملكية داخلين في التقييد والمتضايقتين داخلين
في الضدين ولهذا يقولون المعلوم ما منحصر في اقسام اربعة المتين والضدين
والخلافين والتقييد لان المعلومين انما ملكة اجتماعهما الخلافاً والامان
لم يمكن يمكن مع ذلك ارتفاعهما فهما التقييد وان امكن مع ذلك ارتفاعهما
فاما ان يختلفا في

٢٤
فاما ان يختلفا في الحقيقة وآثر الاول من هذه الاقسام الخلافاً وهو اجتماع
ويرتفعان كالكلام والقيود لزيد والثاني التقييد لا اجتماعاً ولا يرتفعان
كونه زيد وعدمه والثالث ^{الضدان} ~~المتضايقتان~~ لا اجتماعاً وقد يرتفعان كحركة
والكون فانهما لا يجتمعان وقد يرتفعان بعدم محالهما الذي هو الحزم
والرابع المثلان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالبياض والبياض والاحتج
اصحابنا على ان المتين لا يجتمعان فان المحل لو قبل المتين للزم ان يقبل
الضدين فان القابل للشي لا يخلو عنه وعن مثله او عن ضده فلو قبل
المتين لحاز وجود أحدهما في المحل مع انتفا الآخر فيخالفه ضده فيجتمع
الضدان وهو محال وهي **العدم والحدوث وطرد العدم** اعلم انه تنب
هذه العشرين المستحيلة على حسب ترتيبه العشرين الوجبة فذكر
ما ينافي الصفة الاولى ثم ما ينافي الثانية وهكذا على ذلك الترتيب
الي اخرها فالعدم نقيض الصفة الاولى وهي الوجود والحدوث نقيض الصفة
الثانية وهي القدم وطرد العدم ويسمى الفنا نقيض الصفة الثالثة
وهي البقا واستحالة العدم عليه تعالى يستلزم استحالة الضدين
الاخرين عليه جل وعز وهما الحدث وطرد العدم لانه العدم اذا كان مستحيلاً

في حقه تعالى لم يتصور لاسابقا ولا لاحقا وهذا يعرف ان وجوب الوجود
 له جل وعز يستلزم وجوب القدم والبقاء تبارك وتعالى فعطف القدم
 والبقاء هناك على الوجود من عطف الخاص على العام او اللزوم على الملزوم
 كعطف الحد وشرطه والعدم وانما لم يكن في الموضوعين لان المقصود ذكر
 الصفات الواجبة والمستحيلة على التفصيل لانه لو استغني فيهما بالعام عن الخاص
 او بالملزوم عن اللزوم كان ذلك ذريعة الى الجمل بكثير منها لخواصها
معدود عشر ادخال الجرب تحت كلياتها وخطر الجهل في هذا العلم عظيم فينبغ
 الاعتناء فيه بزيادة الايضاح على قدر الامكان والاحتياط بالبلغ
 لتحلية القلوب بواقعة الايمان بالله التوفيق وهو الهادي **والله**
المعلمون بان يكون جرمنا خد ذاته العلية قدرا من الفراغ **او يكون** **معدود**
 يقوم بالجرم او يكون جهة للجرم **اوله** هو جهة او تنقيد مكان او زمان
 او تنقيد ذاته العلية بالحوادث او تنقيد بالغير **والكبر** او تنقيد بالاعراض
في الاموال والاحكام حقيقة المثلين هما الامان المتساويان في جميع صفاته
 النفسية وهي التي لا تغفل حقيقة الذات بدونها فالمستويا في بعض صفاته
 النفس او في العرضيات هي الصفات الخارجة عن حقيقة الذات ليسا بمثلين **فقد**
مثلا

مثلا انما ما ثلثه من ساواه في جميع صفاته النفسية وهي كونه حيوانا اذا
 ناطقة اي مفكرة بالقوة اما ساواه في بعضها كالفرس الذي ساواه في الحيوانية
 فقط فليس مثاله **وكيف** كذلك ماواه في الصفات العرضية كالبياض الذي ساواه
 في الحدود وشحنة الروية ذلك فليس ايضا مثاله فاذا عرفت حقيقة المثلين فاعلم
 ان العالم **كله** مستحصر في الاجرام والاعراض وهي المعاني التي تقوم بالاجرام ولا
 ان من صفات نفس الجرم التي يميز اي اخوة قدر ذاته من الفراغ بحيث يجوز
 ان يسكن في ذلك القدر او يتحرك عنده من صفات نفسه قبله للاعراض اي الصفات
 الحادثة من حركة وكون واجتماع وافتراق واللون واعراض ونحو ذلك من
 صفات نفسه التي تخص ببعض الجهات وبعض الامكنة وهذه الصفات كلها مستحيلة
 على مولانا جل وعز فيلزم ان لا يكون تعالى جرم او اما العرض من صفات نفسه قيامه
 بالجرم ومن صفات نفسه وجوب العدم له في الزمان الثاني بحيث لا يبقى **اصلا** هذا
 كله مستحيل على مولانا جل وعز فليس اذا تعرض لانه تعالى جرم قيامه
 ما عرفت نفسه به فيما سبق ونحو **القدم والبقاء** فلا يقبل العدم
 الصلا والجملة فكل ما سواه يلزمه جل وعز الافتقار الى محصور ومولانا جل وعز
 بجمله الوجود والبقاء والغنا المطلق فيلزم اذا ان يكون تبارك وتعالى **الحدود** **كله**

مباينا لكل ما سواه **ايما** كان ذلك الغير جرم او عرضا او غيرهما ان قدر ان
 في العالم ما ليس بجرم ولا عرضا او علي تقديس وجود هذا القسم في العالم فهو حادث
 بدليل الاجماع كما ان القسمين الاولين حادثان بدليل العقل وبهما يتوصل اليها ^{معرفة}
 الله تعالى ومعرفة رسله عليهم السلام حتي يصح لنا ان نستدل بالنقل عنهم ^{الطهارة} على حدوث
 ذلك القسم المقدر اذ لا يهمل الا لوهية قطعها بدليل برهان الوحدانية والجماع
 على حدوث كل ما هو الله تبارك وتعالى فقد استبطلنا ان لا مثل له جوارح اصلا
 لان التباين في اللوازم دليل على التباين في الملتزم ^{تعالى} وبالله التوفيق **وكذا يستحيل**
عليه تعالى الا يكون تعالى قايما بنفسه بان يكون مقوم لعمل يحتاج الي
مخصص وقد عرفت فيما سبق معنى قيامه تعالى بنفسه وانه عبارة عن استغنائه
 تعالى عن المحل والمخصص اي ليس تعالى معنى من المعاني اي الاشياء التي ليست
 بذوات فيحتاج الي محل اي ذات ^{مخصص} يقوم بها وليس ايضا جوارح غير جوارح
 فيحتاج الي المخصص كل ما يوجب بعض ما جاز عليه بل هو جمل وعجز واجب **الندم** ^{والبقا}
 ولا تقبل اذ انه العلية ولا مضافا الرفيعة العدم اصلا فهو المنفرد بالغنا المطلق
 وحده تبارك وتعالى **وكذا يستحيل عليه تبارك وتعالى ان لا يكون واحدا**
بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود
مؤثر في فعل من الافعال وقد عرفت ان اوجه الوحدانية ثلاثة وحادانية ^{الافعال}
 ووحدانية الحق

اي مفاعل الذي
 لمخصص

ووحداية الحق ووحداية الافعال وكلها واجبة لمولانا جلا وعز
 وحده فوحداية الذات تنفي **التكريب** في ذاته تعالى ووجود ذات
 لمزجي تماثل الذات العلية وبالجملة فوحداية الذات تنفي **العدد**
 في حقيقتها متصلا كان او منفصلا ووحداية الحق تنفي **العدد**
 في حقيقة كل واحدة منها متصلا كان او منفصلا فعلم مولانا جلا وعز ليس
 له ثاني يماثله لا متصلا اي قائما بالذات العلية ولا متصلا اي
 اي قائما بذات امره بل هو تعالى يعلم المعلوم التي لانهاية لها
 بعلم واحد لا عدد له ولا ثاني له اصلا وقس على هذا سائر الصفات ^{لانا}
 جلا وعز ووحداية الافعال تنفي ان يكون الاختراع لكل ما سواه ولا ناجزا
 في فعل من الافعال بل جميع الكاينات حادثه قد علمنا ان العجز الفوري الدائم
 الجاد اثره ما جلا وعز هو المنفرد باختراعه وحده بلا واسطة وما ^{ينسب}
 منها الي غيره علي وجه يظهر منه التأثير فهو مؤثر وبالله التوفيق
وكذا يستحيل عليه ايضا العجز عن ممكن ما قد عرفت ان
 قدرته تعالى واحد عام ^{التعليق} لجميع الممكنات اذ لو اختلفت ببعضها
 دون بعضها لاقتضت ان لا يكون فكلون حادثه وهو محال

فلو اتفق تعالى بالعجز عن ممكن مالا تنفي العموم الواجب للقدرة
بل يلزم عليه نفي القدرة أصلا لاستحالة اجتماع الضدين **والجواب**
شئ من العالم مع كراهته لوجوده أي عدم إرادته له أو مع
الذهول والغفلة أو بالطبع أو بالتعليل قد عرفت الحقيقة الأولى
هي القصد أي تخصيص الجائز ببعض ما يجوز عليه وقد تقرر
أن إرادته تعالى عامة التعلق بجميع الممكنات فيلزم أن يستحيل
وقوع شئ منها بغير إرادة منه تعالى لوقوع ذلك في إرادته تعالى
لهذا ذلك الواقع واللا اجتماع الضدان وينفي أيضا انتفاءه
تعالى بالذهول والغفلة لأنها منافيان للقصد الذي هو معنى
الإرادة وينفي أيضا أن يكون ذاته العلية علة لوجود شئ ممكن
أو مؤثر فيه بالطبع لأنه يلزم عليه قدم ذلك الممكن لوجوب اقتران
العلة بمعلولها والطبيعة بمطبوعها وذلك ينافي إرادة وجود
ذلك الممكن القديم لأن القصد في إيجاد الموجود محال أذهو من
باب تحصيل الحاصل وهذا لما اعتقده الملاحدة من الفلاسفة أهلهم
الله تعالى أن أسناد العالم إليه تعالى إنما هو على طريقة أسناد
المعلول إلى

المعلول إلى العلة فالو بقدر العالم ونفول عنهم الله تعالى جميع الشئ
الواجبة لمولانا جل وعز من **القدرة والإرادة** وغيرهما وذلك كفر صريح
والفرق بين الإيجاد على طريق العلة والإيجاد على طريق الطبع وإن كانا
مشتركين في عدم الاختيار أن الإيجاد بطريق العلة لا يتوقف على شرط
ولا انتفاء مانع والإيجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك ولهذا يلزم
على ذلك اقتران العلة بمعلولها كتحريك الأصبع مع الخاتم
التي هي فيه مثلا ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحتراق
النار مع الخشب لأنه قد لا يحترق لوجود مانع وهو البطل فيه مثلا
أو تخلو شرط كعدم مما سبقت النار له وهذا في حق الحادث وأما
الباركي جل وعز فلو كان فعله بالتعليل أو بالطبع لزم قدم الفعل
فيهما معا واقتران الفعل حينئذ بوجوده تعالى أما على التعليل
فظاهر وأما على الطبع فلا يلزم أن يكون ثم مانع والآن لزم أن لا يوجد
الفعل أبدا لأن ذلك المانع لا يكون إلا قديما والقديم لا يعدم أبدا
ولا يصح تأخر الشرط لما يلزم عليه من الدور والتسلسل فلهذا قلنا
فيما سبق أنه يلزم على تقدير التعليل أو الطبع في حقه تعالى قدم المعلول

او المطلوب وقد قام البرهان علي وجوب الحدوث لكل ما سواه تعالى
فتعين انه سبحانه وتعالى فاعل محقق الاختيار وبطلان مذهب
الفلاسفة والطبايعيين اذ الله جمعهم واخلد منهم الارض و
والحاصل ان اقسام الفاعل بحسب التقدير العقلي ثلاثة فاعل
بالاختيار وهو الفاعل الذي يتناهي منه الفعل والترك ولا يتوقف
فعله علي وجود شرط ولا انتفاء مانع وفاعل بالتعليل وهو الفاعل
الذي يتناهي منه الفعل دون الترك ولا يتوقف فعله علي وجود شرط
ولا انتفاء مانع وفاعل بالطبع وهو الفاعل الذي يتناهي منه الفعل دون
الترك ويتوقف فعله علي وجود الشرط وانتفاء المانع وهذه الـ
الثلاثة كلها موجودة عند الفلاسفة والطبايعيين اهلك
الله جمعهم ولم يوجد عند المؤمنين الا واحد وهو الموجود بالاختيار
ثم هو خاص بواحد وهو مولانا جل وعز لا موجود واه تبارك وتعالى
ومهما جري لفظ التعليل في عبارات اهل السنة فليس مرادهم به الا ثبوت
التلازم بين امر وامر اما عقلا او شرعا من غير تأثير العلة في معلولها
البنية فاعرف ذلك ولا تغتر بظواهر العبارات فتعلك مع الفاكرين
وانما فسرنا

وانما فسرنا الكراهة بعدم الارادة لتخفف بذلك عن الكراهة التي
هي من اقسام الحكم الشرعي وهو طلب لكف عن الفعل طلبا جائزا
فتلكا يلح ان يتحقق مع الابداد فيوجد الله تعالى الفعل مع كراهته
له اي نهيه عنه كما اضل الله كثير من الخلق مع نهيه عن ذاك الفساد
اما الكراهة بمعنى عدم الارادة للفعل فيستحيل اجتماعها مع الابداد
اذ يستحيل ان يقع في ملك مولانا جل وعز ما لا يريد وقوعه فتنبه
لهذه النكتة العجيبة في ذاك التقييد الذي قيدنا به الكراهة
في اصل العقيدة والله تعالى اعلم وبالله التوفيق وهو المستعان علي
المهدي والخلاص من موانع الفتن وكذا استحيل البقاء عليه تعالى
الجهل وما في معناه بمعلومه ما الموت والهم والعجز والهم
مراده بما في معنى الجهل الظن والشك والوهم والنسيان والنوم
وكون العلم نظريا ونحو ذلك وبالجملة فالمراد به كل ما يشترك
الجهل في مفادته للعلم وانما كانت في معنى الجهل منافاة للعلم
نحسب منافاة الجهل له والامر بالهم والعجز في هذا الموضع عدم السمع
والبصر بوجود ما ينافي فيهما او غير موجودا مع الموجودات من صفة

السمع والبصر لما سبق من وجوب تعلقهما بكل موجود والمراد بالكم
عدم الكلام أصلا بوجوده فانه يمنع من وجوده وفي معناه السكون وفي
معناه كونه بالحرف والهوت اذ الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات
ولو بلغ غاية البلاغة والفصاحة وكان كمالا بالنسبة الى الحوادث
الناقصة فهو بالنسبة الى مقام الالهية الاعلى نقيصة عظيمة تافيه
بذليلات احدهما رذيلة العدم الذي يلجأ للحروف والاصوات سابقا
والحقا ويستلزم حدوث من اتصوبه واي نقيصة اعظم من نقيصة
الحدوث الملازمة رتبة الافتقار على الدوام الثانية رذيلة الكم
الذي هو لازم للحروف والاصوات لانه لما استحال اجتماع حرفين في
واحد فضلا عن الكلمتين فضلا عن الكلامين بكم المتكلم بالحرف والهوت
ومعشبي عن ان يدل على معلومات له في ان واحد بصفة الكلام المركب
من الحروف والاصوات فلو كان كلام مولانا العظيم حلا وعز بالحروف والهوت
لزم زيادة على رذيلة الحدوث اتصافه تعالى عن ذلك بالجسمة التي
هي اهل الكم عن الدلالة على معلوماته التي لانها ينفصلها بصفة الكلام بل
ويلزم الجسمة عن الدلالة به في ان واحد على معلوماته فاكثرت فقد

ظهر لك

ظهر لك هذا ان الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات وما في معناه
من الكلام النفسي ملازم ان لمعنى الكم فيتحيل انصاف مولانا
جل وعز عليهما وان الواصف مولانا جل وعز بذلك مستندا
الى ان مغاير ذلك الكلام في حقنا كمال ينفي عننا رذيلة الكم قد وصفه
تعالى بنقيصة عظيمة تفا عنها علوا كبيرا ونظيره في ذلك
نظيره من عرف ان نهيق الحجير واصواتها كمال في حقها
وكذا انباج الكلوب كمال في حقها فبطل عن صفة كلام ملك من
الملوك لم يسمع قط كلامه فقال هو مثل نهيق الحجير ونباح
الكلوب معتقدا ان ذلك كصوت منهما لما كان كما لا يمنع من
انصافها برذيلة الكم لزم ان انصاف الملك بمثل ذلك كمال
ينفي عنه رذيلة الكم ومن المعلوم ضرورة ان الواصف
الملك بمثل هذا قد استقصى غاية الاستقصاء
ووصفه باجمع انواع الكم بالنسبة الى نوعه
الانساني وان لم يكن بكم بالنسبة الى نوع الحجير
ونوع الكلوب ولا مشك في ان كل منا وان بلغ القاية

في البلوغه والحس بالنسبة الى كلام الله تعالى مما لا يحصله
من نهيق الجير ونباح الكلب بالنسبة الى افصح كلام واعزبه
او الحوادث كلها لا تفاضل بينها لذواتها بل ما يقوم ببعضها
من صفة نقص او كمال يصح ان يقوم بغيرها من سائر
ذوات الحوادث وانما مولانا اجل وعز القاعل بمحض اختياره
هو الذي فاوت فيما بينهما وخص ما شاء منها بما شاء
من صفة نقص او كمال فاذا كانت كمال بعضها نقصا عظيما
بالنسبة لغيره مما يقبل صفة ويشترك في الحدود فكيف
يكون الى الال فيمن يصق المولى العظيم الذي لا مثل له
ولم يشرك مثله في جنس ولا نوع بمثل او صاف
الحوادث الموحدة الناقصة التي هي كمال لا يتقصر عنها وهي
انقص شيء وارذله بالنسبة الى جلال المولى الكبير المتعال
وقد ورد عن موسى عليه السلام انه كان يسرد اذ فيه
بعد رجوعه من المناجاة وسماع كلام الله تعالى مدة
ليلا يسمع الناس فيموت من شدة قبحه ووحشته
حقيقته بالنسبة الى كلام الله تعالى
القديم

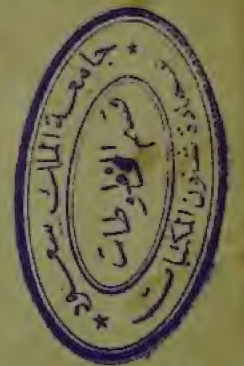
القديم المثال ولا يستطيع ان يسمع كلام الخالق حتى تطول به
المدة وينسيه الله ما ذاق من لذة ذلك الاسماع لكلام الله وقد نقل
ابن عطاء الله عن ابن مكيين الدين الأشعري وكان من الابدال انه
راي مرة في نومه حورا كالمته فبقا نحو شهرين او ثلاثة اشهر
لا يستطيع ان يسمع كلام الناس الا تقايا فانظر هذا الامر كين صار
كلام الناس بالنسبة الى كلام الجبر الذي هو من جنس كلامهم ادني واقبح
من صوت الجبر الكلاب ولو سمع ان شراعه افعج كلام واعزبه فكيف
يكون نسبة كلام الخالق الى كلام الخالق الذي جعل عن المثل في ذاته
وصفاته وافعاله تبارك وتعالى وباقي الكلام واضح **واصداد الفتا**
المعنوية واضحة من هذه يعني اذ عرفت كون ضد القدرة العلة
العجز عن ممكن ما لزم ان يكون ضد الصفة المعنوية اللازمة للقدرة وهي كونه
تعالى قادرا على جميع الممكنات ان يكون عاجزا عن ممكن ما وهكذا الصفة
معني فان ضدها ضد الصفة المعنوية اللازمة لها والله تعالى التوفيق
واما الجائز في حقه تعالى **فعل كل ممكن او تركه** لما فرغ من ذكر
ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل ذكره في القسم الثالث وهو الجبر

في حقه تعالى فذكر ان الجائز في حقه تعالى هو فعل كل ممكن او تركه
 فيدخل في ذلك الثواب والعقاب وبعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 والصلاح والاصلاح للخلق لا يجبت ذلك شي على الله تعالى ولا
 يستحيل اذ لو وجب عليه تعالى فعل الصلاح والاصلاح للخلق كما تقول
 المعنونة لما وقعت محنة دنيا ولا آخرة وما وقع تكليف بامر
 ونهي وذلك باطل بالمشاهدة وما يقدر من المصالح مع تلك
 المحنة والتكليف فالله قادر على ايصال تلك المصالح بدون مشقة
 وتكليف وايضا فليست تلك المصالح عامة في جميع المتكلمين
 والمكلمين للقطع بان المحنة والتكليف في حق من ختم عليه بال كفر
 والعباد بالله نقمة وتعرض للهلاك الابدني نعوذ بالله **اما**
برهان وجوب وجوده تعالى في حدوث العالم لانه لو لم يكن
محدث بل احدث لنفسه لزم ان يكون احد الامرين المساوين مساو
لها حجة راجحة عليه بلا سبب وهو محال فثبت حدوث العالم
فلا رمت للاعراض الحادثة من حركة وكون وغيرهما ولا رمت الحادثة
حادثة والى حدوث الامر المشاهدة تغيرها من عدم الوجود والى
 لاخفان

قوله مساو يا صاحبه
 اي في الوجود والعدم كما
 صيغ في الشرح

لاخفان العالم من السما والارضين وما فيهما وما بينهما اجرام لائمة
 للاعراض تقوم بها من حركة وكون وغيرهما ولتقتصر على الحركة والسكون فان
 معرفة لزوم الاجرام لها ضرورة لكل عاقل فيقول لا شك في وجوب حدوث
 لكل واحد من السكون والحركة اذ لو كان واحد قديما لما قبل ان يعدم ابدا
 لان ما ثبت قدمه استحالة عدمه ولاخفان كل واحد من السكون والحركة
 قابل للعدم لانه قد نشهد عدم كل واحد منهما بوجوده في كثير من الاجرام
 فلزم استوي الاجرام كلها في ذلك واذا ثبت حدوثها واستحال
 وجودها في الازل لزم حدوث الاجرام واستحالة وجودها في الازل
 قطعاً لاستحالة انفكاكها عن الحركة والسكون وبالجملة فيكون
 احد المتلازمين يستلزم حدوث الاخر ضرورة واذا ثبت ان هذا
 حدوث العالم لزم اقتضاه الي محث اذ لو حدث لنفسه لزم اجتماع
 امرين متنافيين وهما الاستوي والرجحان بلا مرجح لان وجود
 كل فرد من افراد العالم مساو لوجوده ومان وجوده مساو لغيره
 من الائمة ومقدره المخصوص مساو لساير المقادير ومكانه الذي
 اختص به مساو لساير الامكنة وجهته المخصوصة مساوية لساير

الجهات وصفته المخصوصة مساوية لساير الصفات
فهذه انواع كل واحد منهما فيه امران متساويان فلو حدث
احدهما لنفسه بلا محدث لترجح علي مقابله مع انه مساو له
اذ قبول كل جرم لهما علي حد سوي فقد لازم انه لو وجد شي
من العالم لنفسه بلا وجود لا اجتماع الاستوي والرحمان
المقتناضيان وذلك محال فاذا لولا مولانا الذي حصل كل
فرد من افراد العالم بما اختص به لما وجد شي من العالم
من افصح بوجوب وجوده وجوب افتقار الكائنات كلها
اليه تبارك فقولنا لازم ان يكون احد الامرين المتساويين
اعني بهما الوجود والعدم والمقدار المخصوص وغيره ونحو
ذلك مما ذكرناه انفا وباقي الكلام واضح وبالله التوفيق
واما برهان وجوب القدم له تبارك وتعالى فلانه لو لم
يكن قد يما كان حادثا فيقتضي ان يكون له قبله
يعني انه اذا ثبت وجوده مولانا جل وعز بما سبق من البرهان
وهو افتقار الكائنات كلها اليه جل وعلا فانه يجب له القدم
وبرهانه انه



وبرهانه انه لو لم يكن قد يما كان حادثا لوجب الخفاء كل
موجود في القدم او الحادث فلهما انتفي احدهما تعين الاخر والحادث
علي مولانا جل وعز مستحيل لانه يستلزم ان يكون له محدث لما عرفت
في حدوث العالم ثم محدثه لا بد ان يكون مثله فيكون حادثا فله ايضا
محدث ويلزم ايضا في هذا المحدث ما يلزم في الذي قبله من الافتقار الي
محدث اخر وهكذا فان الخصر العدد لازم الدور لان محدث الدور يلزم
ان يكون بعرض من بعده ممن حدثه لهذا الدور واحدا منه ممن اسند
وجوده اليه مباشرة او بواسطة واستحالة الدور ظاهرة لانه يلزم
عليه ايضا تقديم كل واحد من المحدثين علي الاخر وتأخير عنه وذلك
جمع بين متناقضين بل ويلزم عليه ايضا تقدم كل واحد منهما علي نفسه
ممرتين وذلك تعاقب لا يعقل وان لم ينحصر العدد وكان قبل
كل محدث محدث اخر قبله فلزم التسلسل وهو ايضا محال لانه يؤول
الي فراغ لا نهاية له وذلك لا يعقل واذا استحال الحدوث
علي مولانا جل وعز وجب له القدم وهو المطلوب **واما برهان وجوب**
القدم له تعالى فلانه لو لم يكن انما يمتنع القدم لا انتفي عنه القدم

لكون وجوده حسيدي يظهر جازا لا واجبيا او الجائز لا يكون
 وجوده الاما دثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه ^{لاشك} ان
 وجوب القدم مستلزم لوجوب البقاء فاما البرهان على وجوب قدمه جل
 وعن وجوب بقاؤه تبارك وتعالى اذ لو جاز ان يلحقه العدم تعالى عن
 ذلك لكان وجوده جائزا لا واجبيا لهدق حقيقة الجائز حسيدي على
 ذاته تعالى جل وعز لان الجائز ما يمتنع ^{في العقل} وجوده وعدمه وهذا التقدير
 الفاسد يستلزم صحة الوجود والعدم للذات العلية تبارك
 فيكون جائزا لوجوده وذلك يستلزم حدوثه تعالى عن ذلك لما
 عرفت من استحالة ترجيح الوجود الجائز على العدم مقابلة على السادي
 مقابل الاما دثا في القول من غير فاعلم مرشح كيف وقد سبق قريبا بالبرهان
 القاطع وجوب قدمه جل وعز اذ انجب بقاؤه تبارك وتعالى
 كما وجب قدمه جل وعز اما برهان وجوب محالته تعالى ^{للحوادث}
 فلانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا ماثلا وهو محال لما
 سبق من وجوب قدمه وبقائه ^{لاشك} ان كل مثليين لا بد ان
 لا أحدهما واجب للاخر ويستحيل عليه ما استحال عليه ^{بكون}
 له ما جاز عليه

له ما جاز عليه وقد عرفت بالبرهان القاطع ان كل ما سواه مولانا
 جل وعز يجب له الحدوث فلو ماثل تعالى شيئا منها سواه لوجب له جل وعز
 من الحدوث تعالى عن ذلك ما وجب لذلك الشيء وذكره باطل لما
 عرفت بالبرهان القاطع من وجوب قدمه وبقائه **وبالحكمة**
 لو ماثل تعالى شيئا من الحوادث لوجب له القدم لا لوهيئته والحدوث
 لغرض مماثلته للحوادث وذلك جمع بين متنافيين ضرورة **واما**
برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى محل
 فكان صفة والصفة لا تتحقق بصفة المعاني **والا المعنوية**
ومولانا جل وعز يجب ان يقاوه بهما فليس بصفة ولو احتاج
 الى محقق لكان حادثا وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى
وبقائه تقدم ان قيامه تعالى بنفسه عبارة عن استغنايه تعالى
 جل وعز عن المحل والمحل هو اما برهان وجوب استغنايه تعالى عن
 المحل اي عن ذات يقوم بها فهو انه لو احتاج الى ذات اخرى
 يقوم بها لزم ان يكون صفة لتلك الذات اذ لا يقوم **بالذات**
 الاصفاء ^{لها} مولانا جل وعز يستحيل ان يكون صفة حتى يحتاج الى محل

ويتعلق بها من غير تأثير لها في شيء من ذلك أصلا وإنما يجري الله
 العادة أن يخلق عند تلك القدرة لا بها ما شاء من الأفعال وجعل
 محض اختياره وجود تلك القدرة فيها بمقتضى تلك الأفعال شرطا
 في التكليف وهذا الاقتران والتعلق لهذه القدرة بالحادث بتلك
 الأفعال من غير تأثير لها أصلا هو المسمى في الاصطلاح وفي الشرع بالسبب
 والتناسب ونحسبه تضاف الأفعال للعبيد كقوله تعالى لها السبب
 وعليها ما كتبت أما الاختراع والابحاد فهو من خواص مولانا جل
 ولا يشترك فيه شيء واه تبارك وتعالى ويسمى العبد خلق الله
 تعالى فيه القدرة المقارنة للفعل مختارا عند ما يخلق الله تعالى
 فيه الفعل مجردا عن مقارنته تلك القدرة بالحادث مجبورا ومقطرا
 كما لم تكن مثلا وعلامة مقارنته القدرة بالحادث لما يوجد في محالها
 يتسببه فعلا وتركه وعلامة الجبر لعدم تلك القدرة وعدم التيسير وإدراك
 الفرق بين هاتين الحالتين ضروري لكل عاقل كما أن الشرع جاء بانثاء
 الحالتين وتفعل باسقاط التكليف في الحالة الثانية وهي حالة الجبر
 دون الأولى قال الله تعالى لا يكفوا الله نفسا الا وسعها أي ما في
 حساب العاوة

أي

بحسب العادة وأما بحسب العقل وما في نفس الامر فليس في شيء
 أي طاقتها اختراع شيء ما وهذا يعرف بطلان مذهب الجبرية
 القائلين باستواء الأفعال كلها وأنه لا قدرت تقارن شيئا منها مما
 ولا شك أنهم في هذه المقالة مبتدعة بل يكذبهم الشرع والعقل وبطلان
 مذهب القدرة مجوس هذه الأمة القائلين بتأثير تلك القدرة
 الحادثة في الأفعال على حساب إرادة العبد ولا شك أنهم مبتدعة
 أشركوا مع الله تعالى غيره فتحقق مذهب أهل السنة بين هذين
 المذهبين الفاسدين فهو قد خرج بين فرش ودم لبنا خالصا سائغا
 للناسين وكما أن هذه القدرة الحادثة لا أثر لها أصلا في شيء من الأفعال
 كذلك لا أثر للناس في شيء من الأفعال والطبخ أو التسخين أو غير ذلك
 لا يطلعها ولا بقوة وضعه فيها بل الله تعالى يجري العادة اختيارا
 منه جل وعز بإيجاد تلك الأمور عندها لا في محالها وبها وقس على
 هذا ما يوجد من القطع عند السكين واللام عند الحرج والشع
 عند الطعام والري عند الشرب والنبأ عند الماء والهوى عند النفس
 والسراج ونحوهما والظل عند الجدار والشجرة ونحوها والماء في
 القدرية

فقام
 الجبرية
 وهم
 القدرية

عند صيب البار فيه وبالعكس ونحو ذلك من مالا ينجم ما قطع
بأن ذلك كله بانه مخلوق لله تعالى بلا واسطة اليتة وانه لا شرفيه
احلا لتلك الاشياء التي برز العادة بوجودها معها وبالجملة فليعلم
ان الكائنات كلها يستحيل منها الاختراع لا شرفا لاجمعها مخلوق
طولا بالجل وزمقنفة اليه باشد الافتقار ابتداء ودواما بلا واسطة
وبهذا شهد البرهان العقلي ودل عليه الكتاب والسنة وجماع
الامة السلف السالح قبل ظهور البدع ولا تصح باذنيك لما نقله
بعض من اولع بنقل الغث السمين عز مذهب بعض اهل السنة
صالحا لو ما ذكرناه لك فتشديدك علي ما ذكرناه فهو الحق الذي
لا شك فيه ولا يبع غير واقطع تشوفاك من كمال الباطل تعش
سعيدا تمت شهيدا لذلك ان شاء الله تعالى وبه المستعان **واما**
برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلا بد
ان تنفي شي منها لما وجد شي من الحوادث فقد تقدم لك ان تاثير القدرة
الازلية موقوف علي ارادته تعالى لذلك الاثر و ارادته تعالى لذلك الاثر
موقوف علي العلم به والاتصاف بالقدرة والارادة والعلم موقوف علي الاتصاف
بالحياة اذ هي شرط فيهما وجود المشروط بدون شرطه مستحيل فاذا

بالحياة اذ هي شرط فيهما وجود المشروط بدون شرطه مستحيل فاذا
وجود وجوب حادثا اي حادث كان موقوف علي اتصافه بهذه
الصفات الاربعة فلو انفي شي منها لما وجد شي من الحوادث للزوم
بحر جينيذ وبهذا يتبين وجوب اتصافه تعالى بهذه الصفات في الازل
اذ لو كانت حادثه لزم توقع احداثها علي اتصافه بامثالها قبلها
ثم ينقل الكلام الي امثالها وبهذا يتبين لك وجوب القدم والبقا لها
اذ لو كانت حادثه لاقتضت الي محدث قبلها ثم ينقل الكلام الي محدث
ويلزم التسلسل وهو محال فيكون وجود تلك الصفات علي تقدير هذا
محال وذلك مود الي المحذور المذكور وهو ان لا يوجد شي من الحوادث
وبهذا يعرف ايضا وجوب عموم التعلق للمتعلق منها كالعلم والقدرة
والارادة اذ لو اختصت ببعض المتعلقات دون بعض للزم الافتقار
الي مخصص فتكون حادثه ولا يمكن ان يكون المحدث لها غير موصوف
بها لما عرفت من وجوب الوجدانية له تعالى وانزاده بالاختراع والحادثه
لها فلو اتصافه بامثالها قبلها ثم ينقل الكلام الي تلك الامثال وبهذا يتبين
من التسلسل فقد بان بهذا ان البرهان الذي ذكرناه في امر العقيدة يؤخذ

منه

منه ثلاثة امور وجود هذه الصفات وجوب القدم والبقا لها وجوب
عموم التعلق بالمتعلق منها وقد اشار في اصل العقيدة الى ان البرهان الذي
ذكره هو لهذه المطالب الثلاثة اما الوجود والوجوب فقد اشار اليهما بقوله
وجوب التعاقب تعالى بالقدر اذ الوجود لهذه الصفات يستلزم وجودها
واشار الى المطالب الثالث وهو عموم التعلق بالمتعلق منها بالالف واللام
التي ادخلها على صفة القدرة وما بعدها من الصفات فانها للعهد والمعهود
هو الصفات الذي فسر تعلقها فيما سبق وبالله تعالى التوفيق **واما برهان**
وجوب السمع له تعالى والسمع والكلام في الكتاب والسنة والجماع
وايقا لو لم يتحقق بها لزوم ان يتصور بانها ذاتها وهي نقايرها والنقص عليه
تعالى محال هذه الثلاثة لما لم يتحقق في شيء من صفاتها دالة المعجزة على صدق
الرسول عليهم السلام وان يستند في معرفة وجوب اتصافها بها الى قول الرسل
عليهم الصلاة والسلام قاله ليل الشري فيها اقوى جزا لعقلي ولهذا ايدنا
به في اصل العقيدة وقوله في الدليل التامني العقلي والنقص على الله
تعالى محال يعني لانه يستلزم ان يحتاج حينئذ الى من يكمله بان
يدفع عنه النقص ويخلق له الكمال **وذلك يستلزم حدوده**
واقتضاه الى

واقتضاه الى الله الخبير وقد تقدم بالدليل وجوب الوجدانية
له تعالى وايضا لو انفق تعالى بتلك النقاير لزم ان يكون
بعض مخلوقاته ^{عن ذلك} اعلم منه تعالى لسلامة كثير من المخلوقين
من تلك النقاير والمخلوق مستحيل ان يكون اشرف من خالقه
وهذا الدليل العقلي وان كان لا يستلزم الاستدراك فذكره على سبيل
التبعية والتقوية لما هو مستقيم ولا يرد عليه شيء وهذا الدليل الثاني
حسن وقد لوحنا الى ذلك بتأخير في اصل العقيدة وبالله تعالى التوفيق
واما برهان كون فعل الممكن او شر كها جازيا في حقه تعالى
فلانه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا او استحالة عقلا لا
الممكن واجبا او مستحيلا او ذلك لا يعقل لا شك ان الممكن في اصطلاح
المتكلمين مل د ف للجائز فيكون معناه هو الذي يمح في العقل
وجوده وعدمه فاذا وجب وجوده عقلا او استحالة عقلا لزم قلب
الحقايق وذلك لا يعقل وايضا فالمعتزلة انما يوجبون على الله تعالى
من الممكنات فعل الصلاح والاصح للخلق وامتنانهم والشرع
يقضيان بفساد قولهم في ذلك كما اشارنا اليه فيما سبق عند شرح

قولنا في العقيدة واما الجائز في حقه تعالى ولو جحد فعل الصلاة
علي الله تعالى كما نقوله المعتزلة لهم الله تعالى للهواب ^{في عقابهم}
ولما تركهم في عماهم يترددون وهو كهم في هذا الفصل ظاهر لكل عاقل
فلا تطيل به واما ^{الرسائل عليهم الصلاة والسلام في حقهم الحق}
والامانة وتبليغ ما امر به اي بتبليغه الخلق وتبليغ في حقهم
هذا ^{الصفات} ادلة وهي الكذب والخيانة بفعل شيء ما نهي عنه نهي
تخريم او تراشه وكتمان شيء ما امر وتبليغه للخلق ونحو
في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التي
لا تؤدي الي نقص في مراتبهم العلية كالمشرك ونحو اعلم
ان ^{سوره هو انسان} الرسول ^{بعثه الله} تعالى للخلق ليبلغهم ما اوحى اليه
وقد نخص من له كتاب او شريعة او نسخ لبعض احكام الشريعة
السابقة وهذا البعث من الجائز ان عند اهل السنة واجمعيته
المعتزلة علي اصلهم الفاسد في وجوب مراعاة الصلاح والام
واحالته البراهين لذلك ايضا ولا يخفى في صحتهم وكفرهم
والدليل لاهل السنة علي ان يبعث الله تعالى الرسل جائز اذ البعث
فعل من

فعل من افعال الله تعالى وقد علمت انه لا يجب عليه جل وعز فعل
ولا يثبت حم عليه تركه وان كان صلاحا او امرا وكلامنا في اصل
العقيدة واضح لا يحتاج الي شرح ^{واما برهان وجوب حقهم عليهم}
الصلاة والسلام فلا نهم لولم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى
لتصديقه تعالى لهم بالمعجزات النارية من منزلة قوله تعالى صدق
عبي في كل ما يبلغه عني هذا برهان صدق الرسل عليهم الصلاة
والسلام في دعواهم الرسالة وفيما يبلغونه بعد ذلك للخلق
وحاصل هذا البرهان ان المعجزة التي خلقها الله تعالى علي ايدي
الرسول وهي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة
تتشكل من مولا ناجل وعز منزه قوله صدق عبي في كل ما يبلغ عني
فلو جاز الكذب علي الرسل لجاز الكذب عليه تعالى اذ تصديق الكاذب
كذب والكذب علي الله تعالى محال اذ خبره تعالى علي وفق علمه والخبر
علي وفق العلم لا يكون الا صدقا فخير به تعالى لا يكون الا صدقا
وقولنا في تعريف المعجزة امر احسن من قول بعضهم فعل لان الامر
يتناول الفعل كما نفجار الماء مثلا من بين الاصابع وعدم الفعل لعدم

احراق النار مثلاً لا ابراهيم عليه السلام واحتشُر بقيد المقارنة
للتخدي عن كرامات الاولياء والعلامات الارهاصية التي تنحدر
على بعثة الانبياء تأسيساً لها وعن ان يتخذ الكاذب معجزة من معني
حجة لنفسه واحتشُر بقيد عدم المعارضة عن السحر والشعوذة
ومعني التخدي دعوي الخارق دليل على الهدق اما بلسان الحال
او بلسان المقال وقد ضرب العلماء الدعوي الرسول الرسالة وطلبه
المعجزة من الله دليل على صدقه مثلاً لا تتطرح دلائلها على صدق الرسل
ويعلم ذلك على الضرورة فقالوا مثلاً ذلك ما اذا اقام الرجل في مجلس
ملكاً بامر منه وسمع بحفورة جماعة وادعي انه رسول هذا
الملك اليهم فطأ بيه بالحجة فقال هي ان تخالف الملك عادة
ويقوم عن كبره ويقعد ثلاث مرات مثلاً ففعل فلا شك ان هذا
الفعل من الملك على سبيل الاجابة للرسول تصديق له ومفيد للعلم
الضروري بصدقه بلا ابرتياب ونازل من منزلة قوله صدق هذا
الانسان في كل ما يبيلفه غني ولا فرق في حصول العلم الضروري بصدق
ذلك الرسول بين من شاهد هذا الفعل من الملك ولم يشاهد الا الله بالغة
بالتواتر

باتواتر خبر ذلك الفعل ولا شك في مطابقة هذا المثال لحال الرسل
عليهم الصلاة والسلام فلا يرتاب في صدقهم الا من طبع على قلبه
والعياذ بالله تعالى نسأله سبحانه ثبات الايمان والوفاء على
اكمل حاله بلا محنة دنيا واخرى. **واما برهان وجوب الامانة لهم**
عليهم الصلاة والسلام فلا يتم حانوا بفعل محرم او مكروه لا ينقل المحرم
او المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام لان الله تعالى امر
بالقصد لهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامر بتقليد محرم ولا مكروه
وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث لا شك في ان الرسل عليهم
الصلاة والسلام امرنا بالاعتقاد بحكم في اقوالهم وافعالهم لا ما ثبت
اختصاصهم به عما همهم قال الله تعالى في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبسكم الله وقال تعالى واتبعوه لعلكم تتقون
وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شئ فساكنتموها الذين يتقون ويوتون
الزكات والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي
الاي الذي يجدونه الآية الى غير ذلك مما يطول شرحه وتشبعه وقد علم من
دين الهابة رضي الله عنهم اجمعين ضرورة اتباعه ضرورة عليه الصلاة

والسلام من غير توقف ولا نظر اهلا في جميع اقواله وافعاله وسكوته الا
ما قام به دليل على اختصاصه به فقد خلعوا نعالهم لما خلع عليه الهللة
والسلام نعله ونزعوا خواتمهم لما نزع صلى الله عليه وسلم خاتمته وحسبوا
وهم يحيون الله تعالى عنهم ما عن ركبته في قضيه جلاوسهم اعلى البير كما فعل
عليه الهللة والسلام وكاد ان يقتل بعضهم بعضا من شدة الاحرام
عليه الخلاق عند ما رآه صلى الله عليه وسلم يخلق راسه وحمل من عمرته
في قفينة الحديدية وكانوا يبحثون البحث العظيم عن هبة بخلوه
ونومه وكيفيته اكله وغير ذلك ليقتدوا به وقال كلهم عليه الهللة
والسلام لما ارادوا التبتل والانقطاع للعبادة ليلا ونهارا ما انا
فاكل واشرب وانام وانتويح النساء او كلاما يقر من هذا فن
رغب عن سنتي فليس مني انظر كيف رد لهم بفعله الذي لا معدل عن
الاقتداء به عما قد ودمع انه يظهر قبل التامل انه من اكبر ^{الاعمال}
وجهاد النفس وقد ثبت ان ابن عمر رضي الله عنهما لما سالا ^{السائل}
عن صبغه بالقر ولبسه النعال لبنيه وكونه لا يحرم ادخال
ذي الحجة وانما الحرم في يوم التشرية وكونه انما يستلم الركبتين
اليهانيين فاجابه

اليهانيين فاجابه بانه استند في ذلك كله الى فعله صلى الله عليه وسلم
وقد ادرك رضي الله عنه رحلته في موافق فاعتل بذلك بانه كذلك ساء
النبى صلى الله عليه وسلم فعل فانظر قول ^{عن النبي صلى الله عليه وسلم} للحج الاسود لقد
علمت انك لا تجر لا تنظر ولا تنفع لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبذلك ما قبلتكم وقد ثبت عن بعض السلف واطنه ^{قال} ابن حنبل رضي
الله عنه انه كان لا يأكل البطيخ ف قيل له في ذلك فقال ^{قال} منعني من
الكله انه لم يثبت عندي كيف اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجملة
فلا تنبأ له صلى الله عليه وسلم في جميع اقواله وافعاله الا ما اختاره به
وروية الكمال فيها جملة وتفصيل بلا تردد ولا توقف صلاهما علم
من دين السلف ضرورة فلا شك ان هذا دليل قطعي ^{صلى الله} على عظمته
عليه وسلم وفي معناه سائر الرسل عليهم الهللة والسلام من جميع المعالي
والمكروهات وان افعلوا عليهم الهللة والسلام اية بين
الواجب والمنذوب ^{والمباح} ~~من~~ النظر الى الفعل من حيث
ذاته واما النظر اليه بحسب عوارضه فالحق ان افعلوا ^{اي} اية بين
الواجب والمنذوب لا غير لان المباح لا يقع منه عليهم الهللة والسلام

بمقتضى الشهوة ونحوها كما يقع من غيرهم بل لا يقع منهم الا
 مع حاجات فيصير بها قربة وافضل ذلك ان يقصدوا به التشرع
 للغير وذلك من باب التعليم وناهيك بمنزلة قربة التعليم وعظيم
 فضلها واذا كان ادنى الاوليا لله تعالى يصير الى رتبة تهيئتهم لطلب
 كل طاعات بحسن النية في تناولها فربا لك بخيرة الله تعالى من
 خلقه **والانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام** لا سيما اشرق الخلق
 وافضل العالمين جملة وتفصيلا باجماع من يعتد باجماع سيدنا وولينا
 محمد صلى الله عليه وسلم واجل الخصال افعالهم في الواجب والمنذور
 علي هذا الذي ذكرناه واقترنا في اصل العقيدة علي ما يقتضي
 الاختصاص بهم وهو الطاعة وزدنا التقيد بقولنا في حقهم اشراق
 الى ان بعض افعالهم ان كان يطلق عليها الا باحد بالنظر الى الفعل
 في نفسه وبالنظر الى وجوده من عامة المؤمنين فهو في حقهم عليهم
 الصلاة والسلام كتمان معرفتهم بالله تعالى وسلامتهم من واعي
 النفس واليهوي وامنهم من طوارق الفتنات والملاوطة
 ونوما وتأييدهم بعظمة الله في كل حال لا يقع منهم الا الطاعة
 يشابتون عليها

يشابتون عليها صلى الله عليه وسلم بنينا محمد وعلي اخوانه من
 النبيين والمرسلين ولتكن ايها المؤمن علي حذر عظيم وحمل
 شديد علي امانتك ان يسلب بان ^{تفعل} ~~تفعل~~ يادتيك وعقلك الي
 خراف ينقلها كذبة المؤرخين وتبعهم في بعضها بعض جهلة
 المفسرين فقد رعت الحق الذي لا عيا عليه في حقهم عليهم الصلاة
 والسلام فتشديدك عليه وانبتك ما سواه وباللهم المستعان
 قوله وهذا يعينه برهان وجوب الثالث مراده بالثالث تبليغهم
 عليهم الصلاة والسلام ما امر وبتبليغه ولا شك انهم اذا وقع
 منهم خلاف ذلك لكننا ما موري ان نقتدي بهم في ذلك ^{تبارك وتعالى} فلكتم
 نحن ايضا بعض ما اوجب الله علينا بتبليغه من العلم النافع لمن
 افطر اليه كيف وهو محرم ملعون فاعله قال الله تبارك وتعالى ان الذين
 يكتنون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
 في الكتاب او ليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يتصور
 وقوع ذلك منهم عليهم الصلاة والسلام ومولانا اجل وعز يقول
 لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل

٧
 يشير الشارح الى الامام
 الايات بان آدم اولد
 اويوش انهم عصوا
 واذنبوا ولذا يقولون
 وشقيبا بانهم عمووا ولذا
 ايوب بان اصابه ما بينه
 ٢ بينه او نوع امر اعترض
 ومثلهم الملائكة كهاروت
 وما روت فقد تنزهت
 ساحة كنبوة عن حقيقة
 الذنب والمعصية ولكنها
 في بصرية للتشريع
 وغيره ومثلها الملائكة
 فاولاد لا فتاد
 عليهم الصلاة والسلام

اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي انهم يبلغ ما امرت
به من الرسالة فكذلك حكمهم من لم يبلغ شيئا منها فانظر هذا التحقير
العظيم لاشرف خلقه واكملهم معرفة به فكانه خوفه على قدر معرفته
ولهذا كان يسبح لهدى الله عليه وسلم ان يراي غليما كان زيرا المجل
من خوف الله تعالى وقد شهد مولانا جلا وسيدا محمد علي الله عليه وسلم
بكلام التبليغ فقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانتهت عليكم نعمتي
وقال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي وقال تعالى فتول
عنهم فما انت بمعصوم والايات في ذلك كثيرة وبالله تعالى التوفيق **واما**
دليل جواز الاعراض البشرية عليهم الصلاة والسلام فتشاهد
وقوعها بهم اه التعظيم اجرهم او التشريع او التسلي عن الدنيا
والتنبيه نخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى
بمصادرها لاوليائه باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام
يعني ان الاعراض البشرية لا يقع منها بالانبياء عليهم الصلاة والسلام
الا ما لا يخل بشي من مقاماتهم ولا يقدح في شي من مراتبهم فامر من
مثلا وان كان يقع بهم فحده منهم البدن الظاهر واما قلوبهم
باعتبار ما فيها

٥٢
باعتبار ما فيها من المعارف والانوار التي لا يعلم قدرها الا
مولانا الذي من عليهم بها فلا يخل امرض بقلامه طفونهم ولا
يكدر شيئا من صفوها ولا يوجب حرجا ولا تحرا لا ولا ضعف القلوب
الباطنة الصالحة كما هو موجود في حق غيرهم عليهم الصلاة والسلام وكذا
الجوع والنوم لا يستولي على شي من قلوبهم ولهذا اتنام اعينهم ولا
تنام قلوبهم وحال قلوبهم في ثوبها باعتبار المعارف والحقوق
والترقي في منازل القرب التي لم تحم احد من سواهم حول ادبي شي
منها وقيامهم بالوظائف التي كلفوها في الحزن والسفر والصحة
والمرض اكل قيام هو عاين جميع الاحوال وفائدة اصابته
ظواهرهم عليهم الصلاة والسلام بتلك الاعراض ما اشرنا اليه في اصل
العقيدة من تعظيم اجرهم عليهم الصلاة والسلام وذلك كما في امرهم
ووجوبهم واذا اية الخلق لهم ولهذا قال علي الله عليه وسلم اسندكم بلاء
نبيائهم الامثال فالامثال ولا مثلا ولا خفان مولانا جلا وعزاد ان يوصلهم
الثواب بلامشقة لتحقهم عليهم الصلاة والسلام لاكن بعد ذلك
دعز وعظيم حكمته التي لا تخصرها العقول اختار ان يوصل ذلك

الشواب مع تلك الاعراض يفعل ما يشاء لا يسل عما يفعل تبارك وتعالى
ومن فوايد نزول تلك الاعراض بهم تشريع الاحكام المتعلقة بها
للخلق كما عرفنا احكام السهو في الصلاة من سهو سبيل محمد صلى الله عليه
ولم وكيف تؤدي الصلاة في حال المرض والخوف من فعله عليه الصلاة والسلام
لها عند ذلك وعرفنا هيئة اكل الطعام وشرب الماء من اكله وشربه
والافهوكان عليه الصلاة والسلام غنيا عن الطعام والشرب وهو عليه
الصلاة والسلام يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه الى غير ذلك ومن فوايد
ايضا النسي عن الدنيا اي التنصير ووجود الراحة عند فقد ها والتمني
علي خمسة قدرها عند الله تعالى لما يرام العاقل من مقاساة ها ولا اله الا
الكرام خيرة الله من خلقه لشدايد ها واعراضهم عنها ومن فوايد
عن كثير من الحق اعراض العقل عن الحيث والنجاسات ولقد اقال
عليه الصلاة والسلام الدنيا جيفة فذروها ما يخذوا عليهم الصلاة والسلام
منها الاشبه زاد المأثر المستعجل ولقد اقال عليه الصلاة والسلام كن
في الدنيا كما نكر عن رب او عا برميل وقال لو كانت الدنيا تزن عند الله
جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء فاذا نظر العاقل في احوال
الانبياء عليهم

الغلاة

الانبياء عليهم الصلاة والسلام باعتبار رتبة الدنيا وزخرفها علم اليقين
انها لا قدر لها عند الله تعالى فاعرض عنها بقلبه بالحكمة ان كان
ذاهية المحال في الفرايس العلاء وعظيم التلذذ الذي لا يكتفي بنزول
الحجاب عنهم بروية المولا بكفة وعشيا وشذا نزاره لعبادة مولانا اجل
شند الكرام وصير هذه اللحظة من العمر طاعة ربه وما اربع صفقة هذا
الموفق اذ بذل ثيابه يسير الاقيمة له لیسارته وخساسته فاخذ
كثيرا الاقيمة له لكثرتة وعظيم رفعتة وتزايد نعمه كل لحظة ابد الابد
فبينما هذا الموفق في ذل اطماره وخفقان قلبه وسيلان دمه وعويله
في الاسحار وتوحشه من الخلق طرا يندب علي نفسه بنفسه قد يرق
كبده خوف فوات رضي مولانا اجل وعن الذي لا يمكن منه خلق تطير روحه
احيانا وترتفرف لقصد الخروج من شدة الحب وانما حجارة الشوق
فيردها محيط قفص البدن ثم يهب عليها نسيم الوصلة فتسكن
روحته لذاك بعض تكون فيسناها هو في مكابدة هذه الاحوال التبعيم
بالمحبوب من وراء الحجب اذ هو قد اصبح قريبا العين قريبا بنفسه
متفلا بمحبوبه دون حجاب يتنعم بروية من ليس كشله شي وهو السميع
البيصر

جل رب الارباب فالقي عليه من فلع الكرامه ما يليق بكرمه ومنحه
مالا يحيط به عقل ولا يحصى ديوان من ظرافته وعباته وجلالاته فاصبح
بعد ان كان حقير امسكين لا يعاب به ملكا من ملوك الجنة يسرح فيها
ابن شاد ويتنعم فيها كين شاد تطوف عليه الحور والولدان ويرى
اشرا الموت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فهذا ايها العاقل هو
الملوك الذي يحق ان تنزل فيه النفوس والمهج شهواته ليست
بقيمة لشي منه لولا فضل الله العظيم فحدث عن بح فضل العظيم
بما شئت ولا حرج وانشد بعضهم في هذا المعنى يقول
وبت للمجد والساعون قد بلغوا حد النفوس والقود ونها الانوار
وكابدوا المجد حتي مل اكثرهم وعانقوا المجد من وفاق ومن صبرا
لا تحسب المجد ثم انت اكله لن تبلغ المجد حتي تلعق الصبرا
فصيحان من اكرم قوما واكمل عقولهم وعلاهم دنيا واخر الي اعلا
المنازل وحط قوما ومع مساواتهم لهم في الهرة البشرية الي
ارذل شي من الخفيظ السافل وملكهم لا خسر شي وهو النفس
والهوي والشيطان فانبتهم في غير شي وعرضهم دنيا واخر
لها كالعظمة

لها كالعظمة وهول اشرا الموت شديد مستطيل نازل وحسب
العلمي بها يبرهم وتنهيه حماقتهم وشدة بلايهم وكثرة محنتهم
ظفروا بشي من اللذايذ وهم والله قد خرجوا من الدنيا ولم يظفروا بشي
من لذات العاجل والاجل يقفي علي المر في ايام محنته حتي يرا حسنا
ما ليس بالحسن الي المولوا الكرم تشكروا ما اصابنا من التخلع عن
رقاق ذوي الهمم السادة الكرام وبقاينا عاجزين مطروحين في
الاخساليام نتجاذب معهم بقلوبنا وجوارحنا شهوات وهمة
لا جدوي لها ولا طائل لثنتها عند سيرها بحكم التحقيق الثام
برهي في الحقيقة كرم قاتلة وعورات باقية وعذرات منتنة
تجرب تنهنا عن النيام ذوي الافهام ثم تشاغلنا بها بطلنا حسرتنا
وليفتنا وعظيم حزننا في مفارقة مهلكة نخشي فيها الانقطاع
والهلاك بمجد التفاتة واحدة عن القصد والمراذ فيكون بما نحن
فيه من التلفت عن طريق الاستقامة حتي عد لنا عن سنن الهدى
وقهنا بجهلنا عين مواضع الهلاك بقوة العزم والاهتمام الهم
يا منقذ الغرقا بعد ان يسكنوا من الخلال صرا نقدر ان هذا الوجه العظيم

الذي نحن فيه بلا محنة دنيا واخرى يا ارحم الراحمين يا ذا
الجلال والاکرام اللهم لك الحمد واليك المنة والثناء
وانت بالخال اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ولا حول ولا قوة الا بك فاحرسنا بعينك التي لا تنام وامننا
بكشفك الذي لا يرام وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
ومن تابعهم باحسان علي الدوام **ويجمع معاني هذه**
العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله
عليه وسلم لما فرغ من ذكره ايجب علي المكلف معرفته من عقايد الايمان
في حق مولانا جل وعز في حق رسله عليهم الصلاة والسلام كمال الفائدة
هنا يسيرا ندرج جميع ما سبق تحت كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله
محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم ليحل لك العلم بعقائد الالهات تفصيلا
واجمالا وتعرف بذلك شرف هذه الكلمة وما انطوي تحتها من
المحامل حتي تنور القلب عند ذكرها بانوار اليقين وتتموج
فيه اضاء الابهان حتي تنبسط علي الظاهر وتنتشر الي
عليين ويتفتق لك كنز هذه الكلمة عن بواقيت فرائد الحسنات
وتعرف قدر

وتعرف قدر ما منحت من النعمة العظمي التي من بها محض فضله
المولود الكريم الرحمن الرحيم بعد ان كان قد احتوي بيت بذكره علي
كنز عظيم من كنوز مولانا جل وعز الموصلة الي كشف الحجب والتمتع
بشرف الرضوان ولم ندر يا مسكين ما هناك وعسر عليك الوصول
الي ما في باطنه من المحاسن الفاخرة التي لا تنال والله لولا فضله
من الاشمان ولا يشك ان هذه الكلمة مما يحب علي كل مؤمن ان يعشني
بشأنها اذ هي شجرة الجنة والمنقذة من المهالك دنيا واخرى وقد نص
العلماء علي انه لا بد من فهم معناها والالم ينتفع بها صاحبها في الا
من الخلود في النار ولهذا ينبغي ان يكون كلامنا فيها علي عييل
الاختصار في سبعة فصول **الاول** في ضبط هذه الكلمة **الثاني** في اعراضها
الثالث في معانيها **الرابع** في بيان حكمها **الخامس** في بيان فضلها
السادس في كيفية ذكرها علي الوجه الاكمل الذي يذوق به
ذاكرها لذات محاسنها او بعضها علي حسب ما يفتح له عند
ذكرها من التخليية والتخليية **السابع** في بيان الفوائد التي
تخلل لذكرها علي الوجه الاكمل ان شاء الله ولنؤخر بيان الفصول

الاربعة وهي الرابع وما بعده الي ما يناسبها في اصل العقيدة وهو
قولنا فيها فعلي لعقل ان يكسر من ذكرها الي اخرها **اما** ضبط هذه
الكلمة فينبغي ان لا يطيل مداها لاجد وان يقطع الهزة من
اله اذ كثير ما يلحن فيها بعض الناس فيرد الهزة باء وكذا ^{يفهم}
بالهزة من الاو يشند اللام بعد اذ كثيرا ما يلحن فيه فيرد الهزة
ايضاً بآء ونحذف اللام **واما** كلمة الجلالة والتعظيم الذي بعد
الاينحوا **اما** ان يقف عليها **الذاكر** او **الفان** وقوف تعين السكون وان
وصلها بشي اخر كان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فله فيها
وجهان الرفع وهو الازم وال نصب وهو مرجوح وسياخي
وجهها في فعل الاعراب ان شاء الله تعالى وينبغي ان ينون **الذاكر**
اسم سيدنا ومولانا محمد **عليه** وسلم ويدغم تنوينه في الراء
واما اعراب هذه الكلمة فقد علمت انها قد احتوت علي صدر **و** **و** **و**
فعجزها ظاهر الاعراب اذ هو جملة من مبتدأ وخبر ومضاف اليه
واما مدرها فلا فيه نافية واله مبني معها لتفهمه معني من اذ التقدير
لا اله الا **ول** هذا كانت نهما في العموم كانه نفى كل اله غير الله عز وجل
من مبدأ **اما** يقدر

من مبدأ **اما** يقدر ^{يقدر} منها الي ما لا نهاية له مما يقدر وقيل بني الاسم
معها للتركيب وذهب الزجاجي الي ان اسمها معرب منصوب بها
واذا فرغنا علي المشهور من البناء فهو وضع الاسم منصوب بلا العاملة
عملان والمجوع من لا اله في موضع رفع بالابتداء والخبر المقدر
هو هذا المبتدأ ولم تعمل فيه لا عند بسوويه وقال الاخفش لا هي
العاملة فيه وقال الدماميني في تعليقه علي المغني قد نكلم
محب الدين ناطر الجيشت في شرح التسهيل علي اعراب هذه الكلمة
الشرقة او ردة بجملة وان كان فيه تطويل لاشتماله علي
قوايد قال اهل العلم ان الاسم الاعظم المعظم علي هذا التركيب
يرفع وهو كثير ولم يات في القرآن العزيز غيره وقد ينصب
اما اذ ارفع ما لا قول فيه للناس علي اختلاف اعرابهم خمسة
منها قولان معتبران وثلاثة لا معمول علي شي منها **اما** القولان
المعتبران بان يكون رفعه علي البدلية وان يكون علي المخبرية
اما القول بالبدلية فهو المشهور الجاري علي السنة المعنوية
وهو راي ابن مالك فانه قال لما نكلم علي حذو خبر العاملة **لعل** ان

وأكثر ما يجذفه الحجازيون مع الأخوال الأله الأله وهذا الكلام
منه يدل على أن رفع الاسم العظيم ليس على الخبرية ^{تعين} وحينئذ
أن يكون على البدلية ثم الأقرب أن يكون البديل من الظهير
المستتر في الخبر المقدر وقد قيل أنه يدل من اسم لا باعتبار
عمله لا بتداع محل الاسم بعد قبل دخول لا وإنما كان القول بالبديل
من الظهير المستتر أولى لأن البديل من الأقرب أولى من الأبعد
ولأنه لا داعية إلى الاتباع باعتبار المحل مع إمكان الاتباع
باعتبار اللفظ ثم البديل أن كان من الظهير المستتر في الخبر كان
البديل في نظير البديل في نحو ما قام ^{أحد} الأزيد لأن البديل في المسائلين
باعتبار اللفظ وإن كان البديل من الاسم كان البديل فيه نظير البديل
في نحو لا أحد فيها الأزيد لأن البديل في المسائلين باعتبار المحل
وقد استشكل الناس البديل فيما ذكرنا أما في نحو ما قام أحد
الأزيد فمن جهتين أحدهما أنه يدل بعض وليس ثم ظهير
يعود على البديل منه الثانية أن بينهما مخالفة فإن البديل
موجب والمبدل منه منفي وقد يجيب عن الأول بأن لا
وما بعدها

وما بعدها من تمام الكلام الأول والاقربية مفهومة أن الثاني
قد كان ينناوله الأول فمعلوم أنه بعينه فلا يحتاج فيه إلى رابط
مخلاف نحو قبضت المال بعينه لو قيل قبضت المال بعينه
يعلم منه أنه بعض المال المقبوض وعن الثاني بأنه يدل من الأول
في عمل العامل ونحو القها في النفي والایجاب لا يمنع البديل لأن
مذهب البديل لجعل الأول كأنه لم يذكر والثاني في موضعه
وقد قال ابن الصايغ إذا قلت ما قام أحد الأزيد فالأزيد هو
البديل وهو الذي يقع في موضع أحد فليس يزيد وحده بدلا من
أحد قالوا إنما الأزيد هو الأحد الذي نفيته عنه القيام فلا
يزيد بيان للأحد الذي عنيت ثم قال بعد ذلك فعلى هذا البديل
في الاستثنا أشبه ببديل الشيء من ^{الشيء} بديل البعض من الكل قال
في موضع آخر لو قيل أن البديل في الاستثنا قسم على حدثه ليس من
تلك الأقسام التي ينبت في غير الاستثنا كان وجهها وهو الحق
انتهى وأما نحو لا أحد فيها الأزيد فوجه الاشتغال فيه أن يزيد
بدل من أحد وانت لا يمكنك أن تحمله وقد أجاب الشلوبين

عن ذلك بان هذا الكلام انما هو علي توهم ما فيها احد الا يزيد اذا المعنى
واحد وهذا يمكن فيه الحول بان تقول ما فيها الا يزيد انتهى وهو
كلام حسن قال الله ما بيني وعلي قول الشارحين فيكون كلمة الحق
علي معنى لا يستحق العبادة احد الا الله وهذا يمكن لخلال البدل
محل المبدل منه بان تقول لا يستحق العبادة الا الله انتهى قال
ناظر الجيش **فاما** القول بالخبرية في الاسم المعظم فقد قال
به جماعة ويظهر له انه ارجم من القول بالبدلية وقد ضعف
القول بالخبرية بثلاثة امور وهي انه يلزم من القول بذلك ان يكون
خبر لا معرفة ولا لا تعمل في المعارف وان الاسم المعظم مستثنى من
لا يطلع ان يكون عين المشي منه لانه لم يذكر الا ليبين به ما فقد
مكن بالمستثنى منه وان اسم الاعمال والاسم المعظم خاص والخاص
لا يكون خبر الاعمال لا يقال لجميع الحيوان انسان والجواب عن هذا
الامور **اما** الاول فهو ان قد عرفت ان مذهب بيرويه ان حال
تركيب الاسم مع لا لا يعمل لها في الخبر وانه مرفوع بما كان مرفوعا به
قبل دخول لا وعلل ذلك بان شبهتها بان ضعفت حين تركيبها ومارت
سبح كلمة

كجزء كلمة وجزء الكلمة لا يعمل ومقتضى هذا ان يبطل عملها في الاسم ايضا
ولا كن ابقي عملها في اقرب المعنولين وجعلت هي مع معنويها
بمنزلة مبتدأ والخبر بعدها علي ما كان عليه من التجرد واذا
كان كذلك لا يثبت عمل في المعرفة **واما الثاني** فلا نسلم ان الاسم
لا هو المستثنى منه وذلك ان الاسم المعظم اذا كان خبرا كان الاستثنى
مفردا والمفرد هو الذي لم يكن المستثنى منه فيه مذكورا نعم الاستثنى
فيه انما هو من شيء مقدر له **المعنى** ولا اعتداد بذلك المقدر
لفظا ولا خلافا يعلم في نحو ما زيد الا قايما ان قايما خبر عن زيد
ولا شك ان زيدا فاعل في قوله ما قام الا يزيد مع انه مستثنى من
مقدر في المعنى والتقدير ما قام احد الا زيد فعلي هذا الاتفاق
بين كون الاسم المعظم خبرا عن اسم قبله وبين كونه مستثنى منظر
فيما اجانب المعنى **واما الثالث** فهو ان يقال قولك ان الخاص فيه الى جانب
لا يكون خبرا عن العام مسلم لكن في لا اله الا الله لم يخبر بخاص مستثنى
عن عام لان العموم منفي والكلمة انما هي لنفي العموم وتخصيص
الخبر المذكور بواحد من افراد ما دل عليه اللفظ العام **واما**

من مقدر
جعله خبرا منظورا
الى جانب
اللفظ وجعله

الاخيرة

واما الاقوال الثلاثة التي لا عمل عليها فاحدها ان الاله لا يستاداة
استثناء وانما هي بمعنى غير وهي مع الاسم المعظم صفة لا اسم لا
باعتبار المحل ذكر ذلك الشيخ عبد القاهر الجرجاني عن بعضهم ^{المتقدم}
لا اله غير الله في الوجود ولا شريك ان القول بان الاله في هذا التركيب
بمعنى غير ليس له مانع يمنع من جهة القناعة النحوية وانما
يتمنع من جهة المعنى وهذا لكان المقصود من هذا الكلام امران في
الالهوية عن غير الله تعالى واشياء الالهوية لله تعالى ولا
يفيده هذا التركيب حينئذ فان قيل استفاد ذلك من المفهوم
قلنا ان دلالة المفهوم من دلالة المتطوق ثم هذا المقصود
ان كان مفهوم لقب فلا عبرة به اذ لم يقل به الا الدقاق قلت
وقال به بعض الكتابات ايضا قال وان كان مفهوم صفة فقد
عرف في اصول الفقه انه غير مجمع على ثبوته فقد تبين لك
ضعف هذا القول لامحالة القول الثاني وينسب الى الزمخشري
ان لا اله الا الله في موضع المبتدأ وقد قرر ذلك بتقرير للمنظر
فيه مجال ولا يخفى ضعف هذا القول وانه يلزم منه ان الخبر
يسبني مع لا

يسبني مع لا وهي لا يسبني معها الا المبتدأ ثم لو كان الامر كذلك لم يخرب
الاسم في هذا التركيب وقد جوزه كاسياني والقول الثالث
ان الاسم المعظم مرفوع باله كما يرفع الاسم بالصفة في قولنا انا لله
الزبدان فيكون المرفوع قد اغني عن الخبر وقد قرر ذلك بان الاله
بمعنى ماله من اله اي عبد فيكون الاسم المعظم مرفوعا على انه
مفعول اقيم مقام الفاعل واستغني به عن الخبر كما في قولنا
ما ضرب الا العمران وضعف هذا القول غير خفي لان الاله ليس
بوصف ولا يستحق ملامته لو كان اله عامل الرفع فيما يليه
اعرابه وتنوينه لانه مطلق اذ ذاك وقد اجاب بعض الفضلاء
عن هذا بان بعض النحاة يجيز حذف التنوين من مثل ذلك
عليه تحمل قوله تعالى لا غالب لكم اليوم ولا انتزيب عليكم
اليوم وفي هذا الجواب نظر لان الذي يجيز حذف التنوين
في مثل ذلك لا يجيز اثباته ايضا ولا يعلم ان احدا اجاز
التنوين في لا اله الا الله هذا اخر الكلام على توجيه الرفع
واما النصب فقد ذكرناه وجهين احدهما ان يكون علي

الاستثنا من الفير في الخبر المقدس **الثاني** ان يكون الا الله
صفة لاسم لا اما كونه صفة فهو لا يكون الا ان كانت الابعدي غير
وقد عرفت ان الامر اذا كان كذلك لا يكون الكلام ذا الابعدي فبقية
علي ثبوت الالهية **الله** تعالى والمقصود الاعظم هو اثبات الالهية
لله تعالى بعد نفيها عن غيره وعلى هذا يستتبع هذا التوجيه اعني
كون **الله** الاله صفة لاسم لا واما التوجيه الاول فقال فيه خروج
وكان حقه ان يكون راجح لان الكلام غير موجب والمقتضى لعدم
ارجحية البديل هذا ان الترجيح في نحو ما قام القوم **الاريد** انما
يكون لجهول المشاركة حتى في تركيب استويا نحو ما مضى احد
الاريد اعم من مالوا اذا لم يخلص مشاكلة في الاتباع كان النصب على
الاستثنا اولى قلوا وفي هذا التركيب ترجيح النصب في القياس
لكن السماع والاكثر الرفع ونقل عن الامدي انك اذا قلت لا رجل
في الدار الامر كان النصب على الاستثنا احسن من رفعه على البديل
هذا ما ذكره والذي يقتضيه النظر ان النصب لا يجوز بل ولا البديل
وتقرر بذلك ان يقال ان الالف في الكلام التام موجب نحو قام القوم
الاريدا

أصل المشاركة

الاريدا متحضة للاستثنا فهي تخرج ما بعدها من افادة الكلام
الذي قبلها وذا كان هذا الكلام انما يقصد به الاخبار عن القوم
بالقيام ثم ان زيدا منهم لم يكن تشاركهم فيها اسند اليهم فوجب
اخرجه وكذا حكم الالف في الكلام التام غير الموجب ايضا نحو ما قام القوم **الاريدا**
ومن ثم كان نحو هذا التركيب مفيدا للحصر مع انها للاستثنا ايضا
المذكور بعد الابدان يكون مخرجا من شئ قبلها فان كان قبلها تاما لم يخرج
الي تقدير والا فيتعين تقدير شئ قبل الاخي لم يحصل الاخراج منه لكن انما يخرج
الي هذا التقدير فيجب المعنى فينبين من هذا المعنى الذي قلناه ان المقصود
في الكلام التام انما هو اثبات الحكم المنفي قبل الالف ما بعدها فان
الاستثنا ليس مقصودا لهذا اتفق النحاة على ان المذكور بعد **الاريدا** ما قام
الاريدا معمول العام الذي قبلها ولا شك ان المقصود من هذا التركيب
الشرط امران وهما نفي الالهية عن كل شئ وكذا الله تعالى واثباتها لله تعالى
كما تقدم واذا كانت الامسوقة لمحض الاستثنا لا يتم هذا المطلوب
سواء نصنا او ابدلنا وذا كان لا ينصب ولا يبدل **الاريدا** كان الكلام
قبل الالف تاما بتقدير خبر محذوف وحيد ليس الحكم المنفي على ما بعد الالف

في الكلام الموجب والاثبات عليه في غير موجب محج عليه اذ لا يقول
بذلك الامن مذهبه ان الاستثنا من الاثبات نفى ومن النفي اثبات ومن
ليس مذهبه ذلك يقول ان ما بعد الامسكوت عنه فكيف يكون قول
لا اله الا الله توحيدا قلت وفيه نظر لانه يكون توحيدا بحسب لالة العرف
وبانه لا نزاع في ثبوت الالهية لمولا ناجل وعن جميع العقلاء وانما كفر من
كفر بزيادة اله اخر فنفى ما عده تعالى من الالهة علي هذا هو المحتاج
اليه وبه يحصل التوحيد فتأمل ثم قال ناظر الجيش بناء منه علي
ما ظهر له من البحث الذي اعترضناه فتعین ان تكون الا في هذا
التركيب مسوقة الي قهدا ثبات ما نفى قبلها لما بعدها ولا
يتهم ذلك الا بان يكون ما قبلها غير تام بان لا يقدر قبل الاخبار
محذوف واذا لم يقدر خبر قبلها وجب ان يكون ما بعدها هو الخبر
وهذا هو الذي تركنا اليه النفس وقد تقدم تقدیر صحة كونه الاسم
العظيم في هذا التركيب هو الخبر قلت كلامه هذا يقتضي ان
يكون الخلاف في كون الاستثنا من النفي اثبات ام لا لا يدخل الا
الاستثنا المفرغ وظاهر كلام الامام الرزجي وكثير من الاصوليين
دخول ذلك

دخول ذلك الخلاف فيه وهذا ورد علي القايل بان الاستثنا من النفي
ليس باثبات انه يلزم علي ذلك ان لا يحصل التوحيد بكلمة الاستثنا ^{الشهادة}
واجيب بما ذكرناه من النظر قبل في بحث ناظر الجيش هذا اخر ما يتعلق
بقول العرب بتركيب هذه الكلمة المشرفة علي اختصار وبالله التوفيق
واما معنى هذه الكلمة فلا شك انها محتوية علي نفي واثبات فالمنفي كل
فرد من افراد حقيقة الاله غير مولانا جل وعز والمنبث من تلك الحقيقة
فرد واحد وهو مولانا جل وعز واني بالالف حقيقة الاله عليه تعالى
معني انه لا يمكن ان توجد تلك الحقيقة لغيري تعالى عقلا ولا شرعا وحقيقة
الاله هو الموجب الوجود المستحق للعبادة ولا شك ان هذا المعني علي
اي يفيد بحسب مجرد ادراك معناه ان يصدق علي كثيرين لكن
البرهان القطعي في استحالة التعدد فيه وان معناه خاص لمولانا جل وعز
فقط فالاسم المعظم المذكور بعد حرف الاستثنا ليس هو بمعني الاله فيكون كليا
بل هو جزئي علم علي ذات مولانا جل وعز لا يقبل معناه التعدد وهذا لا
اذ لو كان معني الله كعني الاله لزم استثنا الشئ من نفسه ولزم ان لا يحصل توحيد
من هذه الكلمة المشرفة وكذلك لو كان معني الاله حقيقيا مثل الاسم المعظم لزم ايضا

استثنى الشيء من نفسه ^{لزم} التناقض في الكلام بانثاء الشيء ثم نفيه ^{والله} والاصل
ان المعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة باعتبار معني ^{استثنى} الاول والمستثنى منه ^{ثلاثة} العقلية
منها باطلة والواحد ينقسم الى قسمين ^{احد} القسمين باطل والاخر هو الذي ^{من} الانقسام
كلها والثلاثة الباطلة ان تكون جزئين او كليين او الاول جزئي والثاني كلي ^{والرابع}
عكس الثالث وهو ان يكون الاول كلياً والثاني جزئياً وان كان المراد بالكلي الذي هو الله
مطلق المعبود لم يصح لما يلزم عليه من الكذب بكثرة المعبودات الباطلة وان كان المراد
بالاله المعبود بحق فماذا الا يصح من هذه الانقسام كلها الا ان يكون الاله كلياً ^{معني}
المعبود بحق والام المعظم علم ^{للمعبود} للمعبود منه فالمعني على هذا ^{لا يستحق}
وجود وفي الوجود الا المفرد الذي هو خالق العالم جل وعلا وان ^{قلته}
الاله المستثنى عن كل ماواه والمفقر اليه كل ما عداه وهو اظهر من المعني ^{الاول}
واقرب منه وهو اصل الاله لانه لا يحق ان يذلل له كل شيء الا من كان مستغنيا
عن كل ماواه ومفقر اليه كل ما عداه فظهر ان العبادة الثانية ^{الاول} احسن من الاولى
وبها ينجلي راجع جميع العقائد تحت هذه الكلمة ويتسع بها صدر المؤمنين ^{ليقتض}
انوار المعرفة ويكون علي ساحل النجاة والامن من كل خطب وقع في معنى
هذه الكلمة المشرفة ويدخل اللطيف والقوي في روضة هذه الكلمة الشريفة ^{بتفسير}
في انهارها

في انهارها وتبرز في سلبيل انهارها ويجتني من غمار معارفها
ويسمع من تغريد اطيافها يتها ما كتب له ولهذا اخترنا
في اصل العقيدة التفسير بها لهذه الكلمة الشريفة وقال
المقترح في الاسرار العقلية في معنى هذه الكلمة المشرفة
مانصه ولفظ الاستثناء في الحقيقة لا يجري على ظاهر ما يفهمه
كل قاصر من انه نفي وانثاء اذ يلزم منه هاهنا كفر
وايمان وقد قال الفقهاء ان المقرب عشرة الاثلاثة مقرر
بسبعة لا بعشرة وينفي منها اثلاثة اذ يلزم ان لا يقبل منه
ذلك نعم للسبعة عبارتان سبعة وعشرة الاثلاثة لكن صيغة
النفي ابلغ في افادة معنى الوحدانية اذ يلزم منه نفي الكمية
المتصلة والمنفصلة اه قلته ^{يعني بالكمية المتصلة}
التركيب في ذات الاله جل وعز وبالكمية المنفصلة وجود
الاله ثبات منفصل مماثل وما ذكره من المعني لرفع التناقض
في الاستثناء لا يتعين اذ قد اختلف علماء الأصول في تقرير
المعنى في نحو عشرة الاثلاثة فقال الأكثرون المراد بعشرة
انما هو سبعة والاثلاثة قريبة لارادة السبعة فلا استثناء
يوضح ان المراد من المتكلم السبعة فنطقه بالثلاثة ارادة
الجزء باسم الكل وقال القاضي ابو بكر الجوع وهو عشرة

الاثلاثة باثني سبعة كانه وضع لها اسمان مفرد وهو سبعة
 ومركب وهو عشرة الاثلاثة وهذا هو القول الذي اختاره
 المقترح في كلمة الوجدانية وقيل المراد بعشرة في هذا التركيب
 هو معنى عشرة باعتبار افرادها كلها اعني السبعة وكثلاثة معا
 ثم اخرجت الثلاثة بالافقيت سبعة ثم اسند اليها الحكم بعد
 الاخراج فلم يلزم تناقض في الحكم اذ بثبوت انما هو للباق بعد الاخراج
 قيل وهذا القول هو الصحيح وادلة ذلك كلها مستوفاة في فن الاصول
 ولا يخفى عليك تقرير هذه الاقوال كلها في كلمة الوجدانية وبالله التوفيق
ص اذ معنى الالهية استغناء الاله عن كل ما سواه
 واقتدار كل ما عداه اليه فمعنى الاله لا الله لا مستغنيا عن كل ما سواه
 مقتدر اليه كل ما عداه الا الله تعالى مقتدر **ص** تقدم وجه اختيارنا
 لتفسير الكلمة المشرفة بهذا المعنى ففسرنا معنى الالهية
 على سبيل الافراد ثم رتبنا عليه معنى التركيب في الكلمة المشرفة
 وذلك ظاهر **ص** اما استغناؤه جل وعلا عن كل
 ما سواه فهو موجب له تعالى الوجود والقدر والبقاء والحقائق
 للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل
 في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم يجب
 له تعالى هذه الصفات لكان محتاجا الى الحدوث او الحلا ومن
 يدفع عنه النقائص **ص** لما ذكرنا معنى الالهية
 الية

التي انفرد بها مولانا جل وعلا تشتمل على معنيين احدهما استغناؤه
 عن كل مخلوق والثاني اقتدار كل ما عداه اليه جل وعلا فخذ يدرك ما يندرج
 من عقائد الایمان تحت المعنى الاول واذا فرغ من ذلك يدرك ما يندرج
 منها تحت المعنى الثاني وقوله ويدخل في ذلك وجوب السمع له
 تعالى والبصر والكلام يعني يدخل في وجوب تنزهه عن النقائص
 ووجوب هذه الصفات الثلاثة له تعالى لما عرفت فيما سبق ان الاله
 العقلي على اثباتها كون افرادها نقايص ومولانا متمنزه عن النقائص
 باجماع العقلاء وقوله اذ لو لم يجب له هذه الصفات لكان محتاجا
 الى الحدوث والكلام وجه استلزام استغناؤه هذه الصفات وذلك يلزم
 منه ثبوت الحاجة لو انتفا واحد من تلك الصفات اما الوجود والقدر
 والبقاء والمخالفة للحوادث واحد جزئي معناه القيام بالنفس
 وهو الاستغناء عن المخصص فلا تخفى عليك بعد ان وصلت الي
 هذا الموضع ان نفى كل واحد من هذه الصفات الخمس يستلزم الحدوث
 وقد عرفت بما سبق ان كل حادث مقتدر الى محدث سواء كان تعالى عن
 ذلك من وجبه الغنا المطلق عن كل مخلوق فقولنا في اصل العقيدة

لكان محتاج الى المحدث استند لال علي وجوب هذه القفا الخمس له تعالى
وقولنا والمحل استند لال علي وجوب الجزء الثاني بمعنى القيام بالنفس
وهو الاستغناء عن المحل وقولنا او من يدفع عنه النقايس
استند لال علي وجوب التنزه عن النقايس الذي يدخل فيه وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام **ويؤخذ منه تنزهه عن الاغراض**
في افعاله واحكامه والالتزم اقتضاه تعالى الى ما يحل به غرضه
كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ملواه وكذا يؤخذ منه ايضا انه
لا يجب عليه فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه
شئ منها عقلا كالنواب مثلا كان جل وعز مقتضرا الى ذلك
الشئ ليتكامل به اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف
وهو الغني عن كل ملواه الغرض المنفيع عنه تعالى عبارة عن وجود
باعث يبعثه علي المجاد فعل من الافعال او علي حكم من الاحكام
من مراعات مصلحة تعود عليه تعالى او الي خلقه ولا خفاء ان كمالا
من الوجهين مستحيل علي الله جل وعز اما عودها علي الله فلما يلزم
عليه من احتياجه تعالى الى ان يتكامل بخلق فقه واما الي خلقه

ايضا لما

72
ايضا لما يلزم عليه من دفع النقص عنه بخلق المصلحة لخلقته تعالى
عن ذلك ودفع النقص كمال فلزم في هذا القسم الثاني احتياجه جل وعلا
عن ذلك الي مخلوق وهي المصلحة التي توجد لخلقته كالنواب ونحوه
وليتكامل بها ويتعالى عن ذلك كله من وجب له الغنا المطلق تبارك
وتعالى فقه استبان كمال افعاله تعالى واحكامه لا علة لها
باعثه وانما هي محض الاختيار واما راي الله تعالى من مصالح
الخلق فمحض فله ولاحق لاحد عليه تعالى فاشترنا في اصل
العقيدة الي القسم الاول بقولنا ويؤخذ منه تنزهه تعالى
عن الاغراض الي قوله عن كل ملواه واشترنا الي القسم الثاني بقولنا
وكذا يؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه فعل شئ من الممكنات ولا
تركه الي اخره واما اقتضاه تعالى اليه جل وعز فهو وجوب الحياة
ومكون القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شئ من هذه لما
ان يوجد تعالى شئ من الحوادث فلا يقتضيه جل وعز شئ
كيف وهو تعالى الذي اقتضاه اليه كل ملواه هذا شروع منه
بذكر ما يندرج تحت المعنى الثاني الذي يتفهمه معنى الالهية

ولا خفاء ان وجوب الافتقار اليه يستلزم قدرته تعالى على إيجاد
 الشيء ^{فيه} لمفتقرا اليه وذلك يستلزم وجوب انصافه بالقدرة والارادة
 والعلم العامة لجميع متعلقاتها لما عرفت فيما سبق من وجوب
 توقف تأثير القدرة على الارادة والعلم ويستلزم ايضا وجوب انصافه
 تعالى بالحياة لو وجب توقف تلك الصفات على صفه الحياة **وبوجوب**
له تعالى الوجودانية اذ لو كان معه تعالى ثاب في الوهنية
لما افتقر اليه شيء للزوم عجزها جينس كيق وهو الذي
يقتقر اليه كل مخلوق فقد تقدم لك في برهان الوجودانية
 ان وجودها له ثاب يستلزم عجزها مع اتقاف واختلافها والعجز
 لا يوجد شيئا فلا يفتقر اليه شيء **بدا ويؤخذ منه حدوث**
العالم باسره اذ لو كان شيئا منه قدرها كان ذلك
الشيء مستغنيا عنه تعالى كيق وهو الذي يجب ان يفتقر
اليه كل ما عداه قد عرفت بالبرهان القاطع فيما سبق ان
 ما ثبت قدمه لمتاح عدمه فلو كان شيء من العالم قد بيا كان
 ذلك الشيء واجب الوجود لا يقبل العدم اصلا لاسابقا ^{ولا لاحقا}
 واذا كان

٦٥
 وان كان لا يقبل العدم لم يفتقر اليه محض كيق وكل مخلوق تعالى
 مفتقرا اليه غاية الافتقار لبدء اودواما فوجب اذا حدوث
 لكل مخلوق جل وعلا **ويؤخذ منه ايضا انه لا تأثير لشيء من**
الكائنات في ثبوتها والالزام ان يستغني ذلك المخلوق الاثر
عن مولانا جل وعز كيق وهو الذي يفتقر اليه كل مخلوق
عموما وعلى كل حال هذان قد عرفت ان شيئا من الكائنات
 يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله
 تعالى كما ينزعه كثير من الجهلة **ففي ذلك حال ايضا**
 لانه يصير جينس مولانا جل وعز مفتقرا في إيجاد بعض
 الافعال اي واسطة **واذا كان باطل لما عرفت قبل**
من وجوب استغنا بيه جل وعز عن كل مخلوق هـ
 لا شك انه لو خرج عن قدرته تعالى ممكن ما يمكن ذلك الممكن
 مفتقرا اليه تعالى بل انما يفتقر لمن اوجده كيق وكل مخلوق
 مفتقرا اليه تعالى غاية الافتقار وهذا يبطل مذهب القدرية
 القائلين بتأثير القدرة الحادثة في الافعال بمباشرة او تولد

وبطل مذهب الفلاسفة القائلين بتأثير الافلاك والعلل
 وبطل مذهب الطبيعيين القائلين بتأثير الطبايع والآثار
 ونحوها ككون الطعام يشبع والماء يروي ويينس ويظلم وينطق
 من يعتقد ان تلك الامور والنار تحرق والشوب يسخر العوة ويبقي الحر والمبرد ويحوي ذلك
 تتولد في تلك الاشياء كقائمه لا ينحصر في اعتقادهم التأثير لتلك الامور مختلفون فمنهم
 قائل بانها بطبعها وحقيقتها
 قائل بانها لا تخلو من يعتقد ان تلك الامور لا توشى بطبعها بل بقوة او دعاء الله
 من يعتقد هذا هو من
 تعالى فيها ولو نزعها منها لم تؤثر قال ابن دهاق وقد تبع
 الفيلسوف في الفيلسوف في هذا الاعتقاد كثير من عامة المؤمنين ولا خلاف
 في بدعة من اعتقد هذا وقد اختلف في كفره والمؤمن المتحقق
 من لم يسند لها تأثيرا البتة لا بطبعها ولا بقوة وضعت فيها
 وانما يعتقد ان مولا ناجل ولا قد اجر العادة من اختياره
 ان شئت لم يكن اختياره تلك الاشياء عندها لا بها ولا فيها فهذا
 بفضل الله ينجلي من جميعها تلك الاخرى والاشياء الخفية المبتدعة
 العوايد التي اختارها الله جل وعلا فظواهر من الكتاب السنة ثم يطو
 بعلمها والحاصل ان عمدتهم العظمى التقليد لما لا يباح تقليده

ولا الاقتدا

٦٦
 ولا الاقتدا به من عوايد وغيرها ونكروا لانظار الزكية العقلية
 المستقيمة المتصفية بانوار الكتاب والسنة ولهذا قيل ان اصول الكفر
 الانجاب الذاتي والتخمين العقلي والتقليد الردي والربط العادي
 والجهل المركب والتمسك في اصول العقائد بحجظواهر الكتاب والسنة
 من غير عرضها على البراهين العقلية والقواطع الشرعية من غير عرضها
 للجهل باداة العقول وعدم الارتياض باساليب العرب وما تقر
 في علم العربية والبيان من ضوابط واصول فالانجاء الذاتي هو اصل
 كفر الفلاسفة حيث جعلوا الذات العلية فاعله تمقنني الانجاء
 الذاتي اذ هي علة الممكن المسند اليها من غير احتياج فقالوا
 لاجل ذلك ينبغي القدرة والارادة وسائر الصفات تعالى الله عن قولهم علوا
 كبيروا وقالوا لاجل ذلك يقدم العالم والغوا البرهان القطعي
 الدال على حدوثه ولا يخفى انك اذا حققت بمابق وجوب الحدوث
 للعالم وجوب التقدم والبقاء لمولانا جل وعز عرفت قطعان صدور
 العالم عنه تعالى انما هو محقق الاختيار لا بالانجاء والتعليل والا كان
 العالم قديما او كان فاعله حادثا لو وجوب مقارنة المعلول لعلته

هو كذا الامر بين مستحيل قطعا والتخمين العقلي هو اصل كفر البراهمة
 من الفلاسفة حتى نفوا المبنيات وهو اصل ضلالة المعتزلة حتى اوجبوا
 علي الله مراعات المصلح والاملاح لخلقهم وعلموا فعاله واحكامه
 بالانراض وجعلوا العقل يتوصل وحده دون الشرع الي احكام الله الشرعية
 اي غير ذلك من الضلالات والتقليد الردي هو اصل كفر عبدة الاوثان
 وغيرهم حتى قالوا انا وجدنا ابا ناعلي امة وانا علي اثارهم مقتدون ولهذا
 قال المحققون لا يكفي التقليد في عقايد الايمان قال بعض المشايخ لافرق بين
 مقلدين قناد وبهيمة تنقاد والربط العادي هو اصل كفر الطبايعين ومن تبعهم
 من جهله المؤمنين فانهم لما راوا رتباط الشيع بالكل والري بالماء وستره
 العورة بلبس الثوب والنفور بالشمس ونحو ذلك مما لا ينحصر ففهموا من
 جهلهم ان تلك الامور هي المؤثرة فيما يرتبط وجوده معها اما بطبيعتها
 واما بقوة وضعها الله تعالى فيها واصل السنة هي الله عندهم لما نور الله
 بها برهم لم يقتنعوا بشيء من الاكوان وكوشفوا بالحقايق علي ما هي عليه
 في نفس الامر وهذه هي المكاشفة التي تحفل الله تعالى بها اولياءه حتي ينجم
 بها من افان الكفر والبدع في احوال العقائد والامكان المكاشفة بغير هذا فهي
 داما

مما لا يلتفت

مما لا يلتفت اليه الموفقون واما الجهل المركب فهو ما ابتلي به كثير فتجدون
 الشيء علي خلاف ما هو عليه وذلك جهل ثم يجهلون انهم جاهلون وذلك جهل اخر
 يسمى جهلا مركبا كالاعتقاد الفلكية التأثير للافلاك واعتقادهم قدمها وهذا
 جهالة عظيمة ثم هم جاهلون بجهل الجهل منهم وحسبون انهم علي شيء الا انهم
 هم الكاذبون والتمسك في اصول العقائد بمنحج دواهل الكتاب والسنة من غير
 بصيرة في العقل هو اصل ضلالة الحشوية فقالوا بالتشبيه والتجسيم والجملة
 عمدا بظاهر قوله تعالى علي العرش استوا امنتم من في السماء لما خلقته بيدي
 ونحو ذلك وقال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
 الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيمتبعون ما تشابه منه
 ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اللهم اكثبنا في زمره اوليائك الناجين
 من كل فتنة دنيا واخرى يا ارحم الراحمين فقد بان لك ظن قول لا اله
 الا الله **الاقام الثلاثة التي يجب علي المكلف معرفتها هي** **لانا**
جل وز وهي **الجب في حقه تعالى وما يجوز** **استجبال** **لاخفا في صدق ما ذكره** **تتبع**
 كلامه بالاستقرا يشهد له وليس الخبر كالعيان واما قولنا محمد رسول الله
 علي الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بساير الانبياء والملائكة

عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الآخر لا اله الا الله
صلي الله عليه وسلم جاء بتصديق ذلك جميعه لا شك ان تصديق مبتدا

سبحنا و مولانا محمد صلي الله عليه وسلم في رسالته تحجب ما دل عليه معجزة
التي لاحقر بها الاقدار بذكر يستلزم التهديد بكل ما جاء به عليه الصلاة والسلام
ومن جملة ما اتي به ما ذكرهنا في غير ذلك مما لا ينحصر كالبعث لعين هرة
الابدان لا مثله في فتنة القبر وعذابه والفرط والميزان والحوض والشفاعة
ونحو ذلك مما يطول تتبعه وهو مفضل في الكتاب والسنة وثانيه علماء الشريعة

ولو خذ منه ايضا وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام
واستحالة الكذب عليهم والالام يكون نور رسالا امانا لانا
نقالي واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا يعلموا
الخلق باقوالهم وافعالهم وكونهم فيلزم الا يكون في جميعها
مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع الخلق وامرهم على
لا شك ان اضافة الرسل الى الله تعالى تقتضي انه جل وعز اختاره للرسالة كما

اختار اخوانه المرسلين وقد علمت ان علمه بذلك محيط بما لا نهاية له وان
الجهل وما في معناه مستحيل عليه تعالى فياخر ان تصديقه تعالى لهم مطابق

لما علمه

لما علمه تعالى منهم من الهدى والامانة فيستحيل ان يكونوا في نفس الامر على
خلاف ما علم الله تعالى عنهم وقد امر تعالى باقتدائهم عليهم الصلاة والسلام
في اقوالهم وافعالهم فيلزم ان يكونوا في جميعها على وفق ما يرضاه
مولانا جل وعز وهو المطلوب ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم
اذ ذلك لا يقدر في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذلك
مما يزيد فيها وقرا تفتح لك تمن كل منى الشهادة مع قلله من وفاء
لجميع ما نحب على الملك من معرفته شرعا من عقايد الايمان في حقيقته
تعالى هو في حق رساله عليهم الصلاة والسلام
لا شك ان محجزة هذه الكلمة الشريفة انما اثبت له صلي الله عليه وسلم الرسالة لا اله الا الله
وفي معناه اثبات الرسالة لاهوانه المرسلين عليهم الصلاة والسلام
فلا يمنع في حقهم عليهم الصلاة والسلام الا ما يقدر في رتبة الرسالة
ولا خفا ان تلك الاعراض البشرية من الامراض ونحوها لا تخل بشيء
من مراتب الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بل هي مما يريد فيها
باعتبار تعظيم اجورهم من جهة ما يقارنها من طاعة وصبر وغيره
وفيها ايضا اعظم دليل على صدقهم وانهم مبعوثون من عند الله تعالى

وان تلك الخوارق التي ظهرت علي ايديهم هي بمحض خلق الله تعالى
لها تفهيد يقا لهم اذ لو كانت لهم قوة علي اختراعها لدفعوا عن انفسهم
ما هو ايسر منها كالا من الجوع والالام من الحر والبرد ونحو ذلك
مما يسلم منه كثير من لم يتفهم بالنبوة وفيها ايضا رفق بضعف
العقول لئلا يغتفر ولا يفهم الا لوهية بما يرون لهم صلاة الله و
عليهم جميعين من الخوارق والخواص التي ختم الله بها وبعثنا
استدل بقوله تعالى في الرد علي النصارى في قولهم بالوهية عيسى
وامه عليهما الصلاة والسلام وعلي نبينا وعلي سائر الانبياء وامرنا
باقتنارهما الي الاراض البشريه من اكل الطعام ونحوه فقال تعالى لقد
كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الي قوله ما المسيح
ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يا اكلان
الطعام فسبحانه ما اعظم لطفه بخلفه جعلنا الله تعالى ممن علم
فعمل وعمل فاخلص واخلص فلانهم علي ذلك الي اهمان ونجا من كل هول
وتخلص وقوله قد اتفح البرهان لك الي اخره كلام حق شاهده
وعلمها لا اختصارها مع انتمما لها علي ما ذكرناه جعلها الشرع

ترجمه علي

ترجمه علي ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من احد الايماء الا
بها لا تشكك انه عليه الصلاة والسلام قد خضع لجوامع الكلم فتحت
كل كلمة من كلماتها من الفوائد ما لا ينحصر فاخترنا لامته في ترجمه
الايمان وما يبرحون به في الجنان حيث شئت هذه الكلمة الشريفة
السجدة حفظا وذكرنا الكثير الفوائد علما وحسنا فما تعجب
من تعلم عقايد الايمان الكثير المفصلة لجمع علي المعانيه ولم ذلك
كله في حيز هذه الكلمة المنيع وتمكنوا من ذكر عقايد الايمان كلها بذكر
واحد خفيف علي اللسان مشقيل في الميزان ذي قدر لا يحاط به
عند المولا الكريم العليم الاحسان ثم ان كل عقيدة من عقايد الايمان
لمن عرفها سيف صارم يقطع به ظهر البليس للعين واعوانه ويقود
في القلب نور اساطعها ياشق به عنه ظلمة الاوهام ويغسل منه
ادرانه فجعل الشرع ذكر هذه الكلمة الخفية المشرفة الجامعة ليسوق
العقايد كلها محصلة لانوار المعارف باجماعها فهو ذكر واحد في اللفظ
وفي الحقيقة هو اذكاهر كثيرة يقضي العارف بذكره مرة واحدة
مالا يقضيه غيره الا في ازمة متطاولة تنبه ايها المؤمن لعظيم

رحمة الله تعالى وانعامه علينا بهذه الكلمة المشرفة التي لا يعلم عامة
 الناس عظيم قدرها الا بعد الموت وفي الآخرة وهو ان المكلف انما ينجا
 من الخلود في النار اذا اتصف في آخر حياته بعقائد الايمان التي تتعلق
 بالله وبرسوله عليهم الصلاة والسلام والغالب عليه في هذا الوقت
 الهائل الضعف من استخفاف جميع عقائد الايمان مفصلة فعلمه
 الشارح مقتضى الفضل العظيم هذه الكلمة السهلة العظيمة القدر
 حقي يذكرها في لحظة من غير مشقة تناله في ذلك الوقت الضيق
 الهائل جميع عقائد الايمان بلسانه او بقلبه واكتفي منه في هذا
 الوقت الضيق بمجرد ذكر جملة اذ طال ما ذكرها قبل ذلك على لسانه
 وقلبه مفصلة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله
 الا الله دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله
 الا الله دخل الجنة فالاول والعلم عند الله تعالى فيمن يستطيع النطق
 والثاني فيمن لا يستطيعهم والله تعالى اعلم وكذا ايضا انه ان يكتفي
 في جواب المالكين الكربين في القبر بهذه الكلمة المشرفة
 حيث منعه مانع الهيبة والخوف من ذكر عقائد الايمان كلها مفصلة
 وقد ورد

٧٠
 وقد ورد انهما يحتسريان منه بذكره وكيف لا يحتسريان منه بهذا الجواب
 العظيم وقد ذكر لهما المؤمن في هذه الكلمة مع اختصارها جميع عقائد
 الايمان على التمام في اوسع كرم مولانا جل عز علي المؤمن واعز نعمه
 والطق حكمه جعلنا الله سبحانه ونعالي ممن عرف قدر نعمه فشكرها
 فقبل منه ذلك الشكر وجد عظيم ببركته دنيا واخر انجاه سيدنا ومولانا
 محمد صلى الله عليه وسلم **فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا**
لما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمنى مع معناها
بلحمه ودمه فانه يبري بها من الاسرار والعجايب ان شاء
الله تعالى ما لا يدخل تحت خسر وبالله تعالى التوفيق لانه
غيره نسأله ان يجعلنا واجبتنا عند الموت ناطقين
بكلمة الشهادة عاملين بها وصلي الله سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل
عن ذكره لا لغافلون ورضي الله عن اصحاب رسول الله
وعن التابعين وتابع التابعين والاربعة الائمة المختفدين
ومقلن لهم وعن مشايخنا ووالدينا اجمعين قد ان بدأ ان تذكر

في شرح هذه الكلمة الفصول الاربعة التي كنا وعدنا بذكرها هنا
وهي بقية الفصول السبعة المتعلقة بهذه الكلمة المشرفة اما
الفصل الاول من الفصول الاربعة ففي بيان حكم هذه الكلمة
فاعلم ان الناس على ضربين مؤمن وكافر اما المؤمن بالاها له فجب
عليه ان يذكرها مرة في العمر ينوي في تلك المرة الوجوب وان ترك
ذلك فهو عاص واما انه صحيح والله اعلم ثم ينبغي له بعد اداء الواجب
ان يذكرها كلما اثنى على الله في كل العقيدة فعلى العاقل
ان يذكرها من ذكرها مستحسنا لما احتوت عليه ويعرف معناها
اولا لينتفع بذكرها دنيا واخر واما الكافر فذكره لهذه الكلمة
واجب بشرط في صحة ايمانه القلبي مع القدرة وان عجز عن ذكرها
بعد حصول ايمانه القلبي لمفاجأة الموت له ونحو ذلك سقط عنه الوجوب
وكان مؤمنا هذا هو المشهور من مذهب علماء اهل السنة وقيل
لا يلزم الايمان الا بها مطلقا ولا فرق في ذلك بين المختار والعا
جز وقيل لا يلزم الايمان بدونها مطلقا وان كان التارك لها
اختيارا عاصيا كما في حق المؤمن بالاها له من شأن هذه الاقوال
الثلاثة الخلاف

٧٨
الثلاثة الخلاف في هذه الكلمة المشرفة هل هي شرط في الايمان
او جزء منه او ليست بشرط فيه ولا جزء منه والاول هو المختار واما
الفصل الثاني من الاربعة ففي بيان فضلها فاعلم انه لو لم يكن
في بيان فضلها الا كونها علما على الايمان في الشرع تعصم الدماء
والاموال الاخفها وكون ايمان الكافر موقوفا على النطق بها
لكان كافيا للعقلا كيف وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة فمنها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له رواه مالك في الموطا زاد الترمذي
في روايته له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وروي هو والنسائي
انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء
الحمد لله وروى هو والنسائي انه صلى الله عليه وسلم قال قال موسى
عليه السلام علمني ما اذكرك به وادعوك به فقال يا موسى قل لا
اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئا يخشني به قال
يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع
في كفة ولا اله الا الله في كفة لما لبثت بهذا الله وقال رسول

الله صلي الله عليه وسلم يوتي برجل الي الميزان ويوتي بتسعة وتسعين
سجلا لكل سجلا منها من البهر في خطاياهم وذنوبهم فتوضع في كفة
الميزان ثم تخرج بطاقة مقدار الالة فيهما شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فتوضع في كفة الميزان الاخرى فتخرج
خطاياهم وذنوبهم وروي الترمذي عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال التسبيح نهي الابمان والحمد لله ملاء الميزان ولا اله الا
الله ليس لها دون الله حجاب حتي تخلف اية وقال صلي الله عليه وسلم
ما قال احد لا اله الا الله من خلص من قلبه الا فتحت له ابواب
السماء حتي تقف في العرش ما اجتنب الكتابير وقال صلي الله
عليه وسلم لا ياتي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها عند الله
وقال صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوا لوها عصموني دما وولهم اموالهم الا حقها وقال صلي
الله عليه وسلم اتاني من ربي فاخبرني انه من ما يشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنة فقال ابو ذر وان
زني وان سرق فقال وان زني وان سرق وقال صلي الله عليه وسلم
من دخل القبر

عن ابى هريرة

من دخل القبر بلوا اله الا الله خلع الله من النار وقال صلي
الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله
ما لم يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وعنه عثمان بن
مالك قال غدا علي رسول الله عليه وسلم فقال ان يوافي عبد يوم
القيمة يقول لا اله الا الله يستفي بها وجهه الله الاحرمه الله على
النار وعنه صلي الله عليه وسلم ان قال لا اله الا الله مفتاح الجنة
وروي ان انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله عند الموت لا اله الا الله دخل الجنة وعنه
صلي الله عليه وسلم لئن لموتنا لم لا اله الا الله فانها تهديم كنوزنا
تهدم ما قالوا يا رسول الله فان قالها في حياة قال هي اهدم
واهدم وفي مسند البزار رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفقت يوم ما من دهره
اصابه قبل ذلك ما اصابه وفي الا حيا قال عليه كطولة وسلام
لوجا قائل لا اله الا الله صادقا بقراب الارض ذنوبا غفر له
ذلك وفيه ايضا وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس
على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في النشور وكما في
انظر اليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب ويقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفيه
قال ايضا لابي هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة كل حنة تعلها
توزن يوم القيمة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها توضع
في ميزان لانها لو وضعت في ميزان من قالها صادقا وضعت
السموات السبع والارضون السبع وما فيهن كان لا اله الا
الله اتقل من ذلك وفيه وقال من قال لا اله الا الله خلع الله
دخل الجنة وقال لتدخلن الجنة كل من الا من ياتي وشركه الله
شروفا لبعير عن اهل فليل يا رسول الله من الذي ياتي فقال
من لم يقل لا اله الا الله فاكثروا من قول لا اله الا الله من قبل ان

قال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة التوبة وهي
الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمرة الجنة وفيه قال
تعالى هل جزاء الايمان الا الايمان فقل الايمان فقل الايمان فقل الايمان فقل الايمان
لا اله الا الله وفي الاخرة وكذا قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
وفي يروى ان العبد اذا قال لا اله الا الله انت الى صحيفة فلا عز على
خطيئته الا محنتها حتى تجرد حسنة مثلها فتجلى بها في كتابه
عبد الففور وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى عمودان نوريين يدي العرش فاذا قال العبد
لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كذا
اسكن ولم تقف لقايلها فيقول قد غفرت له فيسكن عند ذلك وفيه
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله
فاذا علمت سنة فاتبها بالجنة ثم يا اقليت يا رسول الله من الجنة
لا اله الا الله قال من افضل الحسنة وفيه عن كعب او حماد بن الاموي
في التوراة يا موسى لولا من يقول لا اله الا الله لمسلطت جهنم
على اهل الدنيا وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله ثلث مرات في كل يوم كانت له كفارة لثلاث ذنوب اصابه
في ذلك اليوم وفيه ذكر عن ابن ابي لفضل الجوهري قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة سمعوا اشجارها وانهارها وجميع ما فيها يقول لا اله
الا الله فيقول بعضهم لبعض كلمة كنا نغفل عنها في الدنيا وفيه
وحدث ايضا قال يبرز العرش لثلاث لقول المؤمن لا اله الا الله
وكلمة الكافر اذا قالها وللغريب اذا مات في ارض غريبة وعت
بعض الصحابة رضي الله عنهم كلمة تقا عنهم من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه ومردها بالتعظيم غفر له اربعة الاف ذنب
من الكبائر قيل فان لم تكن هذه الذنوب قيل غفر له من ذنوب
ابويه واهله وجيرانه وذكر عياض في المراكب عن يونس بن
عبد الوكيل انه اصابه شيء فرأى في المنام قائلا يقول لقل اسم الله
الا كبر لا اله الا الله فقال لها وسبح وجهها فاصبح معافا وذكر
ابن الفاكهاني ان ملازمة ذكرها عند دخول المنزل تنفي الفقر
وفضل هذه الكلمة كثير لا يمكن استقصاؤه ولهذا اختار الائمة
ملازمة

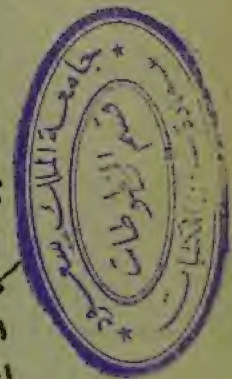
ملازمة هذا الذكر في كل حال حتى ان منهم من لا يفتر عنه ليله ولا نهارا
ومنهم من يذكر بين اليوم والليلة سبعين التي مرة واهل الشيب
المشتغلون بالخدمة والكسايح اتفقوا على روي ان من قالها
سبعين التي مرة كانت له فداء من النار وقد ذكر الشيخ ابو جعفر
الله بن اسعد كيا في المعنى الخاف في كتاب الارغاد وكتظربز
في فضل ذكرها وتلووة كتابه العزيز عن الشيخ الجذير كوتوطي
انه قال سمعت في بعض الاثر ان من قال لا اله الا الله سبعين
التي مرة كانت فداء من النار فقلت على ذلك رجاء بركة الوعد
اعمالا اخرها التقى وعلمت منها الا هلي وكان اذا ذكر بيت مفاتيح
يقال انه يكاشف في بعض الاوقات في الجنة والنار وكان في قلبه منه
شيء فاتفق ان استمعانا بعض الاخوان الى منزله فيسمعنا تناول
الطعام والشراب وهو معنا اذ صاح صيحة منكدة واجتمع في نفسه
ويقول يا عمي هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من
سمعه انه عن امر عظيم فلما رايته ما به قلت في نفسي اليوم اجرب صدقة فالحمد
لله تعالى الى السبعين الفا ولم يطلع على ذلك احدا الا الله تعالى فقلت
في نفسي الا شرحت والذين روه لنا صار قون ها اللهم ان السبعين
الفا فداء لهذه المرأة ام الكتاب فما استميت الى اطر في نفسي لا ان
قال يا عمها في اخرت الحمد لله فقلت لي فاني قد تان اسمائي
بصدق الاثر وسلامتي من الكتاب وعلى بصدق اهو والي التحريض
على التكثير من ذكر هذه الكلمة المشرفة ليقفوا الذكر بعظم فضلها
اشرت بقولي في اصل العقيدة فعلى العاقل ان يذكرها ويذكرها ولما
كان متحقق هذا الخير العظيم لذكر هذه الكلمة موقفا على فهم معناها
اولا ثم استحضاره عند ذكرها ولو بطريق الاجمال ثانيا فبدت في اصل
العقيدة ذكرها بقولي مستحضرا لمضاهيها بعد ان شرحت لك معناها في
اصل العقيدة شرحا لم ارجح سمع به على تلك كصفة المذكورة فيها علم
حب ما اللهم الله المولى الكريم جل جلاله فاسرح يا من من الله تعالى
عليه بفضل حفظ هذه العقيدة المباركة ان شاء الله تعالى في رياض الجنة
حيث شئت وكفى شئت نسيلة سبحان ان يجعل لنا وياك في الدنيا والاخرة

من خيار اهل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفصل
الثالث من الفصول الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة على الوجه
الاكمل فاعلم ان ذكر هذه الكلمة على كل حال يقصد القربة لحصول الثواب
لكن الاكمل الذي تروى على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حاد كراية
التي يقصر عنها الوصف ان يعظم لذكر ما عظم الله تعالى وان الحجة
اداب مع ما شرف مولانا اجل وعز وجلت بان هذه الكلمة من
افضل الاذكار واشرفها عند مولانا اجل وعز فينبغي للمؤمن ان
يعتني بشأنها فتوضا لها ويلبس ثياب طاهرة ويقصد موصفا طاهرا
كما يقصد الصلاة وليتخير الخلو والافراد عن الخلق ما استطاع
ويقصد الاذمنة المشرقة كما بعد الغروب الى طلوع الشمس كما وبعد العصر الى
غروبها او ما يملك منه من بعض ذلك وبين العشاء والضحى
ثم يتقبل القبلة ويفتح ورده او لا بالاستغفار ولو مائة مرة
ليفضل باطنه من ادران المعاصي ليتربها للتقوية بما يرد عليه بعد ذلك
من انوار بقية اوراده ثم ليسع ان ذكر تلك صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولو خمسائة مرة ليستنير بها باطنه ويتنهي الحمار ما هو يدور عليه
من سرائيل بعده ويقصر بذلك كما مثال امر الله تعالى وطلب بقاءه
والذي يعينه على احضار قلبه وقصد القربة في هذه الاذكار ان يذكر
على وجه قلبه امر مولانا اجل وعز بكل واحد منها ليستنير قلبه هبة
الامر بمعرفة من صر منه وكيفية ذكر ذلك على القلب ان يتقود اولاد الله
من الشيطان كرجيم قاصد التلوة لقوله تعالى فاستعذ بالله فاذا قرأت
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ليتلو اثر التقود قوله
تعالى وما تقدموا الا نفلكم من خير فحده عند الله هو خير واعظم اجرا
واستغفر الله ان الله غفور رحيم فاذا فرغ من تلاوة هذه الآية
استنثر القلب عند ذلك خطاب المولى الكريم جلاله وطلبه بفضله
من بعد الفقير الحقير الاستغفار والبال الى مولاه الرحمن الرحيم العزيز
الفقار فذاب عند ذلك من شدة الحيا من المولى الكريم واحترق نفسه اذ لم
يرها اهل الخطاب من اوجدها ثبات كلها وافترج جميعها اليه وهو العف
بالاطلاق والفضل العظيم ففند ذلك بباركاته وهو يرعد من شدة
الرغبة والرجاء والتفظيم فاني لبيك مولاي وسعديك والخير كله
اليك

عنده

اليد وفي يدك وهذا عبدك الذليل الحقير الضعيف الذي عليك وموله
في ظاهره وباطنه وظاهره يقول بتوفيقك امثالا لامرك ومستغفرا
بك اللهم اني استغفرك يا مولاي واتوب اليك من جميع الكبائر
والصغائر وهفوات الخطا وطردت من عبادة الاستغفار وليتج
منها ما يراه قوي التأثير في باطنه ثم يتقارر حتى يتم ورده من الاستغفار
فاذا تم حمد الله تعالى ثلوثا وسبعا وحذو ذلك مستغفرا قدرا النعمة التي وفقه
المولى الكريم لبدنها وتعامها حتى غل من لقلب ادرانته وكشف عنه
دخان الذنوب ورأته يقول في هبة ذلك الحمد لله الذي انعم علينا
بنعمة الايمان والاسلام وهذا ناسينا ومولانا محمد عليه من الله
تعالى افضل الصلاة والسلام الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله ثم ليسع ان ذكر ذلك في التقود على
ما سبق وليتلو اخره على قلبه قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فند ذلك يستنثر القلب عظيم شرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
عليه وسلم عند الله تعالى واذ كان عنده منزلة لا يمكن ان تلحق اذ مولانا
جل وعز على ما هو عليه من الاجلال والجليل فينبغي ان يصلي بنفسه على سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك ملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام
على ما هم عليه من الكثرة وكثرت يتوسلون الى الله تعالى ان يصلي وسلم
على جسيبه ومصطفاه من جميع خلقه صلى الله عليه وسلم فيقوم عند ذلك
العبد الضعيف الفقير اذ تفضل عليه مولانا الكريم بان ادخله بهذا
الخطاب الجسيم وما احتوى عليه من الامور العظيمة في روحان التقرب
الى جسيبه وافضل خلقه عليه من مولانا اجل وعلا افضل الصلاة
وازكى السلام فينبذ بباركاته وهو يشترج فرعا العظم فضل
الله عز وجل اذ فتح له الباب الى التوصل منه الى اعظم الوسائل
عند سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال نجيبا لهذا الامر الجليل
ليبك مولاي وسعديك والخير كله في يدك وها هو العبد الفقير
الحقير المستغفر متوسل اليك بافضل اصحابك صلى الله عليه وسلم
راكن

عليه وسلم متمثل لأمرك مستغنيا بك في جميع أموره اللهم صل
 عبدك^٧ على سيدنا محمد رسولك ودليلك صلاة ارقى بها مراقي الاخلاص
 وانا لها غاية الاختصاص وسلم تسليما عندما احاط طبع علمك
 واحصاه كتابك او غير ذلك من كفيات التصليات التي تليق
 بجلاله ثم يتبادر على ذلك مستحضرا لصورة صلى الله عليه وسلم التي
 ليس ثم في الحقايق مثلها في الجمال مستحضرا عظيم حرمة عند العلي
 ذي الجلال ذا كبر اعظم شفقته ورافته بالمؤمنين وشدة امتاله
 بهم في حياة وبعد مماته والسعي في مرضهم وانقاذهم من كل هول
 ونياد اخر صلى الله عليه وسلم على ساير انبيائه ورسله جميعين
 لتسري بذلك عظيم محبته في قلبه وتشتت مع انوار حسن الاتباء
 في ظاهره ولبه فاذا فرغ من ورده بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 حمد الله تعالى ايضا على التوفيق لبداء ذلك واتمامه ليقيم بالشكر هذه
 النعمة العظمى خشية السلب عليها وقل ذلك ثلاثا او سبعاً ثم ليشر
 ان ذلك في التعمد قاصدا للتدوئة ثم ليتلو اثره قوله تعالى فاعلم انه
 لا اله الا الله ثم لي ابر مولانا العزيز بقوله ليلى مولاي وسعدك
 والخير كله بيدك وهذا هو العبد الفقير بوجدك يا تهليل متخلعا من
 كل شرك ومن كل تغيير وتبدل يقول فخلصا من قلبه ذاكر الرب لا اله
 الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره وقد حكت من التهليل هو
 وليعبد كنعونه والتدوئة في اول كل دور ومنها وان اجترى بالمرّة الأولى
 فلو باس ولجأ فذا الزاكر على احضار قلبه لمعنى التهليل ليفوز بثمراته
 ويستضيء قلبه بعظيم انواره وتحصل له الحرية لعظمى من رقة شئ من
 الكائنات وتخلي بالترتبة العليا والشراف الا بهي باستاده علما وتقالا
 ظاهره وباطنه الى مولاه المنفرد بالملك والتدبير الذي لا نافع ولا
 ضار سواه على العوم تبارك وتعالى المولى ونعم النصير ولهذا
 كانت هذه الكلمة المشرفة جامعة بين التخلية والتخليه فيقال
 اولاً من قلبه ويظهر منه جميع الخواطر الوهمية وجميع الكائنات التي
 استصيرت من جهاه ومال ونساء وبنين ودينار ودرهم ومدح وذم
 وتجوذلك بقوله لا اله الا الله ليس ثم سوى مولانا نجل وعز
 جميع



جميع الكائنات على عوم من هو غنى في نفسه او يفتقر اليه في اثرها
 بل جميعه عجزا تم العجز عن ايصال امرنا الى نفسه او الى غيره فوجب
 طرد جميعها من القلب اذ وجودها كعدمها بلا شك ولا ريب وما وجد
 مع بعض تلك الامور الى لوقت كالطعام والشراب والمياه والياب
 والنساء والبنين والاموال والكيران والسلاح والاسود والحيات
 والظلمة والنور والجنة والنار من المصالح والملاذات ومن كضار
 والالام فليس منها اصل ولا يعول عليها في شئ من ذلك ولا في غيره
 فالالتفات الى شئ منها عا وظلمة عظيمة وسيفه قوي وحصله
 ذميمة وقدر شديد النجس المبالغة في غلبه من المال
 ليتربها القلب للتحلي بالنور الذي لا يجمع من معرفة العلي ذي الجلال
 فلما غلب الذنوب قلبه بذلك كفى القوي العام وصلى على الكونين
 صلاة على الميت المعلوم وختم بالسلام حلوه حينئذ بزمته كحلول
 في حضرة الملك لعلام فقال قولوا لمظنرا لاواه اليابن ابا
 ولحمياد ائنا من كل ما سوى مولاه اشرقي لا اله الا الله
 ولما ابرهم قلبه بنورا حقيقة وكان الانتفاع بها موقفا على القيام
 برسوم الشريعة وذلك لا يكون الا بالادمان على ذكر صاحبها المبلغ لها
 عن الله تعالى سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم احتياج الزاكر بعد
 كلمة كتوحيد الدالة على الحقيقة ان يسطرهارا له سيدنا ومولانا
 محمد صلى الله عليه وسلم بالحفظ نور توحيد به باذخاله في منبع حرز الشريعة
 فلنذا يقول الزاكر لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهذا ينبغي في كل ذكر من اذكار الله تعالى ان لا يغفل المؤمن فيه
 عن ذكر سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اما بان يصلي عليه اثره
 ان او يقرير بالتم مع كصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك
 مما يوجب تعظيمه والتسليم باذنه اذ هو صلى الله عليه وسلم
 باب الله الاعظم الذي لا ينال كل خير دنيا واخرى الا بالتعلق
 به فمن غفل عن ذكره صلى الله عليه وسلم لم ينل مقصوده وكان
 مرميا به في سجن لقطيعه فخر وما من خير كدنيا والاخرة وما
 ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم هو دليل الخلق الى الله تعالى فليست

يصل الى الله تعالى من غفل عن دليله وقد قال بعض من طبع الله
 على قلبه ممن تعاطى التصوف وليس هو من اهله مقالة قريبة
 من الكفر او هو الكفر بعينه ان الله الاكثر من ذكر النبي صلى
 الله عليه وسلم حجاب عن الله تعالى وسلك بعض الموحدين مثل
 هذه العبارة فقال اذا افرد التلهيل كان ابلغ واسرع في تأثير
 معنى التوحيد واجتنب لظلاله وتحويل شيطان بهان قال التلهيل
 معنى ولا يثاق الرسالة معنى واذا اختلفت المعاني على الكائن
 ضيق التأثير وبعد كثره قال وانما يحتاج وصل كذا كذا عند
 الرجوع في الا سلام قال بعض الأئمة كراسخين رضى الله
 تعالى عنهم وهذه المقالة والعياذ بالله من كفتن التي لا مورد
 لها الا النار ولا عقبى لها سوى دار البوار وما ذاك الا مكر
 واستدراج الى رفض الشريعة والاخلال من ربقتها وتعطيل
 رسومها ولو على هذا الضال ما تحت قولك محمد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الا سرار التوحيدية والحكم التلهيلية
 لا تنفع عند ذلك العاقل اصاب المرمى انتهى اللهم اعزنا من الفتن
 ما ظهر منها وما بطن بحاء سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
 صلاة وسلاما فصلتها مع الأئمة بفضل الله تعالى الى الفردوس
 الاعلى ونتمتع هناك في جواره تعالى بنفس تلك المواهب والمن
الفصل الرابع من الفصول الأربعة في الفوائد التي
 تحصل لذكر هذه الكلمة المشرفة على الوجه الأكمل اعلم ان
 في المواظبة على ذكر هذه الكلمة المشرفة على الوجه الذي ذكرناه اولاً
 تحصل فوائد كثيرة منها ما يرجع الى حسن الأخلاق الدينية
 والدينية ومنها ما يرجع الى الكرامات التي هي خوارق اما الاول فانه
 التصافي بالزهد ونعني به خلوا الباطن من الميل الى الحاف وفراغ
 القلب من الشقة بزياد وان كانت اليد معوية بمساء حلال فعلى
 سبيل العارية المحضة وتصرف فيه بالأذن الشرعي تصرف الوكالة
 الخاصة ينظر العزل عن ذلك كتصرف بالموت او غيره مع كل نفس
 وذلك

وذلك ينبغي عن النفس التعلق بما لا بد من زواله ومنها التوكل
 وهو ثقة القلب بالوكيل الحق بحيث يسكن عن الاضطراب عند
 تعذر الاسباب ثقة بحسب الاسباب ولا يقدر في توكله
 تلبس ظاهره بالاسباب اذ كان قلبه فارغاً منها يستوي عن
 وجودها وعدمها ومنها الحياء بتفكير الله عز وجل بروام
 ذممه والتزام امثال زهير وامره والا ماسك عن الفلوس
 به الى البحر والفقير وغيره ومنها الغنا وهو غنى القلب
 بسلامته من فتن الاسباب فلم يفتن عن على الأحكام بل ولا بلغ
 لعلمه بمن صدرت منه جل المنفرد بالخلق والتدبير الملك
 الوهاب ومنها الفقر وهو نقض يد القلب من الدنيا حرام
 واكتشاد القطع بان حاجته ليست عند شيء منها وسكوت
 اللسان عنها بالكلمة مدحاً وذكماً ومنها الا يشار على نفسه
 بما لا يذمه الشرع ومنها الفتوة وهي التي في من مطالبة
 الخلق بالاحسان البر والواحد اليهم لعله بان احسان
 اليهم واسأتم اليه كل ذلك في لوق لله تعالى والله خلقكم وما
 تعملون فلم ير لنفس احساناً حتى يطلب عليه جزاء ولم ير لهم اساءة حتى
 يذمهم عليها اللهم الا ان يكون كشرع هو الذي امر بزمهم او معاقبتهم
 فيفعل حينئذ ما امر به الشرع ليقوم بوظيفة التصديق فقط وهذه
 الفتوة هي فوق المسألة ومنها الشكر وهو افراد القلب بالثناء
 على الله تعالى ورؤية النعم منه في طي النعم والفوائد كثيرة فمن ارادها
 فليجتهد في اسبابها فيصير فيها بالزوق **واما النوع الثاني**
 من الفوائد وهو ما يرجع الى الكرامات فمنها وضع البركة في الطعام
 ونحوه حتى يكسر التلهيل ويكفي السيرة وهذا مشاهد لا وليا الله تعالى
 كثير ومنها في سيرة ذناير او دراهم او كليمها او غير ذلك مما
 تدعو اليه الحاجة وقد كان بعض المشايخ في اول امره خيراً زافتر
 عليه شغل الحرازة تعذر ان يشترع عياناً فكان اذ قضى وظيفة ذكره
 برقع راسه فيجذب حجر دراهم فيشترى به قوت ذلك اليوم ونقل

وهو غرة المراقبة

عن الشيخ أبي عبد الله التاودي انه احتاج كسوة لأولاده وزوجته
 وكان كغير الأولاد ذات شقة وذهب بها إلى الحيا طافا عطاه
 طرفها الواحد ومك تحت الطرف الآخر فجعل الحيا يحزن لها
 ويفضض شيا بعد شئ حتى صنع اثوابا عدة تشهد العادة
 بأن ذلك لا يكون من شقة فطافا بذلك على الحيا طافا له
 لها سيدي هذه الشقة ما تم بدافعا له الشيخ حتى ف
 الفتنه قترت ورمى له بأقبحها من تحت وكان بعض المتابعين
 لا ينتصب لذكور الصلاة على سجادة في خلوة الا وخلق الله
 تعالى له على سجادة وتحتها دراهم جردا وكان له غائلة وأولاد
 كان معشر أولاده اذا راوه ياخذ في التوجه للصلاة او للذكر
 يحدقون به يرقبون انفضا له فاذا انفصل التقطوا تلك
 الدراهم فمنهم المقل ومنهم المكثروا موا على ذلك حتى خذوا به وشاء
 الحديث فانقطع ذلك **وهذه** ان يكشف له عن حقيقة ما يريد
 استعماله من الطعام فيوق حلاله من حرامه من متشا بهمة
 بأمانة يجدها اما من باطنه او من ظاهره او من غيره وكرامات
 هذا الباب لا تخلص الا ان المؤمن لا ينبغي ان يقصدها بشئ من
 طاعته والا دخل عليه الشرك الخفي ومكرهه والعياذ بالله اذ هذه
 من جملة ما يجب ان يصح منها قلبه عند ذكر كلمة التوحيد
 فليقطع التقاة اليها بالكلية وليكن مقصوده رضا مولاه الذي
 لا خلق له منه ولا غنا في لوق عنه ورسوا الحيا بعين قلبه
 حتى يتغزه في ذلك الجلول القديم المثال ديوان جبهة مولا
 بجايب واسرار لا يمكن ان يعرف عنها قال اللهم افية لنا في ذلك
 وزدنا من فضلك دنيا واخرى يا ارحم الراحمين **يا سيدي**
 الأولين والأخريين بنينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
 آله من النبيين والمرسلين وعلى جميع الملائكة والمؤمنين
 والفضل هذه الكلمة وما يحصل لذكرها من الفوائد اشترت
 بقولي في العقيدة بذكرها من الأسرار والجايب ان شاء الله
 تعالى

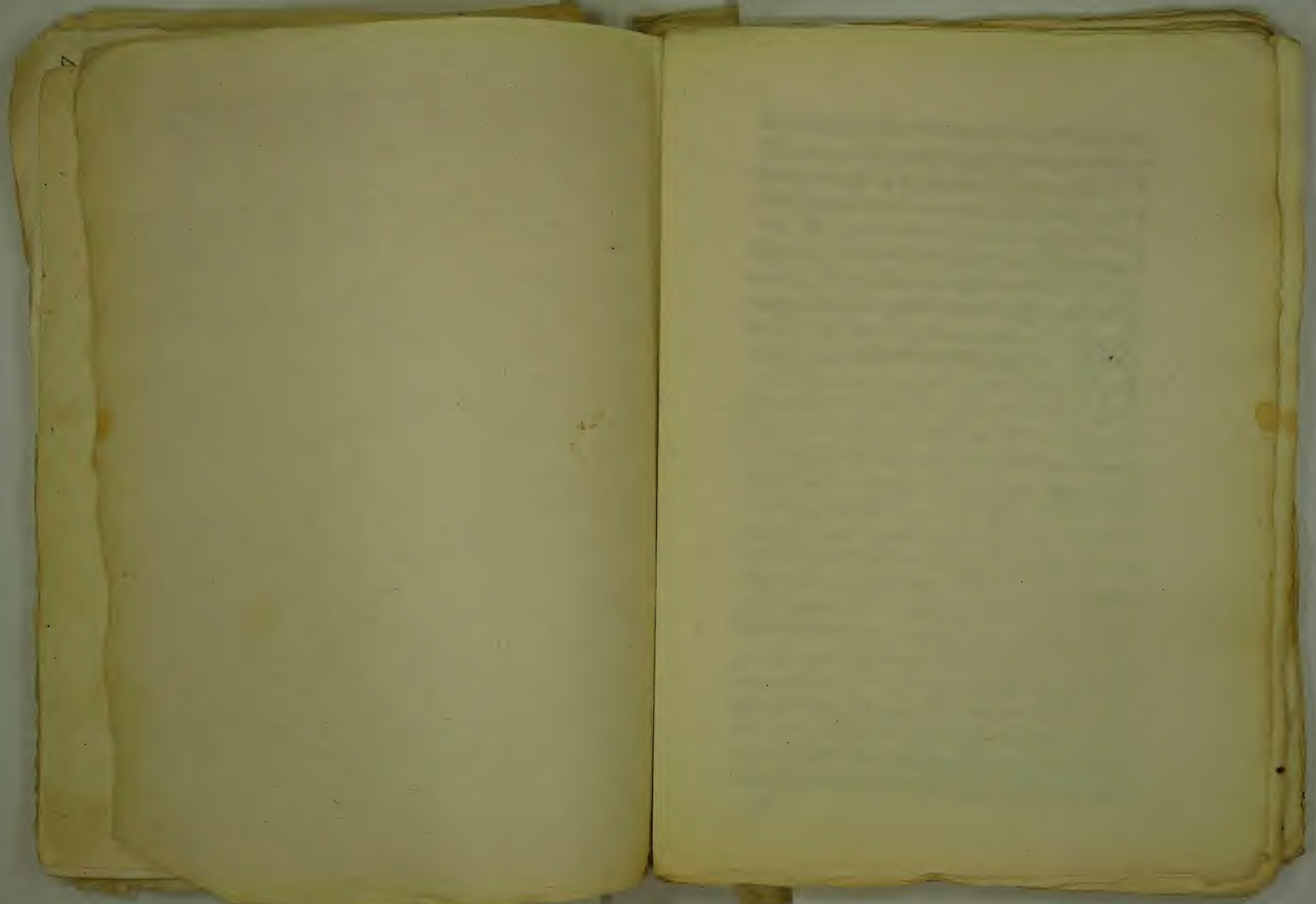
بالمقال

تعالى ما لا يدخل تحت حصوه هذا الفصل الرابع هو آخر السبعة فصول
 المتعلقة بكلمة التوحيد جعلناها تقاولا ورجاء من المولى الكريم
 جل وعلا ان يجعلها لنا جميع اجتنابا حصنا وحجابا
 منيعا من التفتيز بشئ من دكاكة النار السبع كما ان غفنا
 العقيدة وشرحها بتحقيق معنى كلتي الشهادة بربوبية من مولانا
 جل وعز ان يختم لنا جميع اجتنابا واحنا في الدين بافضل
 درجات الايمان والحجج شملنا وشملهم اثر الموت مع اوليائه
 المقربين اهل النعيم المقيم والروح والريحان ولتختم هذا الزرع
 المبارك ان شاء الله تعالى فنقول الحمد لله الكريم الوهاب المعطي
 النور الجليل لمن شاء بحضرة فضله لا لسبب من الاسباب الفاتحة
 بصاير القلوب بجوده حتى حترقت بنورها حجب الكائنات
 كلها وظفرت بعشرها والأواب والصلاة والسلام على سيدنا
 ونبينا محمد معين الكمال والوسيلة العظمى ونبيا آخر
 لنيل المناو الحاجات وينبوء لفضائله واساس جميع الخيرات
 المشق على كل مخلوق لله تعالى في الأرض والسماوات ورضي الله تعالى
 عنه وصحبه الذين هم بعد غيبته وحججه بالرفيق الاعلى الأخرى
 الزاهرات والذين هم القدرة للخلق بعده وهم خير الأمة الاخرى
 الهداة وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم يبعث الله
 تعالى الرفاق ربنا ظلمنا انفسنا وان لم نقف لنا وترحمنا لنكون
 من الخاسرين ربنا ظلمنا انفسنا ظلمنا كثيرا ولا يغفر الذنوب الا
 انت فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم
 ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم كظالمين ونحنا برحمتك من لقوم الكافرين
 اللهم يا غياث المستغيثين ويا ذا الفاقات الملهوفين اسئلك
 يا ارحم الراحمين يا ذا الجلول والأكرام ان تجعلنا في الدنيا والاخرة
 من خيار اهل معرفتك وان تمتعنا اثر الموت مع الاجرة في الجنة
 الفردوس الجلول بل نفوك وجميل رؤيتك وان تغفر لنا جميع ذنوبنا
 بلا عقوبة ولا حنة وان تؤدي عنا جميع تبعاتنا بحضرة فضلك

سما

بل خزني دنيا واخرى يا ذا الفضل والمنة اللهم لك الحمد واللبك المشتكا
 من الفتنة ومن عوايق قد عسر مهمي في هذه الأزمنة الصعبة الزحاة
 فأمننا يا مولانا من ضررها في ديننا ودنيانا حالاً ومالاً حتى نقوز
 بأعظم رضوانك في الحياة وبعد الممات اللهم يا رحيم الراحمين امن
 قد أسرنا الأوهام والتهوى وضعفت عن النهوض إلى التمتع
 بمنهج جنابك العلي من القوى وقد اشتد علينا دناء القلوب
 واضغرها واعشى عيها فتوالى ظلمات المعاصي عليها وتركم ادران
 الذنوب وقلوبنا تبتلي وتندب وان ضحك منا اللسان وتريد
 التهوى إلى نيل الكمال شوقاً اليه ونعنها الأسر والهمي ولا تساعدها
 عليه القوى ولا النفوس ولا الأركان فصر بنا يا مولانا مطروحين
 في مضيق سجن الأوقات مطبوعين بنقال قيود الشهوات فيا ذا الفضل
 العظيم الذي لا يحد ولا يغل ولا يقال يعلينا لولا ميزان ويا ذا الكرم
 العظيم الذي فاض على العوالم كلها حتى طلع فيه القريب ومن هو في غاية
 البعد والخسران قد امرتنا يا ذا الجلال والأكرام على ان سيدنا
 نبيك ورسولك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بفكنا العاني
 وانقاذنا من الأسر الذي ضره يسير وعرضنا فاني فني يا مولانا
 العانوت حقيقة الخائفتون من الانقطاع عما يدوم ولا عوض له
 من الفوز منك بحبل الرضوان فوج على قلوبنا وزواتنا المأسورة
 والحبوسة عن التمتع بلذيز حضرة جلالك التي لا يملك كسر عنها عاب
 امرتنا يا كريم يا وهاب يا رحيم يا رحيم يا من ليس معه في تدبير
 ملكه تان اللهم اغفر لنا ولا آبائنا ولا أمهاتنا ولا شياطينا واخواننا
 واجتنا وذريتنا وازواجنا واجمع شملنا وشملهم بلوخته مع
 الكابر واليايك في أعلى عليين ومتع جميعنا انشالموت بأعلى الفردوس
 بلذيز رفيقك ومرافقة من انعم عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين اللهم انفع بهذا الشرح كل من اعتنى به من
 اهل الحي والاثبات ومن اللهم على كل من حفظ العقيدة اصله
 بحسن الخاتمة والفوز بعوم الفقران اللهم اجعل حفظها لهم نورا
 عظيما

عظيما في الدنيا والاخرة واعطهم بسببها بلا محنة من الفردوس الاعلى
 المنازل الفاخرة واحفظنا واياهم الى الممات من جميع الفتن
 واجعل بيننا وبين الظالمين حجابا مستورا في ديننا ودنيانا
 بأعظيم المواهب والمنن فتوسل اليك يا مولانا في هذه
 المطالب كلها بذاتك العلية ثم بنبيك ورسولك ذي النفس
 الزكية الشفيع المنفع عندك سيد الأولين والآخرين سيدنا
 ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله عدد ملائكة الزكرو
 وغفل عن ذكره الغافلون واخر دعائنا ان الحمد لله رب العالمين
 كمل الشرح المبارك بفضل الله وحسن عونه وحسن الله ونعم
 الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عم مه لا شيم



بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا ارحم الراحمين

كتاب شرح ايساغوجي في فن
المنطق تأليف شيخ الاسلام
قدس سره روحه
امير
م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي منح اجتهته باللطف والتوفيق وسيرهم
 سلوك سبل النور والتصديق * ولصلاة وحدهم على ائمة
 خلقه محمد طهاري في سواء الطريق * وعلى اله وصحبه احرار
 والتحقق **وبعد** فهذا شرح الكتاب العلامة اشير الدين ابي
 رحمة الله المستحق باسما عظمى في علم المنطق محل الغاظة وبين مراده
 وفتح مغلفة وبقيت معلقة على وجه لطيف ومنهج منيف
 وسميته المطاع قال رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم** اي ابتدائي وابتدائي
 بالسلمة علامة بكتابة العزيز ومحمد كل مردي بال لا يبد في بسم الله الرحمن الرحيم
 فهو اجزم اي مقطوع البركة وفي رواية محمد بن رواه ابو داود
 وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره **الحمد لله** اي فشتي عليه صفاته
 اذ الحمد هو كسواء بالثا على الجليل الاختياري على جهة التجمل
 سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل وابتدأ ثانيا بالحمد لها
 مروجع بين الابتدائيين عملاً بالروايتين التابقتين
 واشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الابداء حقيقي
 واذ في فالحقيقي حصل **يا البسملة**

٧٠
 بالسلمة والاضافي حصل بالجدلة وقدم البسملة عملاً بالكتاب والاجلاء
 واختار الجملية الاسمية على الفعلية هنا وفيما ياتي قصدا لظهور العجز
 عن الاتيان بعضونها على وجه الثبات والروام والى بنون العظمة
 اظهرها ملزوما لها الذي هو نعمة من تقظيم الله له بتأهيله للعلم
 امتثالا لقوله تعالى واما بنوه ربك فخير اي تحذره جدا بليغا **على**
توفيقه لنا اي خلقه قدرة الطاعة فينا على الخذلان فانه خلق
 قدرة المعصية وانما حمد على التوفيق اي في مقابلته
 لا مطلقا لان الاول واجب والثاني مندوب **وشئله طريقه**
هادية اي دالة لنا على الطريق المستقيم وفي شئله هداية
 طريقه **وبعد** **سليم** **عليه السلام** من الصلاة المأمورة بها في خبر امرنا
 ان نصلي عليك فليكن نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
 والوهي من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين تفرغ
 ودعا **وعلى عترته** بالمشاة اي اهل بيته لخبر ورد به وقيل
 ازواجه وذريته وقيل اهله وعشيرته الا الذين وقيل نسله
 ورهطه الادنين وعليه اقتصر المصنف الجوزي **بجمع** تأكيد
اما بعد يعني بها الا يتقال من اسلوب الى اخر وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم ياتي بها في خطبه ولتقدير مما يكون من شئ بعد
 البسملة وما بعدها **فهذه** المؤلفات الخاضعة ذهنا الفات بعد
 الخطبة وخارجا ايضا ان الفت قبلها **رسالة** لطيفة في
 علم المنطق وهو القانونية تقسم مراعاتها الذهن عن الخطأ
 في الفكر وموضوعه المعلومات التصورية والتصديقية
 وفائدة الاحتراز عن الخطأ في الفكر **اورادها ما يجب** اطلوا
 استقنائه لم يتطرق في شئ من العلم فقد قال الغزالي
 العلوم

رحم الله عنه من لا معرفة له بالمنطق لا ثقة بعلمه وسماء معيار
العلوم وحصر المصنوع المقصور في رسالته في خمسة ابحاث بحث
الألفاظ وبحث الكلمات الخمس وبحث التصورات وبحث القضايا
وبحث القياس **مستقينا بالله تعالى** اي طالب العلم الله المعونة
على كماله **انه مفيض الخير والجلود** اي العطاء على عباده هذا
ايضا هو لفظ يوناني معناه الكلمات الخمس الجنس
والنوع والفصل والخاصة والعرض العام وقيل معناه المدخل
اي مكان الدخول في المنطق سمي ذلك باسم الحكيم الذي استخرجه
ودونه وقيل باسم متعلم كانت يخاطبه معلمه في كل مسألة
بقوله يا ايساغوجي الحال كذا وكذا وفي نسخ هذا الكتاب اختل
كثير ولما كان موفة الكلمات الخمس تتوقف على معرفة الدلالة
الثلاثة المطابقة والتضمن والالتزام واقسام اللفظيات
بيانا فقال **اللفظ الدال بالو** وهو ما وضع لمعنى يدل بتوسط الوضع
على تمام ما وضع له **بالمطابقة** اي موافقته
له من قولهم طابق النعل النعل اذا تواءما **او يدل على جزئية**
اي جزو ما وضع له **بالتضمن** لتضمن المعنى لجزئية **ان كان**
له جزؤ بخلافه كالمسطرة **وعلى ما يلازمه** اي ما يلزم
موم ما وضع له **في الذهن بالالتزام** لا التزام المعنى اي استلزام
له سواء لازمه في الخارج ايضا ام لا **كالانسان فانه يدل على**
الحيوان الناطق بالمطابقة **وعلى احرها** اي الحيوان او الناطق
بالتضمن **وعلى قابل العلم** **الكتابة بالالتزام** ودلالة العام
على بعض افراده **بما عبيد** طالانه في قوة قضايها **بعد**
افراده اي جافلون وجافلون وهكذا فقط ما قبل ان يخرج
عن

عن الدلالة الثلاثة لان بعض افراده ليس تمام المعنى حتى تكون دلالة
عليه مطابقة ولا جزئية تكون تعينا لا خارجا حتى تكون التزاما
بل هو جزئية له في مقابلته الكافي لان دلالة العموم من باب التعميم
لا الكل والدلالة تكون الشيء محال في يلزم من العلم به العلم بشيء آخر
والاول هو الدال والثاني هو المدلول فالمدلول هو الذي يلزم
من العلم به العلم بشيء آخر والمدلول هو الذي يلزم من العلم به
العلم بشيء آخر والمدلول هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر
وقد بينت في شروح اداب البحث والدلالة تنقسم الى قسمين
كدلالة الخط والاشارة وعقلية كدلالة اللفظ على لفظه وطبيعته
كدلالة الاليتين على الوضع ووضعته وهي كون اللفظ بحيث متى
اطلق مع المعنى وهي المادة هنا ولما كانت الدلالة تنقسم
بين اللفظ والمعنى بل بينهما وبين السامع اعني ان اللفظ
تارة هو اللفظ فتفسر بذلك وتارة الى المعنى فتفسر به
المعنى منه اي التماسد وتارة الى السامع فتفسر به المعنى
اي انتقال ذهنه اليه وافهم قوله ان كان له جزئ ان المطابقة
لا تستلزم التضمن وكذا الاستلزام الالتزام خلافا للفخر الرازي
واما التضمن والالتزام فيستلزمان المطابقة ضرورة ودلالة
المطابقة لفظية لا محض اللفظ والآخران عقليتان
لنوعيهما على انتقال الذهن من المعنى الى جزئية او لازمه وقيل
وضعتان وعليه التزام المطابقة واللزام ثلاثة لازم ذهنا وخارجا
كقابل صنعة العلم والكتابة للانسان ولزام خارجا كمواد
الغراب والزنجي ولزام ذهنا فقط كالبصر للمعنى والمعتبر في
دلالة الالتزام اللزوم الذهني كما ذكره المصنف كغيره لان

مثله وصنع له اذا تصور مستعد ذلك ولا يبرهن بما يبرهن من
 اشتراكه في النظر وقدم الكافي على الجزئي لان فينوده عدمه نظري
 مامر ولانه الغاصوه بالذات عند المنطق لانه مادة الحدود
 والبراهين والمطالب بخلاف الجزئي **والفصل اما الذي وهو الذي**
يدخل في حقيقة جبريانه كالميقول بالنسبة الى الانسان فانه
 داخل فيها لتزكيب الانسان من الحيوان والناطق والفرد
 من الحيوان والصاحل **واما عرجي وهو الذي يدخل في حقيقة**
لا يدخل في حقيقة جزئية كالميقول بالنسبة الى الانسان
 لما مرانه مركب من الحيوان والناطق والصاحل خارج عنه
 وفي هذا الماهية عرضية وقد يطلق الذاتي على ما ليس
 بعرضي فتكون ذاتية واعترض بان الذاتي منسوب الى الذات
 فلو كانت ذاتية لزم نسبته اليه اليه نفسه واجيب
 بان هذه التسمية اصطلاحية لا لغوية وبيان الذات
 كما تطلق على الحقيقة تطابق على ما صدقها ويمكن نسبته
 الحقيقة الى ما صدقها ثم اخذ في بيان الكليات الخمس
 ويد ابا الفاتي منها فقال **والذاتي اما مقول في جواب**
ما يجب الشريك المحضة الحيوان بالنسبة الى انواعه فهو
الانسان والفرس والحصان لانه اذا سئل عن الانسان والفرس
 باهما كان الحيوان جوابا عنهما لانه تمام ماهيتهما المشتركة
 بينهما واذا سئل عن كل منهما لم يصح ان يكون جوابا عنه لانه
 ليس تمام ماهيته فلا يجاب به بل بقماهما وتامهما في الاول
 الحيوان الناطق وفي الثاني الحيوان الصاحل والسيور عند
 بما سخر في الوجود في واحد كافي نحو الانسان وواحد جزئي
 نحو

ما زيد وكثير متماثل الحقيقة هو ما زيد وعمر ووبر وكثير
 مختلفا نحو الانسان والفرس والحصان والجواب عن الاربعة
 مخصصة في ثلاثة اجوبة لاشترك الثاني والثالث في جواب
 واحد **ويؤسر الجنس باسم كلي** دخل فيه ساير الكليات
مقوله على كثيرين في الحقيقة حزن 2 به النوع لانه مقول على
 كثيرين متفقين بالحقيقة **في جواب ما هو حزن 2 به الفصل**
 والخاصة والامر من العام الاولان انما يغلان في جواب اي
 شي هو والثالث لا يقال في الجواب اصلا لانه ليس ماهيته
 لما هو عرضي له حتى يقال في جواب ما هو ولا يجزأ له حتى
 يقال في جواب اي شي هو واما الجزئي فلم يدخل في الكلي
 حتى يحتاج اليه اخراجه بقوله كثيرين كما زعمه
 جماعة والجنس اربعة اشخاص هي **وهو الذي يختص**
جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسية
ومنوط وهو الذي فوقه جنس وتحت جنس
 كالجسم النامي وسافل وهو الذي فوقه جنس وليس
 تحت جنس كالحوان لان الذي تحتها انواع الاحياء
 وسفود وهو الذي ليس فوقه جنس وليس تحت جنس
 فالواو لم يوجد له مثال **واما مقول في جواب ما هو حزن 2**
والخمس مية سال الانسان بالنسبة اليه افرادة
وهو النوع لانه اذا سئل عن زيد وعمر وبهما كان الانسان
 جوابا عنهما لانه تمام ماهيتهما المشتركة بينهما واذا سئل
 عن كل منهما كان الجواب ذلك ايضا لانه تمام ماهيته المشتركة
 له **ويؤسر النوع باسم كلي** دخل فيه ساير الكليات

مقول على كثيرين في الحقيقة
 مقول على كثيرين في الحقيقة
 مقول على كثيرين في الحقيقة

الحام

ع

للجنى كاللوف للجم
وقد تكون صم

جاء وان لم يخلص كل منهما حقيقة في حدة كقولنا في
 تعريف الانسان انه ما شئ **ع** ان قد سبب تعريف
 الانسان بان يدب البشور مستقيم القامة **ش** كما بالجمع اما كونه رسما
 فلما مر واما كونه ناقضا فقدم ذكر اجزاء الرسم التام كبقية اشياء
 تختلف فيها سوا التعريف بالمرتبة العام مع الفصل كالماسي
 الناطق بالنسبة للانسان او بالفصل وحده اوسع الخاصية
 كالناطق او الناطق الاضاحك بالنسبة للانسان والاكثر
 علي ان كلا منهما حد ناقص ومنها التعريف بالمرتبة العام
 مع الخاصية كالماسي المناهك بالنسبة للانسان او
 بالخاصية وحدها المساوية للرسم والاكثرون علي ان
 كلاهما رسم ناقص واعترض بان التعريف بالرسم يمنع
 لان التعريف الخارج انما يعرف الشيء اذا عرف اختصاصه
 به وفيه دور لتوقف معرفة كل منهما حينئذ علي معرفة
 الاخر **واجب** يمنع الحصر المذكور لحوال ان يكون بين
 الشيء ولازحه **ل** لازمة بينهما بحيث يستلزم الاخر
 من الغير لتحقق اختصاصه به في الواقع وان لم يعرف ومما
 تعذر علم ان التعريف لا يكون بعير القول كالاتاراة والخطا
 احد في بيان الحق ومقتضاها مستد باليقين منها **قال**
المتأخر جمع قصصه ويعبر عنها بالخير **الشيء** **ق** دخل
 فيه الاقوال الناقصة والاشياء بان من الاسماء الهي والاشياء
 زعيرها والراد بالقرود هذا المركب تركيبا لغويا في القضية
 اللفظية او عقليا في القضية العقلية **وهي** آية العظمة
الاجلية وهي التي يكون طرفها مفرد من الفصل او بالنسبة

التامة

موجبة

موجبة كانت كقولنا زيد **ك** كاتب او سائلة لقولنا زيد ليس **هـ**
 بكاتب وسيت عملية باعتبار طرفها الاخير **واما** شرطية وهي التي
 لا يكون طرفها مفردية وهي **ما** متصلة وهي التي يحكم فيها بصدق
 قضية او لا صدقها على تقدير صدق قضية اخرى والاولى موجبة **هـ**
 كقولنا ان كانت الشمس طالعها **ف** فالتا **م** وجود **و** والثانية سائلة كقولنا ليلن كانت
 الشمس طالعها **ف** فالدليل بوجود كسيت شرطية لوجود حرفي الرط فيها **و** متصلة **ال**
 طرفها صدقا ومقتضا **واما** شرطية **ف** فالتا **م** وجود **و** وهي التي يحكم فيها بالثنائي بين القضية
 او بنفية فالاول موجبة كقولنا العدة **ما** ان يكون **ز** زوجا **او** فردا **و** الثانية
 سائلة كقولنا ليلن ان يكون هذا الانثا **س** او كاتبا **و** كسيت شرطية يجوز للربط
 الواقع بين طرفيها بالقياس ومنفصلة لوجود حرف الانفصال فيها وهو **ما** الذي
 صير القضية قضية واحدة والقضية ثلاثة اجزاء **ف** فالتا **م** اول **م** عملية
يسمى موضوعا لانه وضع يحكم عليه بشئ **و** **ث** ثانيا **م** عملية **و** **ث** ثالثة
 النسبة الواقعة بينهما وقد يدل عليها بلفظ واللفظ الدال عليها يسمى
 رابطة لدلالة على النسبة الرابطة والرابطة تارة تكون اسما كلفظ هو
 وتسمى رابطة غير زمانية وتارة تكون فعلا ناسخا للابد ككاز وجود
 وتسمى رابطة زمانية فالحكمة باعتبار الرابطة اما ثنائية وثلاثية لانه ان ذكرت
 فيها ثلثية وان حذفت لشعور ذهن بمعناها او لعدم الاحتياج اليها كقوام زيد

فشائية والمراد بالجزء الاول المحكوم عليه وان ذكر اخرها وبالنسبة المحكوم به
وان ذكر اولها نحو عندي درهم **والجزء الاول في الشرطية يسمى مقدما**
لتقدمه لفظا وحكما **والثاني** لتأخره الاول اي تبعيته له والمراد
بالاول الطالب للصحة وان ذكر اخرها والثاني المطلوب لها وان ذكر اولها
كما مر نظيره **والقضية** بحسب ايقاع النسبة وانتزاعها **اما موجبة**
كقولنا زيد كاتب وما سائلة كقولنا زيد ليس بكاتب والموجبة
اما محصلة وهي الوجودية فما ليست كذلك وكنت معدولة لان
حرف اليب عدل به عن اصل مدلوله وهو السلب وجعل حكمه حكم
ما بعده فقولنا الموجبة المعدولة موجبة ثم المحصلة اما محصلة بظرفها
بان يكون وجود بين او محصلة بالموضوع فقط او بالمحلول فقط والمعدولة
كذلك فمحصلة الطرفين نحو كل انسان كاتب ومعدولتها نحو كل
لا انسان لا كاتب ومحصلة الموضوع المعدولة المحلول نحو كل انسان هو
لا كاتب لان كل انسان وجودي حكم عليه بامر عدي ومحصلة المحلول المعدولة
الموضوع نحو كل لا حيوان جماد لان جماد وجودي حكم به على امر عدي
والسائلة ايضا اما محصلة او معدولة وكل منهما اما بظرفها او
بالموضوع فقط او بالمحلول فقط فمحصلة الطرفين نحو الانسان ليس بكاتب لان طرفيها وجوديان
وقد سلب فيها امر وجودي عن امر وجودي معدولتها نحو كل ما كان غير كاتب ليس
غير كائن الاصابع لانه سلب فيها امر عدي عن امر عدي ومحصلة الموضوع المعدولة
المحلول نحو الانسان ليس غير كاتب حرف السلب الثاني جيز عن المحلول

او معدولة او موجبة

وبه

وبه هذا المحلول عدمية والاول خارج عن المحلول وهو الدال على
قطع النسبة بين الطرفين ومحصلة المحلول المعدولة
الموضوع نحو كل ما ليس بحيوان ليس با انسان ومرادهم عند
الاطلاق بالمحصلة ما لا عدول بينهما املا وهم محصلة
الطرفين وبالمعدولة ما بينهما سواء كانت بظرفها ام باحدهما
واعلم ان الموجبة محصلة كانت او معدولة فتتضمن وجود
الموضوع بخلاف السالبة وكل ذلك مبسوط في المطولات
وكل واحد منهما اي من الموجبة والسالبة **اما مخصوصة** **كقولنا**
في المثالين المذكورين انما سميت بمخصوصة لمخصوص
موضوعها ويقال لقائضه مستمرة لثبوت موضوعها **اما**
كلمة مسوقة لقولنا في الموجبة كل انسان كاتب وفي السالبة
لا شيء من الانسان كاتب سميت كلمته لادلائها على كثرية
ومسوقة لاشتغالها على السور الذي هو اللفظ الدال على كية
افراد الموضوع حاضر لها محيطا لها وهو ما هو من سور
البلد المحيط به والسور في الكلمة الموجبة كل والاشتراف
او العهدية وفي السالبة لا شيء ولا واحد **اما جيز** **فمجرد**
كقولنا في الموجبة بعض الانسان كاتب وفي السالبة **بعض الانسان**
ليس كاتب سميت جزية لادلائها على بؤفت افراد الكل
ومسوقة لاشتغالها على السور وفي الجزئية الموجبة بعض
واحد وفي السالبة ليس بعضا وبعض ليس بكل
والمسوقة تسمى بمخصوصة كلمته كانت او جزيته **واما ان يكون**
كل من الموجبة والسالبة كذلك اي لا مخصوصة ولا جيز
ولا جزيته وتسمى مجردة لاهل بيان كية الا افراد فيها **كقولنا**

في الوجبة **الانسان** **الانسان** في السالبة **الانسان** ليس **بما** **كانت**
 والمصلحة في قوة الجزئية والخصيصية في حكم الكلية ولهذا
 اعتبرت في كبري الشكوك الاول نحو هذا ريدور
 انسان وزاد بعضهم قسما رابعا يسمى الطبيعية وهي التي
 لم يبين فيها كنهه الافراد ولا تفصيله لان مقتضى كنهه ولا
 جزئية كقولنا حيوان جديد والانسان نوع وانما ذكرها
 الاكثر لانها ليست بمتغيرة في العلوم هذا كله في العملي
 واما الشرطية فالحكم فيها بالانفصال والانفصال **الانسان** **الانسان**
 وضع معين على ان حيثما كان كبري ريدور الان اما كانت
 او غير كانت فخصومة او على جميع الاوضاع الممكنة هو كل
 ملكات الشمس طالسة والنفار موجود دائما اما ان يكون
 العدد روجا او فردا المحصورة كنهه او على بعضها البعض
 هو قد يكون اذا كان الشيء حيوانا او شيئا محصورة جزئية
 والافهمه لحيوان كانت الشمس طالسة في الارض مفسدة
 واما ان يكون العدد روجا او فردا او سور الوجبة الكلية
 في المنطق كالماء وحيثما ومتى ومتى في المنطق
 دائما وسور السالبة الكلية في المنطق **الانسان** **الانسان**
 الوجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور السالبة الجزئية
 فيهما قد لا يكون وسور السالبة الجزئية فيهما قد لا يكون
 وبالمجالة فالأوضاع هي بالبركة انما هو النوع في العملية
 واعلم انه قد جرت عادة القوم بالهم فيكون من الموضوع
 ومن المحمول **ليس** فنقول **الانسان** **الانسان** **الانسان**
 حيوان مثلا للاختصار ولانه يؤم **الانسان** **الانسان** **الانسان**
 في

كان انسانا وقد اما
 ان يكون شيئا
 حيرانا

في مادة الخطب ليس في هذا العلم المصنف وانه لابد للمصنف
 من نسبة كأمرا لا بد له من كيفية في الواقع وتسمى مادة فان
 ذكرها ليعيد عليها من جهة وتسمى المصنفه موجبة
 وهي اما من ورثة نحو كل انسان حيوان بالضرورة او دائمة
 نحو كل انسان حيوان دائما او لا ولا يتقدم النقض بالحب
 ذلك وحصرها المتأخر وثاني ثلاثة عشر قسمه ترجع الى
 اربعة اقسام الاولى الفروض والربايات الخمس الضرورية
 المطلقة والمشرطة العامة والمشرطة الخاصة والوقفية
 والمنسقة الثاني الدوام الثلاث الدائمة المطلقة والعرفية
 العامة والعرفية الخاصة الثالث الممكنات
 العامة والخاصة الرابع المطلقات الثلاث المطلقة
 العامة والوجودية الدائمة والوجودية الاصلية وبيان
 هذه التعديلات مع امثلةها وتتميز بسببها من كونها
 مدكورة في المقولات ولما وقع من تقسيم العملية احدى
 تقسيم الشرطية متعلقة كانت **فقال** **الانسان** **الانسان**
 وهو الذي يحكم فيها بصدق قضيته على تقدير صدق
 قضيته اخرى لعلاقة بينهما توجب ذلك وهي ما يسمى
 يستلزم المعنى الثاني كالعلية والتعريف اما العلية
 فبان بكونه المقدم عليه **فقال** **الانسان** **الانسان**
فقال **الانسان** **الانسان** **الانسان** **الانسان**
 قال الشمس طالسة او يكونا معلوما على واحد كقولنا ان
 كان النهار موجودا فالشمس طالسة فالعالم مصنف او وجود
 النهار وانما العالم معلولات لطاوع الشمس واما التعديلات

سميت المطلقة مطلقة
 لانها لا تقيد بوقت
 ولا بوضع الضرورية
 سميت بالضرورية لانها
 الضرورية فيها

او متفطير

فما يكون لاسمهما مضافا فالأخر كقولنا ان كان زيد اباع عمرو
كان عمرو ابنته **واما الثاني** هو الذي يكون الحكم بينهما ماذ كسر
لا العلاقة فوجب له الجور والصحة والازدواج **قوله ان كان**
الانسان باطلا فالحمار باطلا اذ العلاقة بين باطلته الانسان
وناطقته الحمار حينئذ تستلزم احدهما الآخر بل نوافعا على
الصدق هنا **والفصل اما حقيقة** وهي التي يحكم فيها
بالتساوي بين طرفيها صدقا وكذا **قوله ان الله دانا روحا واما**
روح وحق ما نفخ الروح في الخلق ذكرنا في المثال لان طرفي القضية
فيه لا يعتمدان ولا يرتفعان **واما ما نفخ الروح في الخلق** اي ذود
الخلق وهي التي يحكم فيها بالتساوي بين طرفيها صدقا فقط
قوله ان الله تعالى ما يعجزون اذ يستحيل كونه
الشئ شيئا او جردا فلا يعتمدان على الصدق ويجوز ارتفاعهما
معاً لان يكون الشئ حيوانا **واما ما نفخ الروح في الخلق** اي
دون الجمع وهو الذي يحكم فيها بالتساوي بين طرفيها كذا نفخ
قوله ان الله تعالى ما يعجزون اذ يستحيل
كونه في غير البحر ويعجز فلا يرتفعان ويجوز اجتماعهما على
الصدق بان يكون في البحر ولا يعجز ويسميت الاولى حقيقة
لان التساوي بين طرفيها اسم من في الآخر بين الثانية ما نفخ
الجمع لا ينفك على منع الجمع بين طرفيها في الصدق والثالث
ما نفخ خلقا لا سيما لما على منع الخلو بين طرفيها في الكذب
اذ الواقع لا يخلو عن احدهما او مرادها بالبحر ما يمكن الفرق
فيه عادة سواء من ساير المايعات لا البحر نفسه فلا
يتوهم اجتماع الطرفين في الكذب بان يكون زيد في البحر

او

او حر من وشوق **قوله ان الله تعالى ما يعجزون** اذ يستحيل كونه
شئ شيئا او جردا فلا يعتمدان على الصدق ويجوز ارتفاعهما
معاً لان يكون الشئ حيوانا **واما ما نفخ الروح في الخلق** اي
دون الجمع وهو الذي يحكم فيها بالتساوي بين طرفيها كذا نفخ
قوله ان الله تعالى ما يعجزون اذ يستحيل
كونه في غير البحر ويعجز فلا يرتفعان ويجوز اجتماعهما على
الصدق بان يكون في البحر ولا يعجز ويسميت الاولى حقيقة
لان التساوي بين طرفيها اسم من في الآخر بين الثانية ما نفخ
الجمع لا ينفك على منع الجمع بين طرفيها في الصدق والثالث
ما نفخ خلقا لا سيما لما على منع الخلو بين طرفيها في الكذب
اذ الواقع لا يخلو عن احدهما او مرادها بالبحر ما يمكن الفرق
فيه عادة سواء من ساير المايعات لا البحر نفسه فلا
يتوهم اجتماع الطرفين في الكذب بان يكون زيد في البحر

في كل انسان حيوان ولا شيء مما ليس حيوانا انسان ويسمى هذا
 الحيوان بالظرفية اي بما يولد في الدنيا الذي قبله موافقا لتوافقته
 فيهما الثالث العكس المستوي وهو المراد عند الاطلاق وعليه اقصر
 المصنف رحمه الله تعالى فقال **العكس وهو ان يصير**
الموضوع محولا والمحمول موضوعا مع بقا الساب والايجاب بحال
 بمعنى ان الاصل اذا كان موجبا للعكس موجبا او سلبا
 فساويا مع بقا التصديق والتكذيب بحال وغير بوضعه بالصدق
 والكذب وبمعنيهما بالصدق فقط وهو المحذور لان العكس لازم
 للخصنة ولا يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فان قولنا
 كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسه وهو يصدق الانسان
 حيوان بخلاف صدق الملزوم ويستحيل معه كذب اللازم
 وليس المراد تصديق في عبارة التبعين صدق في الواقع بل
 ان يكون الاصل حيث لو فرض صدق قد لازم صدق العكس
 ومع هذا فالصدق بالتصديق اولى منه بالصدق لانه
 التصديق لا يمتنع وقوع الصدق وعبارته فاقعة على الحيز
 فقولنا ونفرض ان يصير الاول ثانيا والثاني اوليا كانا اوليا لانه
 الشرطيات وانما ان العكس يعالج كثير اهل القضية الحاصلة
 بنزول الموضوع والمحمول في الذراعين ومنه ان الحيوان قبل
 نزول السؤال بان العكس لا يصير ذات الموضوع محولا ولا
 المحمول موضوعا بل موضوع العكس ذات المحمول ومحموله وصف
 الموضوع **والموجبة الكلية تسلسل** لئلا ينتقض بما ذكره يكون
 المحمول فيها من الموضوع ان يصدق قولنا كل انسان حيوان
والصدق لا يلزم الا يصدق الاخص على جميع افراد الاعم وهو محال

٩٠
 بل كالتكليس جزئية لانه اذا قلنا كل انسان حيوان فان
 نجد الموضوع شيئا موصوفا بالانسان
والحيوان وهو الحيوان الناطق فيكون بعض الحيوان انسانا
 ولانه اذا صدق كل انسان حيوان لزم ان يصدق بعض الحيوان
 انسانا والصدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان باسنان
 فيلزم المناقاة بين الانسان والحيوان فيصدق ليس بعض الانسان
 حيوان وقد كان الاصل كل انسان حيوان هذا خلف او يضم
 ذلك التقيض الى الاصل لينتج سلب الشيء عن نفسه فكذلك
 كل انسان حيوان ولا يتي من الحيوان باسنان لينتج لا شيء
 من الانسان باسنان وهو محال **والموجبة الجزئية ايضا عكس**
 موجبة جزئية **فكليس** بعض الانسان حيوان
 بعض الحيوان انسانا لاننا قد سلبا موصوفا بالحيوان والانسان
 فيكون بعض الحيوان انسانا ولانه اذا صدق بعض الانسان حيوان
 لزم ان يصدق بعض الحيوان انسانا ولا يصدق نقيضه وهو
 لا شيء من الحيوان باسنان فيلزم لا شيء من الانسان حيوان
 وقد كان الاصل بعض الانسان حيوان هذا خلف او يضم
 التقيض الى الاصل لينتج سلب الشيء عن نفسه كما مر **والسالب**
الكلية تنكس سالبة كلية وذلك اي انكاسها كالبينة بين تنكس
 فانه اذا صدق قولنا لا شيء من الانسان محمول صدق قولنا
لا شيء من الحيوان والصدق وهو بعض الانسان حيزا وتكليس
 الى قولنا بعض الحيوان انسانا وذلك لان الاصل لا شيء من الحيوان
 باسنان هذا خلف او يضم لهذا التقيض الى الاصل لينتج سلب
 الشيء عن نفسه فكذلك بعض الانسان حيزا ولا يتي من الحيوان باسنان

عرفوا المفردة باضافا جعلت جبر قياسي فاخذوا القياس في
 تفرعها فلو اخذت هو ايضا في تفرعها لزم الدور **والثاني** القياس
 اما قولنا وهو الذي لم تذكر فيه نتيجة ولا تقيضها بالاعمال **قولنا**
كل جسم ثقل ولا يزل حاد في كل جسم حاد وسنجد اقتراننا
 لا اقتران الحدود فيه بلا استثناء **اما الاستثناء** وهو الذي ذكر
 فيه نتيجة او تقيضها بالاعمال بان يكون طرفا او طرفا تقيضا
 من كورين فيتم بالاعمال **قولنا** في الثاني **ان كانت الشمس طالما**
فالمعاد موجود لكن المعاد ليس موجودا وفي الاول ان كانت الشمس
 طالما فالمعاد موجود ولا يستلزم بالضرورة في القياس ان يكون
 القول اللزم وهو النتيجة مقايير الكل من مقدماته وهذا ليس
 كذلك لانه ليس واحدا منهما وانما هو جبر احدهما ان المقدمة
 ليست قولنا المعاد موجود بل استلزام طالع الشمس له الحاصل
 ذلك من المفرد والتالي وسيذكر استثنائيا لاشتماله على اداة
 الاستثناء اعين كقولنا **والكبر من مقدم في القياس** واكثر سواك
 محمولا ام موضوعا ام مقترنا ام تاليا **يسمى جبر الوسط** لوسطه
 بين طرفي المطلوب **وسمى المطلوب** في الجملة ومقدمة في الشرطية
يسمى جبر الحد لانه لا يحد في الاكساب فالاحصا فقل افراد **وعلم**
 في الجملة وتاليا في الشرطية **يسمى جبر الحد** لانه اعم في الاكساب والاعم
 اكثر افراد او المقدمة التي فيها **الاصغر** لاشتمالها على الاصغر
والتي فيها الاكبر لاشتمالها على الاكبر واقتراح الكبر
 بالاصغر في الايجاب والسلب وفي الكاينة والحزبية تسمى مقدمة
 ومنزلة **ويسمى الجبر الحاصل** من اجتماع **الاصغر** والكبر **يسمى**
شكلا **والثالث** ان الحد الاوسط ان كان جبر لا في الضرب فهو **جبر**
 من **الاصغر**

في الجبر
 في الجبر
 في الجبر

من **الاصغر**

محمولا **ج** وكل **ب** **الحد الاوسط** **الاول** وان كان جبر لا فيهما هو
 كل **ج** **ب** ولا شيء **اب** **الحد الاوسط** **الثاني** وان كان جبر لا فيهما هو كل
ج **ب** وكل **ج** **ب** **الحد الاوسط** **الثالث** وان كان جبر لا فيهما هو كل
ج **ب** **الحد الاوسط** **الرابع** وان كانت
 فلا يتكرر الحد الاوسط الا في الثاني والثالث لان المراد بالوسط اذا
 وقع موضوعا للذات واذا وقع محمولا للمفهوم قلنا عند وقوعه محمولا
 وان ارد به المفهوم كقولنا ليس الراداة ذات الموضوع غير المفهوم
 بل انه يصدق عليه المفهوم فيكرر الاوسط في جميع الاشكال لانه محمول
 ان يقال ان الاوسط يصدق عليه مفهوم الاوسط وكل ما يصدق عليه
 مفهوم الاوسط يشبه له الكبري وتذكر الشكل الاول لانه المشيخ
 للمطالبة الاربعه كاسباني ولانه على النظم الطبيعي وهو الانتقال
 من الموضوع الى الحد الاوسط ثم من الحد الى المحمول حتى يلزم الانتقال
 من الموضوع الى المحمول ثم الثاني لانه اقرب الاشكال الى افتد السيم
 لشاركتها اياه في مقدمه التي هي الشرطية والحدس لاشتمالها على
 الموضوع الذي هو اشرف من المحمول لان المحمول اعلى له لاجله الجبا
 او سلبا ثم الثالث لانه اقربا ما اليه لشاركتها اياه في احسن المقدمات
 بخلاف الرابع لا قرب له اصلا لمخالفتها اياه فيها وبعد عن الطبع جدا
والثاني منهما يريد انعكس الكبري لانها مخالفة للنظم الطبيعي
 بان تقول في مثاله السابق لا شيء من **ب** او الثالث يريد انعكس
 بعكس المعجز لانها مخالفة لذلك بان تقول في مثاله السابق
 نعجز **ب** **ج** والرابع يريد انعكس الكبري بان تقول في مثاله
 السابق كل **اب** وكل **ب** **ج** او انعكس المقدمات جميعا بان تقول فيه بيق
ب **ج** ويعجز **ب** لكن هذا غير صحيح لعدم كونه الكبري في مثال ما يشيخ منه

الى الاول

كل ج ب ولا يتر من ا ج فيرد بالعكس الى بعض ج ولا يتر من ج ب
ولا يتر من ا ج فيرد بالعكس الى بعض ج ولا يتر من ج ب او الكمال
البيّن الاشارة انما هو الشك الاول والامر الذي له مقال سليم وطبع مستقيم
لا يحتاج الى رد الثاني الى الاول في استنتاجه لا قد بينته اليه كما مر
وانما بيني الثاني عند اختلاف مقدمتيه بالاجاب والسلب
بان تكون احداهما موجبة والاخرى سالبة اذ لو كانتا موجبتين اقر
سالبين لاختلفت النتيجة اما في الموجبتين فلا بد من كمال الاشياء
حيوان وكل ناطق حيوان والحق الاجاب ولو ولدنا الكبرى يقولنا وكل
نفس حيوان لان الحق السلب واما في السالبتين فانه بعد ولا يتر
من الانسان حجر ولا يتر من العرس حجر والحق السلب ولو ولدنا للادوية
يقولنا ولا يتر من الناقص حجر لان الحق الاجاب ويستتر في انشراح
ايضا ككسيرة الكبرى والاختلاف النتيجة كقولنا لا يتر من الانسان
فارس وبعض الحيوان فارس والحق الاجاب ولو قلنا وبعض الفاسد
فارس كان الحق السلب وكقولنا وكل انسان حيوان وبعض الجسم ليس
بحيوان لان الحق الاجاب ولو قلنا وبعض الجسم ليس بحيوان كان الحق
الاجاب ولو قلنا وبعض الجسم ليس بحيوان كان الحق السلب فشرط
انتاج الثاني بحسب الكيف اختلاف مقدمته وبحسب الكسيرة
كسيرة الكبرى وشرط انتاج الثالث بحسب الكيف اجاب الصغرى
وبحسب الكسيرة كسيرة احدى مقدمتيه وشرط انتاج الرابع بحسب الكيف
واكتم اما اجاب المتقدمين مع كسيرة الصغرى واختلافها بالاكتم مع
كسيرة احدى مقدمتيه وشرط انتاج الاول بحسب الكيف اجاب الصغرى وبقب
اكتم كسيرة الكبرى كما مر خذ من كلامي الا في الشكل الاول وهو الزبي
حيل محيا في اليوم اي من انما لا يراد النتيجة اليه كما مر فتورده
هنا

94
ها هنا وجد مع من ربه ليجمال دستور اي قانونا وتستنتج
منه المطالب كما هو في الموجب الكلي والسالب الكلي والموجب الجزئي
والسالب الجزئي بخلاف بنية الاشكال ومن وجه كثر وبسائر
الاشكال بحسب القسمة العقلية ممتدة عشر لان كلامي مقدمته
اما موجبة او سالبة وكل من هاتين السالبتين او كليهما فكل منهما
اربعه اقسام والحق صلب من مرتبة رابعة في اربعة سبعة عشر
يستقط منها بشرط انتاج السالبتين اثنا عشر عطفية ثمانية
منها الاول حاصلة من ضرب الجزئية والكسيرة السالبة من
الصغرى في الاربع الكبرى واربعة بالثاني حاصلة من ضرب
الجزئية الموجبة والجزئية السالبة من الكبرى في الكسيرة والجزئية
الموجبة من الصغرى فمردوبه هو الشكل الاول المنجذبة اربعة
الضرب الاول ان يكون المقدمان موجبتين كليتين والنتيجة
كلية موجبة نحو كل جسم مولود وكل مولود حادث فكل جسم حادث
الثاني ان تكونا كليتين والكبرى سالبة والنتيجة سالبة ككسيرة
نحو كل جسم مولود ولا يتر من المولد بكمية فلا يتر من الجسم بكمية
الثالث ان تكونا موجبتين والصغرى جزئية والنتيجة موجبة
جزئية نحو بعض الجسم مولود وكل مولود حادث فبعض الجسم حادث
الرابع ان تكونا الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة ككسيرة
والنتيجة سالبة جزئية نحو بعض الجسم مولود ولا يتر من المولد
بقديم فبعض الجسم ليس بقديم والمنجذبة من مردوب الاشكال الثاني
اربعة ايضا ومن الثالث ستة ومن الرابع ثمانية عند المناظرين
وحسب هذا المتقدمين وعليه من الحاجب وتفصيل الكسيرة واثباته واثباته
البرهان عليه يهاب من المظهر لان القياس الاكبر اي بقراب اما

من الحملتين كما في قولنا كل جسم يولد وكل مولد محدث واما ما في الحملتين
المتصلتين فنقول ان كانت الشمس طالوت فالقمار موجود وان كانت
القمار موجودة فالارمن معينه لينج ان كانت الشمس طالوت فالارمن
مستقيم واما من الشرطيتين المتصلتين فنقول ان كل مدد امار زوج
وهو المنقسم بمساويين او فرد او زوج وهو ليس كذلك
وكل زوج امار زوج الزوج وهو ما نركب من زوج زوج او زوج
زوج الفرد وهو ما نركب من زوج زوج في فرد ومنهم من
لو قسم قسمه واحد لا انتهت قسمته الى عدد فرد من الواحد
كسنة وعشر ينجم كل عدد امار زوج الزوج الزوج الزوج
وبقي زوج الزوج والفرد وهو المنقسم اكثر من مرة ولا ينقسم
الى عدد فرد ليس بواحد كانه في كل من نصفها مستوي
زوج وكل من نصف الستة ثلاثة زوج فرد فهذا مركب من
فيله لانه من حيث انه انقسم بنصفين كل واحد منهما زوج استثنى
زوج الزوج ومن حيث انه اوصلا الى النصفين الى عدد فرد غير الواحد
استثنى زوج الفرد ومن حملية ومتصلة سواء كانت الحملية صفري
والمتصلة كبرى ام بالاكس وهو الطير منهنما فنقول ان كل ما كان
هذا انسانا فهو حيوان وكل حيوان جسم ينجم كل ما كان هذا انسانا
فهو جسم واما من حملية ومتصلة سواء كانت الحملية صفري والمتصلة
كبرى ام بالاكس فنقول ان كل مدد امار زوج او فرد وكل زوج فهو منقسم
بمساويين وينجم كل عدد امار فرد او منقسم بمساويين وينجم
متصلة سائفة خلوص كية مما لم يشارك ومن نتيجة التالى الى اصل
ما شارك ومن الحملية وقد تعدد منه الحملات بنفرد احراز الافعال
فنقول ان كل امار واما واما وكل ما وكل ما وكل ما ينجم كل ما

المتصلة

فتنتج هذا حملية وبسبب التباين المتقسم او من متصلة و
متصلة سواء كانت المتصلة صفري والمتصلة كبرى ام بالاكس
فنقول ان كل ما كان هذا انسانا فهو حيوان وكل حيوان فهو انسانا
او اسود ينجم كل ما كان هذا انسانا فهو انسانا او اسود واما ان
الاشتراك الواقع بين الشرطيتين اما في جزئها وهو المعظم او
التالي بكماله واما في غير جزئها من ذلك ما نلنا فنقول ان كل ما كان
محج ودايا امار زوج داو ودايا ينجم واما امار اب او زوج التام فنقول ان
ما كان اب فكل زوج ودايا امار زوج داو ودايا ينجم كل ما كان اب فكل زوج
او زوج متصل ذلك وبيان شرطه بطلب من الشروط وشرط
الحملية والمتصلة في ذكر لزومها واما التباين الاستثنائي
فينتج من مقدمتين احدهما شرطية والاخرى وضع احد جزئيهما
اي اثباته او رفعه اي نفيه ليلزم وضع الجزء الاخر او رفعه فالشرطية
الموضوعة في ان كانت متصلة فاستثنا عن المقدم ينجم التالى
واللازم ان كان اللازم ممتنع المزوم فيبطل المزوم فنقول ان كان هذا
الانسانا فهو حيوان لكنه انسانا فهو حيوان ولا ينجم استثنائي
التالى عن المقدم الا ليلزم من وجود اللازم وجود المزوم واستثنائي
نقيض التالى بيني لنقيض المقدم ولا يلزم وجود المزوم بدون اللازم
يبطل المزوم فنقول ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه ليس حيوانا
فلا يكون انسانا فلا ينجم استثنائي عن المقدم نتيجة التالى الا
لا يلزم من عدم المزوم عدم اللازم وشرط التالى المتصلة لزوميتها
وإيجاب الشرطية وكليتها او كليتها الاستثنائي او كانت اي الشرطية
الموضوعة في الاستثنائي متصلة حقيقة فاستثنائي عن احد الجزئين
مقدم كان او نال ينجم نقيض التالى اي الاحوال استثنائي عن بينهما فنقول ان

العدد اما زوج او فرد لكنه زوج ينبغي انه ليس بفرد او لكنه فرد
 ينبغي انه ليس بزوج واستثنا لنقيض احدهما ينبغي ان الثاني او الاخر
 لا يحتاج دفعهما كقولنا في هذا المثال لكنه ليس بزوج ينبغي انه
 فرد اما لانه الخلو وفي المركبة من قضيتين كل منهما اسم من نقيض
 الاخرى فاستثنا لنقيض احد الطرفين ينبغي ان الآخر لا يحتاج
 الخلو لهما واستثنا لقين لا ينبغي لاحتمال اجتماعهما على الصدف
 كقولنا هذا الشيء اما لا يستجر ولا حجر لكنه يستجر فهو لا حجر او لكنه حجر
 فهو لا يستجر بخلاف لكنه لا يستجر او لكنه لا حجر واما ما في الجمع وفي
 المركبة من قضيتين كل منهما الحذف من نقيض الاخرى فاستثنا
 احد الطرفين ينبغي لنقيض الآخر لا يحتاج اجتماعهما على الصدف
 واستثنا لنقيض لا ينبغي لاحتمال اجتماعهما على الكذب كقولنا
 هذا الشيء اما يستجر او حجر لكنه يستجر فهو لا حجر او لكنه حجر فهو لا يستجر
 بخلاف لكنه لا يستجر او لكنه لا حجر البهتان هو قياس مولد من
 مقدمتين بغيرية ومزلة لا يحتاج بغيريات ذوق فكم لا جاز احد
 البهتان لانه ملته ما يثبت له واليقيين اعتقاد ان المنكر كذا مع اعتقاد
 انه لا يكون الا كذا مع معاقبة للواقع واستثنا بغيرية والبهتان فكم
 احدهما ليس وهو ما كان الحد الوسط فيه كسبته الاكبر الى الاصغر في
 الذهن والخارج كقولنا زيد متعفن الا حلاطه وكل متعفن محوم
 فزيد محوم فنقض الا حلاطه علة لنقيض الحق كزيد في الذهن والخارج
 وسمى لميلا لانه ذنه الالهي اي العلة اذ يجاب بها السؤال
 بل كان كذا او الثاني اي وهو ما كان الحد الوسط فيه علة في الذهن
 لا في الخارج كقولنا زيد محوم وكل محوم متعفن الا حلاطه تسمى علة
 لنقيض تعفن الا حلاطه لزيد في الذهن وليست علة له في الخارج بل الاخر

لكنه ليس بفرد
 ينبغي انه زوج

بالعكس اذ النقيض علة للحق فاسمى انما لا يقتضيه على اسم
 الحكم اي ثبوته دون لبيته من كونه ان الامر كذا فهو مستوي
 لان الاول لهم واليقيينيات اقسام ستة اوليات وهي ما يحكم به
 العقل بحجج دنفور من منه كقولنا الواحد نفس الاثنين والعقل
 اعظم من الجبر والسواد والبياض لا يحتاجان ومثلهما وهو
 ما لا يحكم منه العقل بحجج ذلك بل يحتاج الى المشاهدة بالحواس فانه
 فان الحسية كقولنا فتنمي حسيات كقولنا الشمس مشرقة
 والشارحة وان كان بالمشاهدة حسيات كقولنا ان لنا جوعا ونظنا
 ونحس بالحر والبريد يحتاج العقل في جزم الحكم منه الى تكرار المشاهدة
 من بعد اخرى كقولنا السكونيا تسهل الصغرى وحسبيات
 وهي ما يحكم العقل منه بحجج من حيد العلم كقولنا نور القمر مستند
 من نور الشمس لا اختلاف تشككاته النورية بحسب قربه من
 الشمس وبعده عنها وموقف بينهما وبين الحيات بالحقا وقطر
 بعير اختيارنا بخلاف الحيات والحرس سرعة الانتقال من الباطن
 الى المطالب وسواها وهي ما يحكم منه العقل بواسطة السماع عن جمع
 يومين نواظير على الكذب كقولنا محمدا عليه الصلاة والسلام ادعى
 النبوة وظهرت المحمدي على يديه وقضايا قياها جميعا وهي ما يحكم
 العقل منه بواسطة الاتساع عند الذين طعنوا في الطرفين كقولنا
 الاربعون زوج ليس بزوج حاضري في الذهن وهو الانقسام بغيريات
 والوسط ما يقرن بقولنا لانه كقولنا لا يريد الاربعون زوج فهو الوسط
 منصور في الذين عند تصور الاربعون زوج ثم احده في بيان غير المحمدي
 اليقيينيات فقال والحجج قياس مولد من خدمات مشهورة او
 مسلمة عند الناس او عند المحققين كقولنا العدل حسنة والظلم قبيح

ينبغي ان يكون
 كقولنا زيد
 محوم

وساكنة المنفعة مودة وكسنة المودة مذموم والعرض منه الذم
الحق واقناع من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان والمخاطبة
قياس مولد من مقدمات مقبولة من سماع مستخدمه كما هو
مخروف او مقدمات مطلوبة كقولنا فلان رطوب بالليل وكل من
يظنون بالليل سارق والعرض من سماع الناس فيما ينبغي
من امور معاشهم ومعارفهم كما يتخلل الخطاب والوعاظ والشرقيات
مولد من مقدمات متخيلة تنبسط منها النفس او تتبين قرا
اذا قيل الجوز يا فتى كذا لانه انما سطر السطر ورجعت
في سطرها اذا قيل الفصل مرة موهبة انما هي النفس
ولفرت عنه والعرض منه انما هي النفس بالترتيب
والترتيب قال العلامة الرازي ويؤيد ذلك ان يكون
الشمع على وزن او ينسحب بهوت طيب والمخالطة قياس
مولد من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او بالمتصور او من
مقدمات وهمية كاذبة وهي فيسبها لا تفيد بيننا ولا دليل مجرد
الشك والاشبهة الكاذبة ولها انواع بحسب استعمالها وما
يستعملها فيه من ادم بذلك العوام انما هي مستنبط البراهين
يسمى سوطا بيا ومن نصب نفسه للجدال وحذاء اهل
الحق يسمى والتشويش عليهم بذلك يسمى مشاغباء ماريا
وسمها نوع تستعمله الجمالة ويقول بطلان احد الخصم الآخر
بكلام يشغل قلب ويغيبه كان يسمى او يغيب كلامه
او يظهر له عيبا يعرفه منه او يفتق كلامه او يعرفه عليه بعبارة
غير مألوفة او يخرج به من محل التراجع ويسمى هذا النوع المخالطة
الخارجية وهو مع انه افتح انواع المعالجة لفصاحة اذ احسنه
ويطهر العوام ان له مقدر واسكنه اكثر استعمالا في رمتا لدم حرفة

غالب اقله بالتوازيين ومحسنتهم العليم وعدم اعترافهم بالحق
والغلط اما من جهة الصورة كقولنا في صورة فرس منقوشة
على جدار او عند لقائه فرس وكل فرس يقال ينبغي هذه الصورة
صمالة وكسب الغلط فيه اشتباه الفرس الجازي الذي هو يحمل
الصغير بالاحتشاق الذي هو موهوب الكبري واما من جهة
المعنى كقولنا كل انسان وفرس انسان وكل انسان وفرس
فرس ينبغي لبعض الانسان وكسب الغلط فيه ان هو موهوب
المعتمد من غير وجوده انما هو موجود بصدق علم
ان الانسان وفرس كقولنا كل انسان بشرو وكل بشر فواك
ينبغي كل انسان فواك وكسب الغلط فيه ما هو منه من
المصادرة على المطلوب لما سمي في تعريف القياس ان النسخ
تجب ان تكون فولا اخرج هذا ليست كذا بل هي غير
احدي المعتمدتين لما رافد الانسان للبشر من غير التعيينات
الا شقرا الناقص وهو حكم على كل لوجوده في الشك
حيزيا كقولنا كل حيوان يحرك فله الاستغناء عنه
المضغ استقرا بما شأ هذا ويجوز في بعض الافراد ما قاله
ذلك كالمساح لما قيل انه يحرك فله الاعمال والتشكيل وهو
ايات حكم واحد في حيزي لثبوت في حيزي اخر لمعنى مشترك
بينهما والفقهاء يسمونه قياسا والعمدة اي ما يستمد علم
من هذه القياسات هو البرهان لا غير تركيب من المقدمات
المعينة وتكونه كافي في الحساب العلوم المتعددة بنفس
قال رحمه الله تعالى في الشرح بمجده وعونه في حاشية
عشر سنين رمضان ١٠٨٥ والحمد لله رب العالمين

وما احسن ما قيل
عن الرشيد في الخجابه ومقاصده
ولا غمر اياه مجدو القاصد والاله

قال بعضهم
ليل اليراعيت ليل لا تقادله عكلا بارك الله في ليل اليراعيت
كانت حبيبي اذ حللته به يد القضاة على ما للوارث
ولبعضهم
يا حرف مد من قوامك واعطني
يا قامة النفس الرطب وليني
ولبعضهم
يا الكريم اذ اراك تحب يد نوالودك بعد طول بعاده
واذا الليم اراك تقذو حبه يموي لصدرك بعد طيب وراده
ولرباعينا
يا رب ان كنت قد اردت مشاركا لي في حبي فليكن حفاظه
واجعل سامع حديث صياني لا غير كدلا ليس من العاقله
ولبعضهم
عن الفتى في نابه ونصايه وثبايه ونيايه وركابه
فاذا الى المنس الكرام تضرعت قرايه اولي مزماريه
ولبعضهم
خيال ثم وهم ثم فكر زكاة حفظ ففي حجب
وسمع ثم ابصار ثم شم وزوق ثم حاسن لمس
وكل اذي نال منك اذ ابي صحت له شكري كما شكيت

من كلام ابي العلا الحارثي

ولما رأت الجمل في الناس فأسبغت باله حتى قتل الله جاهل
فواجبكم يدعي الغنم فافضل. ويا اسفكم يظهر النقر فافضل
اذا وصف الطائي بالجمال ياد. وغير قسماً بالهواة يا قلد
وقال الدجال للبدونونك ماكل. ويا انفس جددوا دهركم هاهنا
يياموت زران الحياة دسممة. وقال بعضهم في وصف النخيل
بهمني النخيل وكانني ممدد. والناس تتلق دونه ابوابها
وتراه ميمو منا بغير حناية. ويرى الاسم لا يرى اسبابها
حي الكلابه اذا رأت دأمة. اوتت اليه وحركت اذا نأها
وان رأت يوما فقير ابائنا. بحث عليه وكثرت انبا بها

كتبه السيد الفقير الحقير ربيع المصطفى الخري
الشافعي الخري بلدا عفر الله له ولوالديه
ولم اذا راي عيباً ستر

يا ناظر في كتابي حين تقراء
اعمل هديت بلا حيف ولا شطط
وان تجد عيبا فلا تنجل بسكرك لي
واعذر فلت بمعموم من الخطط
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ثم

[illegible]

مواقفها انما زل الاجزاء انات عروضا وضربا ماعدا الخرم فابتدا
ففيها **سجل** لخذ فالحق وقطعتن بدائر سكر يد والاثقل انتفي
وحسبك في القصر هذا ساكن وتسكرين حرق قبل اذ هي العصا
لذا القطع لكن ذلك في سبج جرى وفي وتدهنا **جهر** له حوى
وهذا في مجموعا دعوا اخذ كامل والافضل والسرع به ارتدى
ووقف وكشف في المحرك سلما فاسكن واسقط **بحر طي** ولا الهدي
وقطعتك للمخوف بترد سب وقيل المديد اختصر باسميد في الدما
و**سودا** الخرم للضرورة صيدا ووضع فقولن ثلث شرمه بدى
ووضع مفاعيلن لخر وشتره والخرب اعلم بالمراتب ما خفي
مفاعيلن للمضيق القصم والجسم وخرم ونقص فيد عقم ودرمض

ما اجري من العمل في الزخارف

وشعت **ك** الخرم ودة اقظم ومنه بجنين واولى ربح في ولا سوى
فضدرا وخشوا قل عروضا ومنه تغيرت الاجزاء فاختلف الكنا
فقبل ابتداء واعتماد وفصلها وغايتها المختص منها بما جرى
وان ينح فالمو فور يتلو سنام صحيح مفرى لائق ذلك الهدي
وقد تم اجمالا فخذ مفضلا له واللقاب وبها الرمز بهتيدي
فالاول بحر فالعروض فضو غايتها سير فزال تلك قطا
مخوف المرحى ونيف زها فة وما حشره ملغا ذاة امع لا القضا

بحر الطويل

اجري غرور ام ستيدي صدوكم اسود واخذ ابح ام المورد عفا

بحر المديد

بحر

بحر وكليل لا يغرا علوا انما يعيش هندي متى ما يع اهتدى
فمن محصين كل جوب دبابه فيا ليت شمرى هل لنا منه مرتوى

بحر البسيط

جرت جولة ياها رشعوا خيتك وقوف فيد واعند قد هيج لوى
فحقب ربحا لذي القيمة فذقم اصابع مقامى ذاك والشيب قتل

بحر الوافر

دنت بحدي فيد لنا غم به ربعة تعصيني ولم تستطع اذى
سطور حفيظان بها نزل الشتا نقاحش لولا خير من ركب المطى

بحر الكامل

جرت ملا تصعونا البرامقي اجش لانت اللذ سبقتم الى
بختلف الامرافتقرت واكثر واوعس يذ الصم عن تامر ولا
نقلتم عن حدة وابناست والشفاء مخاف لم يجد فارغا كفى

بحر المزدحم

وابد بسهب الضيم باسايد ودهم كذاه ولوما تواموسى امر دى

بحر الرجز

زكت وهشدا دارها القلبي هاد وقد هاج قلبي منزل ثم قد شجي
فيا ليتنى خالد ومنا فريم ادى ثقلا للخير فمن لنا اسا

بحر الرمل

جرت كسحا ما لك الخفس فاريجا ففي مقفات مالا فقلت دوى
فصلت قضاها صابروهي اقصد له وامحاحات دونها عذاب القضا

بحر السريع

طفي دون شام محوله لا قبلها بد النشر في عافات رجلي قد غا
ار دمن طريف في الطريق وفاهه ولا بد ان اخطات من طلب الرضا
بعض جبر

بحر المنبر

يلج يغشي صبر سعد بن ذي نسي على سميت سولاي بد الانس قد روى
بحر الخفيف

كفيت جها را بالسخال الرد فان قدرنا تجد في امرنا خطب دجا
فلم يتغير باعبي وصالحا جحا حجت في حبلها علقوا معا

بحر المضاع

لما اذا عاقى مثل زيد الى ثنا فان تدن منه شبرا اذكر اليرفا
بحر المقتضب

وما قلت الا انا انا بعلمها مبشرنا يا حبيذا ما بد ات
بحر المجتث

نقا ام هلال من علقته ضماهم اولئك كل منهم السيد الرضى
بحر المتقارب

سبلوا ابن من نسوة وروا اليه دمنة لا تبنيش فلذا قضى
افاد نجا دابنا خدش برفه وقلت سداد فيد منك لنا حلى

تمت البحور

فلا اضرب سحر والا عريض لدنه والابحري والداير هي الهدى
وقل واجبا لتغير اضرب بحر هجايز جنس الزخاف كما ابتي

وهذا لقب المذكور مما شرحت وصنع زينة تحذوها هذو مرمى
القوافي والعيوب

وقافية

وقافية البيت الاخيرة قبل من ال محرك قبل الساكنين الى انتمها
تحوز زوتيا حرفا انتسبت له وتحريك الجري وان قرنا بما
يد اني فذا الاكفا والاقوا وبعده ان اجازة ولا صرفا والكل مفتي
فوصلها بالينا وهاء النفاذ وال خروج بندي لين لها الى الصل قد فقه
ورودا حرفا اليين قبل الرويلا سوى الف معها البحر كذا اذا
وتاسيسها الهاوي وثالثة الروي في من كلمة واخر اضمارا ما تلا
وفتحه قبل الرشد بعد الدخيل حرك ركه با شباع من ساند اعتدى
بدا وبتاسيس وحذو وردفها وتجهيها مثل الريح دوع ورع قشا
ومستكمل الاجز العليم سنده هو الباء وتم النصب يوي من تحتش
ومطلقها باليين والهاء سنها وتبع تسع بالمقيد عكس ذا
فجودها اردفها استسها والاول قد يولي الخرج فيجندى

القافية

ودودى بالتسكين حذو بي ذا عبادو خم حركت فصلوا ابتدا
فوترودارك راكب اجف تكاوسا وتضمينها الخراج معنى لداوفا
وتكررها الايطا لفظا ورجوا ومعنى ويركوا في حكا دنا
والاقعاد تنوع العروض بكامل وقل مثل البحر يد في الضرب حشا
وقد حكت ستا وتسعين فالذي توسع في ذا العلم توسع حبا
ويسا لصيدا هذا الخرج من
مطالعها اتحا فر منه بالدم

تم البحور يا بعد

متن التهذيب في فن المظن
للعلامة الثاني سعد
الدين التفتازاني
قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
هذا هو المتن الذي هو
المعتمد عليه في هذا الفن
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 لنا التوفيق خير رفيق. والصلاة والسلام على
 من أرسله هدى هو بالاهتداء حقيق. ونور به
 الاهتداء يلدق وعلى آله واصحابه الذين سعدوا بآثاره
 الحق بالتحقيق. وسعدوا في مناجي الصدق بالصدق
 وهذا غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام
 وتقرّب الملم من تقرير عقائد الاسلام جعلته تبصرة
 لمن حاول التصديق الاقنانه وتذكروا لمن اراد ان
 يتذكر من اول الاقنانه سيما الولد الاعز اكفى الحري
 بالاكلام سبي جليل الله عليه التحية والسلام
 لا زال له من التوفيق قوام ومن التأييد عصام
 وعلى الله التكلوب والاعتصام **القبس الاول**
في المنطق **مقدمة** اعلم ان كان ادعائنا للنسبة
 تصديق ولا تصور وينقشها بالضرورة الى
 الضرورة والاكساب بالنظر وهو ملاحظ المعقول
 لتحصيل المجهول وقد يقع فيه الخطا فاحتيج الى
 قانون يعصم عنه وهو المنطق **وهو** المعلوم
 التصوري والصدق يقي من حيث يوصل الى المطلوب
 تصويري

هذا هو المنطق وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الكلام صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون العقل صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الوجود صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون العلم صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الحق صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الخير صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الجمال صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الله صحيحا او خاطئا

تصوري فيسمى موقفا او تصديقي فيسمى حجة
التصور دلالة اللفظ على تمام ما وضع له مطابقة
 وعلى جزئية تضمن وعلى الخارج التزام ولا بد من
 اللزوم عقلا او عرفا ويلزمهما المطابقة ولو تفقد
 ولا عكس **الموقف** ان قصد تجزئة منه دلالة على جزئية
 المعنى فتركب اسما تام خير وانشا واما ناقص فتبيد
 او غيره والافرد وهو ان استقل مع الدلالة
 بهيئة على احد الازمنة الثلاثة كلمة وبدونها هم
 والافادة وايضا ان احد معناه فمع تنخصر ضما
 علم وبدونه متواطي ان تساوت افراده ومشكلا
 ان تفاوتت باولية او اولوية وان كثر فان وقع
 لكل فتركب والافان اشترى في الثاني فنقول ينب
 الى الناقل والاف حقيقة ومجاز **فصل** المفهوم ان
 امتنع فرض على كثيرين مجزئ والافكي امتنع
 افراده او امكنه ولم توجدا ووجد الواحد فقط
 مع امكان الغير وامتناعه او الكثر مع التناهي او
 عدمه **والفصل** ان تفارقا كليا فثباتان والافان
 تفارقا كليا من الجانبين متساويان وتقيضا
 كذلك او من جانب واحد فاعم واخص مطلقا

هذا هو المفهوم وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الكلام صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون العقل صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الوجود صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون العلم صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الحق صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الخير صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الجمال صحيحا او خاطئا
 وهو العلم الذي يبين كيف ينبغي ان يكون الله صحيحا او خاطئا

ونقيضها بالعكس والافق وجه وبين
 نقيضها ما تبين جزئي كالتباينين **وقال**
 الجزئي للاخص وهو اعم والكليات
خمس الاول وهو المقول على الكثرة المختلفة
 الحقيقة في جواب ما هو فان كان الجواب عن
 الماهية وعن بعض المشاركات هو الجواب
 عنها وعن الكل فقريب كالحوان والافيد
 كاجسم **الثاني** النوع وهو المقول على الكثرة المتفقة
 الحقيقة في جواب ما هو وقد يقال على الماهية
 المقول عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو
 ويختص باسم الاضافي كالاول باسم الحقيقي وبسما
 عموم من وجه لتصادقهما على الانسان وتفاوتهما
 في الحيوان والنقطة **الثالث** الاجناس تترتب تصاعدا
 الى العالي ويسمى جنس الاجناس والانواع متنازلة
 الى السافل ويسمى نوع الانواع وما بينهما متوسطا
الرابع الفضل وهو المقول على الشيء في جواب اي شيء
 هو في ذاته فان ميزه عن المشارك في الجنس **القريب**
 قريب والبعيد بعيد واذا نسب الى ما عبره تقوم
 والى ما ميز عنه فمقسم والمقوم للعالي مقوم للسافل

قد ترتب

خاصة

فصل

ولا عكس والمقسم بالعكس **الرابع** الخاصة وهو
 الخارج المقول على ما تحت حقيقة واحدة فقط **وقال**
 العرض العام وهو الخارج المقول عليها وعلى غيرها
 وكل منهما ان امتنع انفكاكه عن الشيء فلازم بالنظر
 الى الماهية او الوجود **يترتب** يلزم تصور من تصور
 الملزوم او من تصورهما الجزم باللزوم او غير
 بين بخلافه والافرض مفارق بدوم او يزول بشر
 او بطور **الخامس** مفهوم الكلي يسمى كليا منطقي
 ومعرضه طبيعيا والمجموع عقليا وكذا الانواع
 الخمسة والحق وجود الطبيعي بمعنى وجود اشخاص
الخامس معرف الشيء ما يقال عليه لافادة تصوره
 ويشترط ان يكون مساويا لاجلي فلا يصح بالعم
 والاحص والمساوي معرفة والاخفى والمعرف
 بالفضل القريب بالعرض العام وقد اجيز في الشا
 ان يكون اعم كاللفظي وهو ما يقصد به تفسير
 مدلول اللفظ **المصدقات** القضية
 قول يحتمل الصدق والكذب فان كان الحكم فيها
 بثبوت شيء لشيء او نفيه عنه فعملية موجبة
 او سالبة ويسمى المحكوم عليه موضوعا والمحكوم بحولا

هذا وبما اخصه رسم فان كان مع
 ولم يصحبه واللفظ في

والدال على النسبة رابطة وقد استعملها هو ولا
 فشرطية وبسمى الجزء الاول مقدما والثاني تاليا
والموضوع ان كان شخصا سميت القضية شخصية
 ومخصوصة وان كان نفس الحقيقة فطبيعية
 والا فان بين كمية الافراد كلا او بعضا فمخصوصة
 كلية او جزئية وما به البيان سور او الا فمعملة
ولا بد في الموجبة من وجود الموضوع محققا وفي
 الخارجية او مقدرافا الحقيقية او ذهنا فالذهنية
وتجعل حرف السلب جزا من جزئها فتسمى
 معدولة **ولا يصح** بكيفية النسبة فوجهة وما به
 البيان جملة **لان** كان الحكم بضرورة النسبة مادام
 ذات الموضوع بضرورة مطلقة او مادام وصف
 كانا فشرطية عامة او في وقت معين فوقية مطلقة او
 غير معين فمستزعة مطلقة او بدوامها مادام اذا
 فدايمة مطلقة او مادام الوصف ففرعية عامة او
 او بفعليتها فبطقة عامة او بعديم ضرورة خلافا
 فممكنة عامة فهذه بسايط ثمانية **ويقيد** العامتا
 والوقيتان المطلقان بالادوام الذاتي فيسمى
 الشروط الخاصة والعرفية الخاصة والوقية
 بالضرورة **بمتنفس** في وقت ما

تلازم الجزئية

الحركة كل انسان حيوان بضرورة
 كحولا شئ من الانسان **بمتنفس**
 كحولا كاتب متحرك الاصابع مادام
 كحولا شئ من الانسان **بمتنفس**
 الاصابع مادام كاتبها
 كحولا قمر منخفض وقت خيلولة الارض
 بينه وبين الشمس وقت
 كحولا شئ من القمر **بمتنفس**
 التسريع كحولا انسان متنفس
 في وقت ما كحولا شئ من الانسان
 بالضرورة **بمتنفس** في وقت ما

والمنتشرة وقد تقيد المطلقة العامة باللا
 ضرورة الذاتية فتسمى **اللا ضرورة** او باللا
 الذاتي وتسمى لوجودية **اللا دامة** **وتقيد** الكمية
 العامة بلا ضرورة الجانب الموافق ايضا وتسمى ممكنة
 الخاصة وهذه مركبات لان الادوام اشارة
 الى مطلقة عامة واللا ضرورة الى ممكنة عامة
 موافقة **الممكنة** مخالفتها لكيفية لما قيد بهما
فصل الشرطية متصلة ان حكم فيها بنسبة
 نسبية على تقدير اخري او بنفيها لزومة ان كان
 ذلك لعلاقة والاتفاقية ومنفصلة احكم
 فيها بتنافي النسبتين او لاتنافيهما صدقا وكذا
 وهي الحقيقية او صدقا فقط فنافعة للجمع والكذب
 فقط فنافعة للخلو وكل منهما عنادية ان كان
 الثاني لذاتي الجزائي والاتفاقية قيسه
ثم في الشرطية ان كان على جميع تقادير
 المقدم فكلية او بعضها مطلقا جزئية او معينيا
 فتخصيصية والاثم عملة وطرفا الشرطية في الاصل
 قضيتان حملتان او متصلتان ومنفصلتان
 او مختلفتان الا انهما اخرجتا بزيادة اداة

الوجودية

موافقة الكمية

الاتصال او الانفصال عن التمام **فصل**
 التناقض اختلاف قضيتين بحيث يلزم لذاته من
 صدق كل واحد كذب الاخرى وبالعكس **والا** من
 الاختلاف في الكم والكيف والجهة والاتحاد فيما عدلها
 والنقيض للضرورة الممكنة العامة وللدائمية
 المطلقة العامة وللضرورة العامة الجزئية
 الممكنة والعرفية العامة الجزئية العامة المطلقة
 والمركبة المفهوم المردوبين نقضي الجزئين لكن
 في الجزئية بالنسبة الى كل فرد **فصل** العكس المستوي
 بتدليل طريق القضية مع بقاء الصدق والكيف
 والموجبة انما تنعكس جزئية بمجوز عموم التالي
 والمحمول والسالبة الكلية تنعكس كلية والا
 لزم سلب الشيء عن نفسه والجزئية لا تنعكس
 اصلا بمجوز عموم الموضوع او المقدم **والا** بحسب جهة
 فن الموجبات تنعكس الدائمات والعامات
 حينية مطلقة والخامات حينية لادائمة
 والوقيتان والوجوديات عرفت لادائمة
 في البعض المطلقة العامة مطلقة عامة
 ولا عكس للممكنين **والا** السوالب تنعكس الدائمات
 دائمة

وخاصة في عرفية لادائمة في البعض

دائمة مطلقة والعامات عرفت عامة **والا**
 في الكل ان نقيض لعكس مع الاصل ينتج المحال
 ولا عكس للبواقي بالنقض **فصل** عكس النقيض
 بتدليل نقيض الطرفين مع بقاء الصدق والكيف
او جعل نقيض الثاني اولا وعين الاولى ثانيا
 مع مخالفة الكيف وحكم الموجبات هنا حكم السوالب
 في عكس المستوي وبالعكس والبيان البيان والنقيض
 المنقض وقد بين انعكاس الخاصيتين من الموجبة
 الجزئية ههنا ومن السالبة الجزئية ههنا الى العرفية
 الخاصة **فصل** القياس قول مؤلف من قضايا
 يلزمه لذاته قول آخرى كان مذكورا فيه بمادة
 وهيئة فاستثنى والا فاقتراني حملي ونزطي
 وموضوع المطلوب من الحملي سمي صغرى ومحمول
 الكبر والمتكرر اوسط وما قبله الا صغرى الصغرى
 والا كبر الكبرى والا اوسط اما محمول الصغرى
 موضوع الكبرى فهو الشكل الاول او محمولها
 فالثاني او موضوعها فالثالث او عكس الاول
 فالرابع **ونزطي** في الاول ايجاب الصغرى وفعاليتها
 وكلية الكبرى لينتج الموجبتان مع الموجبة

الموجبتين ومع السالبة السالبتين بالضرورة
وفي الثاني اختلافهما في الكيف وكلية الكبرى مع دوام
 الصغرى وانعكاس سالبية الكبرى وكون الممكنة
 مع الضرورية او كبرى مشروطة لينتج الكلتيان
 سالبية كلية والمختلفتان في الكم ايضا سالبية
 جزئية بالخلف او عكس الكبرى والصغرى نحو
 الترتيب ثم النتيجة **وفي الثالث** انجاب الصغرى وفولتها
 مع كلية احدهما لينتج الموجبتان مع الموجبة الكلية
 او بالعكس موجبة جزئية ومع السالبة الكلية او الكلية
 مع الجزئية سالبة جزئية بالخلف او عكس الصغرى
 او الكبرى ثم الترتيب ثم النتيجة **وفي الرابع** انجابيهما
 مع كلية الصغرى او اختلافهما مع كلية احدهما
 لينتج الموجبة الكلية ثم الرابع وجزئية مع سالبية
 الكلية والسالبتان مع الموجبة الكلية وكلتيهما
 مع الموجبة الجزئية موجبة جزئية ان لم يكن سلب
 والافسالية بالخلف او بعكس الترتيب ثم النتيجة
 او بعكس المقدمتين او بالرد الى الثاني بعكس
 الصغرى او الثالث بعكس الكبرى **ومنابط**
 شرائط الاربع انه لا يدور عموم موضوعية الاوسط

عكس مع

المقدمة

مع ملاقاته للاصغر بالفعل وحمله على الاكبر **ولما**
 من عموم موضوعية الاكبر مع الاختلاف في الكيف
 مع منافاة نسبة وصف الاوسط الى وصف الاكبر
 لنسبته الى ذات الاصغر **فصل** الشرطي من الاقترازي
 اما ان يتركب من متصلتين او منفصلتين او
 جملة ومنفصلة او متصلة ومنفصلة وتنقسم
 الاشكال الاربعة وفي تفصيلها طول **فصل** الاستثنا
 ينتج مع المتصلة وضع المقدم ورفع التالي والحقيقة
 وضع كل كمانعة اجمع ورفع كمانعة المحلوس **فصل** يخص
 باسم قياس الخلف ما يقصده اثبات المطلوب
 بابطال نقيضه ومرجه الى استثنائي واقترازي
فصل الاستقراء نصف الجزئيات لاثبات حكم
 كلي **والاقترازي** بيان مشاركة جزئ لاخر في علة الحكم
 لينتج فيه والعلم في طريقه الدوران والترديد
خطبة اما برهاني يتالف من اليقينيات واصولها
 الاوليات والمشاهدات والتجربيات والحدسية
 والمقولات والنظريات **ثم** ان كان الحد الاوسط
 مع عليته للنسبة في الذهن علة لها في الواقع فلي واللا
 فاني **ولما** جدلي يتالف من مشهورات والمسلّمات

ومتصلة او جملة مع

فصل القياس مع

واما خطاي يتالف من المقولات والمنظومات
واما شعري يتالف من الخيليات **واما** سفسطائي
 من الوهميات والنبهات **فصل** اجزاء العلوم ثلاثة
 الموضعات وهي التي تبحث في العلم عن اعراضها
 الذاتية والمبادي وهي حدود الموضوعات واجزاها
 واعراضها ومقدمات بينة بنفسها او مأخوذة
 يبنى عليها قياسات العلم والسائل وهي قضايا
 تطلب في العلم وموضوعاتها موضوع العلم او
 نوع منه او عرض ذاتي له او مركب ونحو لاتها امور
 خارجة عنها لا حقيقة لها لذواتها **وقد رتب** المبادي
 لما يبداه قبل المقصود والمقدمات لما يتوقف
 عليه الشروع بوجه الخبرة وفرض الرغبة كتعريف
 العلم وبيان غايته وموضوعه **فكان** القديما يذكر
 ما يسمونه الرؤس الثمانية **الاول** العرض لئلا يكون
 طلبة عبثا **الثاني** المنفعة وهي ما يستوفيه الكل
 طبعا لينتشط الطالب للطالب ويتجهل المشقة
الثالث التسمية وهي عنوان ليكون عنده اجمال
 ما يفصله **الرابع** المؤلف ليسكن قلب المتعلم **الى**
 من اي علم هو ليطلب فيه ما يليق به **السادس** في اي
 مرتبة

عزها



مرتبة هو ليقدم على ما يجب ويؤخر عما يجب **السابع**
 القسمة ليطلب في كل باب ما يليق به **الثامن** التأني
 التعليمية وهي التقسيم اعني التكنيز من فوق والتحليل
 وهو عكسه والتحديد اي فعل احد والبرهان
 اي الطريق الى الوقوف على الحق والعمل به وهذا
 بالمقاصد اسنيه **واحمد** له وحده وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
 وسلم واحمد له ودي الملائكة
 بقلم البقر الجيد نوره
 هندي عن غم
 في سنة ١٢٨٤
 ١١٠٠

